الإثنين 29 حزيران 2020
العدد 4086 السنة الرابعة عشرة
Lundi 29 Juin 2020 no 4086 14ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رأس المال
سوق العمل: الكارثة بدأت

- **نوبات التضخّم**
مرتفع أم مفرط؟
- **زياد بارود**
دولة الصرّافين ذات السيادة
- **عبد الحليم فضل الله**
عن الخروج والخيار البديل

أميركا تهدّد السلم الأهلي [2]

(أ ف ب)

الدولار والنفط وحرب إسرائيل
خطورة الحسابات الخاطئة
[4 ـ 5]

قضية

قصّة «إبريق الخبز» مجدداً
تلويحٌ بأزمة فهلعٌ... فاستجابة!
6

فلسطين

العدوّ يحرّك «صفقة التبادل»
تقدّم جدّي أم تغطية للضمّ؟
12

فرنسا

انتخابات محلّية باهتة
«الخُضر» يهزم ماكرون
14

المشهد السياسي

أميركا تهدّد السلم الأهلي

السفيرة الأميركية تعرّض السلم الأهلي للخطر. ذلك أمر يتخطّى قرار القاضي محمد مازح. ليتحول إلى حقيقة. أزلام السفارة انتفضوا دفاعاً عن «حقّ» السفيرة في تحريض اللبنانيين بعضهم على بعض أكثر من انتفاضهم على الجوع الذي يقترب من كل بيت بقرار أميركي

صار الانقسام السياسي أوضح. وصارت قيادة هذا الانقسام تعبّر عن نفسها أكثر. الولايات المتحدة لم تعد توارب في تدخّلها في لبنان. سفيرتها تصول وتجول بين السياسيين ووسائل الإعلام، محرّضة اللبنانيين بعضهم على بعض، من دون أن يقاطعها أحد. حتى الإعلاميون تخلّوا عن الحد الأدنى من واجبهم المهني المتمثل في مناقشة الضيف. تقول السفيرة الأميركية دوروثي شيا إن «حزب الله يُهدد استقرار لبنان ويمنع الحل الاقتصادي»، من دون مقاطعة. لم تسمع شيا يوماً أحداً يقول لها إن حزب الله هو حزب لبناني والممثل الأول للبنانيين، بأرقام صناديق الاقتراع. وحتى لو كانت دولتها

> **قوى الأمن: انفجار جسم غريب أثناء مرور موكب الحريري في البقاع**

تعتبره إرهابياً، فذلك لا يعني تحريرها من موجبات اتفاقية فيينا، التي تفرض على أعضاء البعثات الدبلوماسية «احترام قوانين ولوائح الدولة المعتمدين لديها، وعليهم كذلك واجب عدم التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدولة». أما حصانتهم، فتلك مرتبطة بأداء عملهم، وليس بـ«تهديد السلم الأهلي»، وهو الاتهام الذي وجهه القاضي محمد مازح للسفيرة الأميركية.

انقلبت الدنيا رأساً على عقب مع صدور القرار. حوّلت جماعة أميركا الأمر إلى معركة حريات، وقررت السفيرة تحدّي القضاء، كما لو أنها واحدة من الذين يتعرّضون لقمع السلطات. هي السفيرة نفسها التي تُصدر الأوامر للسلطة وللمعارضة، وتتطفل على «المنتفضين» فتحذّرهم من التعرض لعصابة المصارف، بعد القرار عادت دوروثي إلى أحضان «أم تي في» كما «الحدث»، لتعلّق على القرار. وسرعان ما أكدت أن الحكومة اللبنانية اعتذرت منها. تلك عبارة شغلت الرأي العام، إذ لم يصدر من الحكومة أي موقف في هذا الصدد، بل اقتصر الأمر على تغريدة من وزيرة الإعلام أشارت فيها إلى أنها «تتفهّم غيرة القضاء على أمن الوطن من تدخل بعض الدبلوماسيين في شؤونه الداخلية، لكن لا يحقّ لأحد منع الإعلام من نقل الخبر والحد من الحرية الإعلامية». عبد الصمد نفسها عادت وأعلنت أنها تواصلت مع رئيس الحكومة والوزراء، وتبيّن أن أحداً من الحكومة اللبنانية لم يعتذر من السفيرة الأميركية.

ما الذي حصل إذاً؟ السفيرة التي تلبننت، بسلوكها السياسي وفظاظتها وتخطيها كل الأعراف الدبلوماسية، قالت إن «وزيرة الإعلام لا تعلم»، مشيرة إلى أن مسؤولاً لبنانياً رفيع المستوى اتصل بها وقدّم اعتذاراً بسبب صدور القرار. هنا توضّحت الصورة أكثر. ليس المسؤول الكبير سوى الوزير سليم جريصاتي صاحب الأدوار الإشكالية والمثيرة للقلق.

كل ذلك لم يعد يهم. المرحلة المقبلة ستكون أكثر خطورة. السفارة الأميركية لم تعد تتورع عن أي خطوة في سبيل تنفيذ سياسات بلادها في لبنان. وهي بذلك تؤكد أن الأزمة الاقتصادية الحادة التي يعيشها الشعب اللبناني، كما هي ناتجة عن ظروف موضوعية تتعلق ببنية النظام وبسوء إدارة الدولة والقطاع المصرفي، إلا أنها أيضاً أزمة ناتجة عن حصار أميركي للشعب اللبناني، انطلاقاً من فرضية أن هذه الخطوة يمكن أن تؤدي إلى الانفكاك عن حزب الله.

المسألة لم تنته بعد. قرار القاضي محمد مازح، بصرف النظر عن مضمونه وحيثياته، إنما جاء ليعزي كل مدعّي الحرص على السيادة والاستقلال، وهم في الواقع حريصون على تثبيت مصالحهم في وجه خصومهم. وهؤلاء رجال دين واقتصاد وسياسة كلهم وقفوا بالصف لتقديم فروض الطاعة إلى السفيرة الأميركية. حتى استدعاء وزير الخارجية لها اليوم عند الثالثة من بعد الظهر، على خلفية تصريحاتها الأخيرة، وجد من يجد خلفه حزب الله. جوقة 14 آذار جمّعت نفسها وخرجت بمواقف متفرقة تتباكى على اتفاقية فيينا التي دنّسها القرار القضائي، برفضه مساهمة الدبلوماسية الأميركية في تهديد السلم الأهلي.

البطريرك الماروني بشارة الراعي استدعى ملكوت الحرية والسلام ليبدي أسفه على صدور «حكم قضائي مستغرب بمنع شخصية دبلوماسية تمثّل دولة عظمى من حق التعبير عن الرأي، ويمنع جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية من إجراء أي مقابلة معها أو أي حديث لمدة سنة». كذلك هال الراعي أن يصدر القرار في يوم عطلة، مفترضاً أنه يخالف الدستور ويناقض المعاهدات الدولية والاتفاقيات الدبلوماسية.

في المقابل، ردّ حزب الله، عبر النائب حسن فضل الله، على الهجمة التي طالته في معرض الدفاع عن السفيرة الأميركية. وقال إنه «أمام هذه الهجمة الأميركية على لبنان، تبرّع بعض الأصوات اللبنانية بالوقوف على خاطر هذه السفيرة ضد قرار قاض حر انتفض لكرامة بلده، من دون أن يرف لأصحابها جفن وطني لانتهاك سيادة بلدها والمس بمشاعر غالبية اللبنانيين، وهي أصوات تسهم في جعل هذه السفيرة تستبيح البلد وقوانينه أكثر فأكثر. أضاف: إن البعض في لبنان لم يتعلّم من تجاربه الفاشلة ورهاناته الخاسرة على الإدارة الأميركية، ولم ينس خيبته مع جيفري فيلتمان الذي تتقمص السفيرة الحالية شخصيته، لذلك سيقع مرة أخرى في شر رهاناته.

فضل الله: المراهنون على أميركا سيقعون في شرّ أعمالهم (أ ف ب)

انفجار أثناء مرور الحريري

على صعيد آخر، كشفت قناة «الحدث» أنه خلال زيارة الحريري الأخيرة لمحافظة البقاع (17 حزيران)، وأثناء عودة موكبه إلى بيروت، دوّى انفجار في منطقة جبلية تقع أمنياً ضمن مسلك الموكب، وتحديداً على بعد 500 متر من مسار الموكب. وبعد الانفجار، أكمل الحريري طريقه إلى بيروت، بينما بدأت الأجهزة تمشيط المحيط حيث عثرت على بقايا صاروخ، ولكنها أبقت المعلومات طيّ الكتمان.

بعد خبر «الحدث» خرج المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري ليؤكد صحة ما ورد فيه. كما أشار إلى أن الحريري تبلّغ من الأجهزة الأمنية المعنية حصول انفجار في المنطقة في اليوم نفسه، إلا أنه، وبما ان الموكب لم يتعرض لأي اعتداء، ومنعاً لأي استغلال في ظل التشنج السائد، كان قراره التكتم على الأمر وانتظار نتائج تحقيقات الأجهزة الأمنية المختصة. كذلك، أوضحت قوى الأمن الداخلي، في بيان لها، أن أحد المواطنين شاهد، في ذلك النهار، انفجار جسم غريب في الجو وسقوطه على الأرض، فعمد الى الإبلاغ عن ذلك. وأكدت أنه «منذ تاريخ حصول الحادث ما زالت التحقيقات مستمرة وبسرية تامة، توصلاً لبيان كل المعطيات المحيطة بما جرى».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

حزب أميركا

حزب المصرف، حزب الدولار، حزب السعودية، حزب الإمارات العربية، حزب كارهي المقاومة، حزب الفتنة، حزب معارضي سوريا... لكل هذه الأحزاب وجوهها والناطقون باسمها والمروّجون لأفكارها. وهم منتشرون في مراكز أساسية ومتعددة داخل المنظومة اللبنانية، في الدولة والمؤسسات والإدارات وفي عالَمي الاقتصاد والمال. وطبعاً في عالم الإعلام والحريات... وهؤلاء جميعاً، يفتخرون بأنهم حزب الولايات المتحدة.

ما نشهده، منذ أيام، يذكّرنا بواقع التصريحات السياسية في لبنان خلال مرحلة النفوذ السوري. عرفت بيروت، في حينه، إعلامياً سورياً عاش في بيروت ومات فيها، هو الصحافي الراحل متري الهامس (أبو منير). كان شيوعياً ماوياً متشدداً، متواضعاً، دمثاً ومحبّاً، وكانت له اعتراضاته على الحكم في سوريا، ووجد صيغة حل بأن انتقل إلى لبنان وعمل مراسلاً لوكالة «سانا» الرسمية. وقد ربطته علاقات قوية بمعظم السياسيين والأحزاب. وقد اشتهر خلال مرحلة الحرب الأهلية بمسجلة صغيرة ودفتر كبير، يحملهما ويتنقّل بهما بين الاجتماعات. ولما تعرّف إلى سياسيّي لبنان وتعوّد عليهم، وصار يعرفهم بالأصل والنسب، قرر أن يختار منهم عيّنة كبيرة، ويبادر من تلقاء نفسه إلى كتابة بيانات باسمهم، وينشرها في الوكالة السورية، ثم يتصل بأصحابها قائلاً: «والله قرأت لك تصريحاً رائعاً في سانا»... كان نفوذه المعنوي كبيراً إلى درجة أنه، بعد وفاته، وفي حفل تأبيني أقيم له في بيروت، نعاه الوزير السابق مروان حمادة قائلاً: كان أميناً عاماً لكل الأحزاب!

سابقة القاضي الشجاع محمد مازح بمنع نشر تصريحات السفيرة الأميركية في لبنان، كان يتوقّع لها ردود فعل

> **اذا كانت مصلحة واشنطن تتطلّب الفتنة، فماذا يتوقّع جماعتها في لبنان من نتائج حتى يتورّطوا في هذه اللعبة؟**

كثيرة. ولكن من أفضل ما كشفته أن بيننا من يقلّد الراحل «أبو منير». لكن شتّان بين الرجل الأدمي والعصامي، وبين «جوقة زعرور المرّ» التي لا تعرف إلا شيئاً وحيداً: قتال الأبناء والإخوة في رحلة مراضاة أميركا والسعودية، وحسم رواتب العاملين لديهم أيضاً!

تكفي مراجعة أسماء وتصريحات كل الشخصيات التي «هالها» قرار القاضي مازح، حتى تعرف أنهم، أنفسهم، ينتمون إلى أحزاب المصرف والفتنة والسعودية وأميركا وجماعات «الزحف». وبالمناسبة، فإن من بينهم مَن كان الراحل «أبو منير» يكتب البيانات باسمهم أيضاً. وهم من الأدلة «العلمية» الدالة على «جَبلة»: و«طينة» سياسيين وإعلاميين واقتصاديين، لا يعرفون إلا محاباة الحاكم بأمره. وهويتهم الوطنية تتلخّص بمصالحهم، وهم ـ للأمانة ـ أثبتوا قدرة هائلة على النجاة في كل العهود وكل العصور السياسية، وهم أنفسهم الذين قرروا تقدم الصفوف في انتفاضة 17 تشرين، قبل أن يأخذوا على مجموعاتها أنها ضعيفة ومن دون قيادة، و«خاضعة لإرادة يساريين حاقدين يريدون تغيير صورة لبنان»!

لكن من المهم، أيضاً، تذكير من خانته الذاكرة بحقيقة موقف الدبلوماسيين الغربيين والعرب من هؤلاء السياسيين. طبعاً لن نجد تصريحاً رسمياً بذلك، وإذا أتى أحدنا على نقل كلام قاله هذا الدبلوماسي أو ذاك، فسيصدر النفي فوراً. لكنّ هؤلاء يحتقرون هذا الصنف من السياسيين. هل تعرفون أن السفيرة الأميركية السابقة، إليزابيت ريتشارد، قالت قبل مغادرتها لبنان إن «وقتنا يضيع مع هؤلاء السياسيين، ومشكلتي في لبنان أن السياسي الوحيد الذي كنت أطمح إلى الاجتماع به، هو الذي لا يمكنني الاجتماع به، إنه الأمين العام لحزب الله، حيث يمكنني مناقشة أمور جدية من دون القيل والقال»... وموقف ريتشارد يمكن العثور عليه في وثائق السفارة الأميركية في بيروت (ويكيليكس) حيث كان السفراء يختمون برقياتهم بتعليقات خاصة، فيها الكثير مما يدلّ على نظرة الأميركيين إلى هذا الحشد التافه.

طبعاً، الصورة ليست هي نفسها عند السفيرين السعودي والإماراتي. يحتاج الرجلان إلى من يهتمّ بأمرهما قليلاً. مناغشة وشعر في مدح الأمير (الدبّ الداشر ما غيره) وكثير من القيل والقال، وهما لا يهتمان أصلاً بكتابة التقارير. سبق لنا في «الأخبار» أن نشرنا برقيات هذه السفارات، وهي لا تشبه بعضها البعض بتاتاً، بل هي أقرب الى «كشكول» يكتبه كتبة التقارير أنفسهم الذين يعملون مخبرين لدى السفارتين، ولطالما حفلت البرقيات بأخبار «لا تركب على قوس قزح»، مثل برقية سعودية تحدثت عن أن «حزب الله يبني قاعدة عسكرية في منطقة بشري ذات الغالبية السنية»، على قاعدة أن «الخسن والخسين بنات مغاوية»... لكن الأهم في كل جلسات السفيرين السعودي والإماراتي، تعبيرهما عن «ضيقهما» من «الشحادين» الذين لا يتركون اجتماعاً من دون إنهائه بورقة مطالب، حتى إن سياسياً ضحوكاً من جماعة 14 آذار قال رداً على هذا الأمر: وهل زرتهما لأستلم نسختي عن مؤلفاتهما عن حسن الإدارة واحترام حقوق الإنسان؟

المهم، أن ما حصل في الساعات الـ 24 الماضية يعيد الجميع إلى صورته الحقيقية. الله على هذا الغضب، لأن قاضياً اجتهد وفق ما يتيح له القانون، وخلص إلى أنه لا يجوز نشر تصريحات سفيرة أميركا التي تحضّ على الفتنة في لبنان... ماذا في الأمر؟ هل كذب الرجل، أم أنكم لا تنامون من دون سماع موسيقى عوكر، أم أنكم تعطون الإذن من الآن فصاعداً كي يخرج سفراء إيران وسوريا وكوبا وفنزويلا لإعطاء الدروس لكم، واحداً واحداً، حول المعنى الحقيقي للسيادة؟ أم أنكم تعطون الإذن للسفير الصيني ليفتح لكم مدرسة تعلّم أصول الاستقلال الاقتصادي والاتّكال على الذات؟ أم تنتظرون دورة تدريبية جديدة في أصول الفكر السياسي الحديث ستفتح لها صفوف في سفارات أميركا وفرنسا وبريطانيا؟

لندع المزاح جانباً. ما حصل ليس مصادفة على الإطلاق. ما يحصل هو اضطرار الجانب الأميركي إلى العمل المباشر وبيديه، لرفع معنويات فريقه في لبنان، وحثّه على القيام بما يتناسب والأجر المدفوع. ولأن المواجهة تقترب من لحظات حاسمة، يجد الأميركيون ومعهم حلفاء من السعودية والإمارات وإسرائيل، وآخرون في لبنان، أنه لا بد من التحريض المباشر على المقاومة وعلى كل من يدعمها، ومن التهديد الصريح، بلا لفّ ولا دوران، بأنّ على اللبنانيين الانتفاض على المقاومة حتى يحصلوا على فتات العيش تحت خيمة الغرب المزدهر والحر، وهذا ما جعل الجانب الأميركي (وزير خارجية ومساعدين وسفراء) يطلقون، في أسبوع واحد، سلسلة من التصريحات العلنية المهددة للبنان، ويعقدون الاجتماعات غير المعلنة في لبنان والخارج ليحذّروا «كلّ من تسوّل له نفسه» التفكير بمساعدة لبنان، من أن قرار ضربه اقتصادياً واجتماعياً وحتى أمنياً دخل مرحلة التنفيذ بسبب عجز كل المحاولات السابقة عن ضرب المقاومة.

حسناً. يفعل الأميركيون ذلك وهم يحتاجون إليه فعلاً. هم دخلوا في مرحلة صراع داخلي حول كيفية التعامل مع ملف الشرق الأوسط برمّته. ولا استراتيجية لهم ولا من يحزنون (فائدة كتاب جون بولتون أنه يثبت الرأي حول عدم وجود استراتيجية أميركية واضحة، بقدر ما هناك رغبات وتقلبات. والثابت الوحيد فيها هو مصالح إسرائيل في المنطقة). وها هي أميركا تدخل انتخاباتها الرئاسية، وسيكون الشرق الأوسط ـ ومن ضمنه لبنان ـ منصة لإطلاق مواقف تخصّ السياسات الخارجية لهذه الدولة الراعية لكل أنواع الإرهاب. وبالتالي، إذا كانت أميركا تحتاج إلى هذه الحرب الآن، فما الذي يجعل المهلّلين لسفيرتها في لبنان يتحمّسون إلى هذه الدرجة؟

هل يعتقدون أن الولايات المتحدة ستعمل في خدمتهم؟ وهل يجدون أن الضغوط والحصار تصيب حصراً المقاومة أو مناصريها؟ وهل يصدّقون فعلاً أن خزائن أميركا والسعودية والإمارات ستفتح لهم من أجل مزيد من الاستدانة والاستهلاك العشوائي والتعويض عن الكسل وقلّة العمل والإنتاج؟ هل يعتقد هؤلاء أن همروجة من التصريحات والمواقف ستقلب المشهد في لبنان، وسنجد قادة المقاومة يتوسّلون إليهم الرأفة ومسامحتهم؟ والأهم: هل تتحمّل أميركا وجماعتها في لبنان صفعة واحدة متى اقتضى الأمر؟ قليل من التواضع يا شباب!

تقرير

القاضي الذي واجه أميركا والمصارف

قرر قاضٍ لبناني التغريد خارج السرب. أصدر محمد مازح قراراً قضائياً استثنائياً ضد سفيرة أقوى دولة في العالم. شنّت حربٌ ضروس ضده. شارك فيها رملاء له. لكنه أبى إلا الثبات على قراره. وعندما استشعر وجود مكيدة تدبّر لإذلاله بالحديث عن أهليته، رمى استقالته علناً في وجه جلّاديه: «ضميري مرتاح وقراري قانوني. لن أصمت. وساستقيل إذا تبلغت إحالتي على التفتيش»

رضوان مرتضى

لم يكن القاضي محمد مازح يُفكّر يوماً في أن يُصبح قاضياً يحكم بين الناس، لكن شاءت الصدف أن يصل ليجلس تحت قوس العدالة. غير أنّ مقولة روما من فوق لم تُشبه نفسها من تحت، أسقطت على سلك القضاء الذي انتمى إليه، راودته فكرة الاستقالة مراراً. كان ذلك بعدما اتمّ سنته الخامسة في سلك القضاء. وجد أن الحقّ المكتسب للقاضي أصبح حلماً. يرفع الصوت حيال ظلم يتعرض له حماة العدالة، ولا سيما أولئك الذين لا سَنَد سياسياً لهم.

خرج اسم القاضي محمد مازح بقوّة إلى الضوء مع بدء أزمة احتجاز المصارف لأموال المودعين. واحدة من الضربات البارزة التي سجّلها كانت إصداره قراراً معجّل التنفيذ قضى بمنع سفر رئيس وأعضاء مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر، وكلف المديرية العامة للأمن العام بتنفيذه بشكل فوري. وطلب حجز ممتلكات المصرف لإلزامه بإعادة مبلغ 15 ألف دولار لأحد المواطنين الذي أراد استخدام المال في استشفاء والدته. ومع زميله القاضي أحمد مزهر، أصدرا أكبر عدد من القرارات التي تُلزم المصارف بإعادة الودائع لأصحابها.

يزخر تاريخ «قاضي الناس» هذا بانحيازه للفقراء. فقد سبق أن ترك القاضي مازح شباباً جرى توقيفهم لسرقتهم حامضاً من بساتين في صور. يومها اعتبر إخلاء السبيل ليس تشجيعاً للسرقة، بل شعوراً معهم بأنهم سرقوا بدافع الحاجة. غير أنّ القنبلة التي فجّرها القاضي الذي قضى 23 عاماً في السلك القضائي، كانت قراره بمنع استصراح سفيرة الولايات المتحدة الأميركية دوروثي شيا التي تجاوزت المواثيق والأعراف الدولية بتدخّلها بشؤون لبنان وحرّضت اللبنانيين بعضهم ضد البعض الآخر، وهدّدت السلم الأهلي. وجاء القرار بعد تخاذل السلطة السياسية ووزير الخارجية ناصيف حتي الذي لم يكن ليحرك ساكناً ويجرؤ على استدعاء السفيرة الأميركية لولا الضجة التي أثارها قرار القاضي مازح. لم يكن يعلم ابن بلدة باريش في قضاء صور أن قراره هذا سيثير عاصفة من ردود الفعل، لكن غايته كانت نُصرة المستدعية فاتن قصير التي تقدمت بـ«أمر على عريضة» أمامه ضد السفيرة الأميركية. يقول مازح: «لم يكن البُعد الوطني مُحركي، بل السند القانوني. لقد اعتبرت أن المستدعية شعرت بالمهانة واستُفزّت بسب التحريض الذي أدلت به السفيرة التي تجاوزت حدودها الدبلوماسية في مقابلتها التلفزيونية. وأنا اجتهدت لاستعادة الحق المعنوي ورفع الاعتداء عن المستدعية، لأن تصريح السفيرة يمسّ بالسلم الأهلي». وأضاف مازح أنه اتخذ تدبيراً احتياطياً لاعتباره أنّ هذا ممكن أن يُحدث خطراً.

القاضي محمد مازح، الأب لخمسة أولاد، وُضع من جرّاء قراره على المقصلة. شُنّت حملة شعواء ضده مطالبة بمحاسبته. صباح أمس جرى تداول طلب النائب العام التمييزي غسان عويدات إحالته أمام هيئة التفتيش القضائي، فعمد مازح إلى التلويح باستقالته من القضاء إذا صحّ استدعاؤه قائلاً: «أعلن أنني لم أتبلّغ أي شيء يتعلق بهذا الأمر، وبحال كان الأمر صحيحاً، فإنني وقبل أحالتي إلى التفتيش بسبب قرار أصدرته وأنا مرتاح الضمير وكامل القناعة واستناداً إلى أحكام القانون التي أوردتها في القرار، أقدم طلب إنهاء خدمتي في القضاء على أن أتقدم بها بصورة رسمية نهار الثلاثاء الموافق في 2020/6/30». إعلان القاضي مازح هذا تلقفه المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات بإعلان أنه لم يطلب إحالته على هيئة التفتيش، على اعتبار أن الأخيرة تتحرك من تلقاء نفسها. ورغم أن مصادر قضائية أكّدت لـ«الأخبار» إحالة القاضي مازح على التفتيش على أن يبلغ لاحقاً بموعد الاستدعاء، متحدثة عن اتجاه ربما لوقف الاستدعاء من جرّاء حملة التضامن المؤيدة للقاضي، إلا أنّ رئيس هيئة التفتيش القضائي نفي حصول الاستدعاء، على اعتبار أن إجراءات هيئة التفتيش سرية.

على الغلاف

الدولار وحرب إسرائيل: خطورة الحسابات الخاطئة

يحيى دبوق

هل تتسبّب الأزمة الاقتصادية في لبنان وما تقول إسرائيل إنها «معضلة» حزب الله و«ضائقته»، بفتح أبواب الحسابات الخاطئة وشهيّة إسرائيل لتغيير قواعد الاشتباك في لبنان؟ السؤال أكثر من مشروع في ظل تهديدات إسرائيلية متراكمة منذ أسابيع، مصحوبة بإعلان مفرط عن تدريبات ومناورات تحاكي مواجهات مع لبنان، قيل إن بعضها هو الأضخم في تاريخ الكيان الإسرائيلي.

يتعلق السؤال بفرضية متطرفة، سعت إسرائيل إلى تجنبها منذ 14 عاماً وهي الحرب أو الأعمال العسكرية المصنّفة ما دون الحرب. تطرف الفرضيات لا يلغي معقوليتها النسبية، في ظل أزمة لبنانية تشكل من ناحية تل أبيب ــ إلى جانب كونها خياراً بديلاً من الحرب في مواجهة حزب الله ــ فرصة قد تحاول استغلالها بشكل أو بآخر، لاعتقادها أن الأزمة الاقتصادية قد تمنع حزب الله هذه المرة من الرد ومنع تغيير قواعد الاشتباك، علماً بأنها في ذاتها مجازفة، وفيها مصداق فعلي لمعنى الحسابات الخاطئة بين الجانبين.

قبل أيام، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفذ مناورة لجبهته الداخلية، حاكى فيها مواجهة تداعيات تساقط صواريخ دقيقة على تل أبيب من عدة جبهات، وتحديداً من الساحة اللبنانية. المناورة التي وصفت بالأكبر والأشمل في تاريخ الكيان، تعاملت مع تداعيات غير مسبوقة، تشمل خسائر كبيرة في الأرواح، ودماراً هائلاً في البنية التحتية والدور السكنية.

وأهمية المناورة ليست محصورة في ذاتها وفي أنها تضيف للجيش الإسرائيلي مستوى أعلى من الاستعداد العملي ـ المعرفي لمعالجة نتائج قاسية في أعقاب تساقط صواريخ دقيقة ومدمرة وبعيدة المدى من لبنان، وربما من غيره من الساحات، بل تتعدّى ذلك إلى أنها تأتي في موازاة سلسلة تدريبات ومناورات قتالية مكثفة، تأمل تل أبيب أن تولد لدى حزب الله إدراكاً مؤثراً في قراره، بأن الجهوزية الإسرائيلية للحرب باتت «هذه المرة» غير مسبوقة، لمواجهة فرضيات قتال بأشكال ومستويات مختلفة.

وإلى جانب هدف الترهيب عبر الإعلان عن المناورات والتدريبات، وكذلك ما يرد من تهديد مباشر وغير مباشر من تل أبيب على لسان قادة العدو وإعلامه، الواضح أن إسرائيل معنية باستكمال جهوزيتها العسكرية وغير العسكرية للمواجهة الواسعة أو المحدودة، إن نشبت في مرحلة يرى العدو أن لا يقين فيها، وربما تشهد انزلاقاً ما نحو القتال.

في الخلفية، ترى تل أبيب أن الأزمة الاقتصادية في لبنان فرصة تسمح لها بفرض إرادتها السياسية والاقتصادية وكذلك الأمنية، إذا قرّر صانع القرار الإسرائيلي استغلالها وقبل المجازفة فيها. وترتكز هذه الفرصة على مقدمات جزءٌ منها صحيح، وهي الأزمة الاقتصادية في لبنان، وجزء آخر مبني على الحساب الخاطئ ربطاً بتقدير تأثير هذه الأزمة على حزب الله ودفعه إلى كبح نفسه للامتناع عن الرد الرادع إن نفذت إسرائيل اعتداءات في لبنان.

في الموازاة، لا تحصر تل أبيب تقديرها للتهديدات الحالية في الخشية من أن يستغل حزب الله الأزمة، كما تقول، لتعظيم إضافي نوعي لقدرته العسكرية، وتحديداً الصواريخ الدقيقة، التي تُعدّ التهديد الاستراتيجي الأول في مواجهة إسرائيل بعد التهديد الوجودي النووي الإيراني. تخشى إسرائيل أيضاً ما تقول إنها حسابات خاطئة قد يترتكز عليها قرار حزب الله في مواجهة تل أبيب، مدفوعاً بالأزمة الاقتصادية نفسها التي تعدّ سلاحاً في وجهه ووجه اللبنانيين.

إذاً، المرحلة حساسة جداً لدى الجانبين، وكل جانب سيعمد إلى استغلال أقصى للفرص، في موازاة التشديد على تدابير وإجراءات أقصى لردع التهديدات المقابلة ومنع تفعيلها أو تقليصها.

للمفارقة، الأسئلة لدى الجانبين هي ــ على الأرجح ــ متماثلة في هذه المرحلة: هل تُقْدِم إسرائيل على استغلال الأزمة المتفاقمة في لبنان لتغيير قواعد الاشتباك مع المقاومة والتأسيس لمرحلة جديدة ستكون مشبعة بالاعتداءات وفرض الإرادة السياسية والاقتصادية على لبنان؟ في المقابل، يأتي السؤال مستنسَخاً: هل يُقْدِم حزب الله مدفوعاً ــ أو محفّزاً ـ بتداعيات الأزمة الاقتصادية والنقدية على تغيير أيضاً في قواعد الاشتباك بتعظيم لاتناسبية الرد على اعتداءات إسرائيل بأشكالها ومستوياتها المختلفة، وصولاً إلى مبادرته هو للتسبب بأيام قتالية ومستوى ما من المواجهة العسكرية؟ في ذلك يمكن الإشارة إلى الآتي:

لا تُغيِّر ولا تقلّص ولا تُنهي، الأزمة الداخلية وتأثيراتها الثقيلة على لبنان واللبنانيين بما يشمل حزب الله، من قدرة سلاح المقاومة على الإضرار بإسرائيل، إذا تقرَّر تفعيل هذا السلاح. بل في فرضيات معقولة، ستكون الإصبع «رخوة» جداً على الزناد، في اليوم الذي تفعّل فيه إسرائيل تهديداتها.

كذلك، الواضح أن الجانبين غير معنيَّين بنشوب حرب أو جولة قتالية واسعة النطاق، بل حتى محدودة بأيام قتالية ثقيلة. فكل طرف يوازن جدوى وكلفة القتال ويستخلص بالنتيجة ضرورة الارتداع عما يتسبب بالمواجهة. وهي نتيجة لم تتغير ومشهود عليها طوال 14 عاماً من الهدوء واللاقتال بين الجانبين، رغم تعاظم التهديدات وتكاثرها، وكذلك تعاظم الدوافع والحوافز لدى الجانبين للمبادرة، وإن بنسب مختلفة.

بصورة كلية، الخطورة الوحيدة هي أن تتسبّب الأزمة في لبنان بحسابات خاطئة لدى أحد الطرفين أو كليهما. من ناحية إسرائيل، قد تقدّر أن حزب الله سينكفئ نتيجة الأزمة عن الرد إذا قررت محاولة تغيير قواعد الاشتباك في الساحة اللبنانية واستنساخ ما يجري في الساحة السورية، علماً بأن حزب الله يدرك، ويشدد على إدراكه كما يرد على لسان قادته، أن المخاطرة بنشوب حرب تبقى أقل ضرراً من التغاضي عن المسّ بقواعد الاشتباك وتغييرها. ففي المحصلة، تغيير هذه القواعد يمنح إسرائيل نتيجة الانتصار في حرب يتعذّر عليها الانتصار فيها، مقابل خسائر لبنانية تفوق خسائر أيّ حرب، مهما كانت نتائجها قاسية ومدمرة.

تغيير قواعد الاشتباك يمنح إسرائيل نتيجة الانتصار في حربٍ يتعذّر عليها الانتصار فيها

التنقيب على حافة الحدود: ضغط لاستدراج لبنان إلى التفاوض

شكّل قرار الحكومة «الإسرائيلية» منح تراخيص للتنقيب عن الغاز في بلوكات محاذية للحدود البحرية مع لبنان مفاجأة. فسّرها البعض بأنها إعلان حرب، بينما تدخل هذه الخطوة في إطار الضغط على لبنان من أجل جرّه الى المفاوضات تحت الحصار المالي وفقَ المصلحة الإسرائيلية

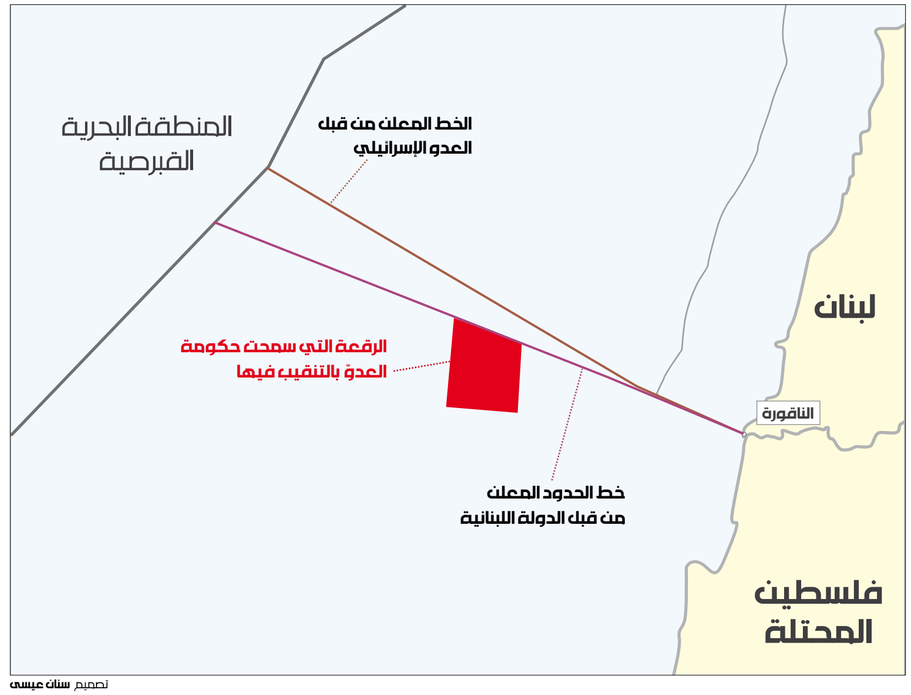

تصميم **سناء عيسى**

ميسم رزق

فيما الضغط الأميركي مُستمر ولا يقبل العودة عن هدف القضاء على المقاومة، داهم المشهد اللبناني أمس قرار الحكومة «الإسرائيلية» (نقله موقع «إسرائيل ديفنس»)، عن منح تراخيص للتنقيب عن الغاز في بلوك 9 (الون د)، الذي يقع في مُحاذاة البلوك 9 في الجانب اللبناني تقنياً (وبحسب الخرائط) لا يُمكن اعتبار القرار بمثابة اعتداء على لبنان، لكون الموقع المذكور لا يدخُل ضمن نطاق المنطقة المتنازَع عليها. سياسياً، الأكيد أن «لا حرب»، ولكن «ضغط في اتجاه جرّ لبنان إلى التفاوض من جديد تحت الحصار» على ما تقول مصادر مطلعة.

منذ اكتشاف الثروة النفطية في البحر، تحوّلت الحدود اللبنانية البحرية مع فلسطين المحتلّة إلى جبهة جديدة، في ظلّ محاولة «إسرائيل» السطوَ على مساحة كبيرة من المياه اللبنانية، إلى أن تقرّر الشروع في مفاوضات غير مباشرة برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة ووساطة أميركيتين لم تصل إلى خواتيمها. تجمّد الملف منذ نحو عام، إذ لم يستكمل مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر تذليل العقبات التي توقفت عندها المباحثات التي قادها سلفه ديفيد ساترفيلد، وأبرزها تلازم الترسيم بين البرّ والبحر، وهو ما رفضته «إسرائيل» وأميركا.

في لبنان كانَ ثمة مَن يُجاري أميركا في وجهة نظرها: الذهاب الى الترسيم البحري وترك البرّ إلى وقتٍ لاحق، والاستفادة من هذا الاتفاق بحجة أنه «سيعود بالخير على لبنان». تكفّل رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بتسويق الفكرة بعْد لقاءات جمعته بمسؤولين أميركيين، عاد بعدها ليحاول إقناع الداخل بسحب ملف التفاوض من رئيس مجلس النواب نبيه بري ليكون في عهدة حكومته. تحدّث الحريري إلى حزب الله أكثر من مرة، مؤكداً أن «صديقه جاريد كوشنير، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعده بعوائد مالية، وهو يريد أن يقدّم له هدية في المنطقة». لم تحظ هذه الفكرة بأي فرصة عند حزب الله الذي أكد للحريري أن «الملف كان وسيبقى في عين التينة». فشل انتداب الأميركيين للحريري بهذه المهمّة، لكنهم عادوا ليستكملوها مع آخرين.

حمّلت الأسابيع الأخيرة المزيد من كشف الأوراق حيال الحصار الذي تشنّه أميركا على لبنان، والتي تكشّفت أكثر فأكثر على لسان مسؤوليها، من وزير الخارجية مايك بومبيو ومساعده شينكر، وصولاً إلى السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا، وصبّت جميعها في الإطار نفسه: رفع الحصار مرهونٌ بقبول لبنان بالشروط الأميركية، المُعلن عنها هو الانقلاب على حزب الله، لكن ما لم يُحكَ في العلن حتى الآن، ورد في الملف الذي حملته شيا معها في لقاءاتها مع عدد من المسؤولين اللبنانيين، تحديداً إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس تكتل «لبنان القوي» جبران باسيل (راجع «الأخبار»، 18 حزيران 2020)، وكانت شيا صريحة في قولها بأن «حلّ الملف أو إعادة إحياء التفاوض سينعكس ايجاباً على البلاد وسيخفّف الضغط عنها». وكانَ لافتاً، بعدَ جسّ النبض الذي قامت به السفيرة شيا، تحرّك من بعيدا في اتجاه عين التينة يحمل رسالة نقلها عدد من الوسطاء، من بينهم المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، تتضمّن رغبة الرئيس عون في استرداد ملف التفاوض وإدارته بنفسه، لأن «الدستور خصّ رئيس الجمهورية بحق التفاوض مع الدول الأجنبية». وكانَ جواب بري أقرب إلى «سنرى».

من هذه النقطة، تنطلق مصادر مطلعة على كواليس المشاورات التي كانت تحصل بين مسؤولين لبنانيين وأميركيين أخيراً للقول بأن «ما قامت به إسرائيل قد يكون طلباً أميركياً للتوتير، يساعد في الضغط على لبنان من أجل جرّه الى استئناف المفاوضات من جديد، ولكن تحت الحصار المالي والاقتصادي». وأضافت المصادر أن «فريق رئيس الجمهورية لم يُعاود فتح النقاش في استرداد الملف بعد أن لمس تجاهل بري للموضوع»، لكن الأكيد أن «الأميركيين لمسوا من عون وباسيل استعداداً للتعاون، وفشروه كالتزام لبناني من شأنه أن يعيد فتح ملف التفاوض». وأضافت المصادر أن «عون، حين قرر اقتراح استرداد الملف من بري، كانَ ينوي تغيير إطار التفاوض وآليته، بحيث يُمكن إدخال تعديلات على الإطار الموحد الذي التزم به الرؤساء الثلاثة في المحادثات مع الموفدين الأميركيين، من بينها ربما فصل التلازم البري والبري، خاصة أن عون كانَ مؤيداً للفصل، وقد عبّر عن ذلك في أحد اجتماعات مجلس الدفاع الأعلى». وعليه، تقول المصادر إن «الخطوة الإسرائيلية تصبّ في هذا الإطار، بشكل يسمح للأميركيين بممارسة ضغط أكبر عبرَ التهويل على الدولة اللبنانية بأن عدم الدخول في مفاوضات سيعود بنتائج سلبية على لبنان، إن من حيث عدم قدرته على استخراج النفط والاستفادة من الثروة، أو عدم الحصول على أي مساعدات من صندوق النقد الدولي في حال أصرّ لبنان على موقفه السابق». وهذا الأمر، بحسب المصادر، «سيفتح باب انقسام داخلي كبير، لكونه سيشكّل اختباراً للفريق الذي يحاذر إغضاب الأميركيين، لأن عليه أن يحسم قراره: إما التمسك بالمصلحة اللبنانية أو السير بما تطلبه الولايات المتحدة تحت التهديد».

حتى الآن لم يخرج أي جواب لبناني رسمي على هذا التطوّر، لكن مصادر بارزة في 8 آذار أكدت أن «الملف كانَ وسيبقى في عهدة الرئيس بري، وأن أهمية واستراتيجية الترسيم بالنسبة إلى المقاومة تمنعان أي مساومة أو تنازل أو تردّد»، كما أن «الحرب التي تقودها الولايات المتحدة بثوب الاقتصاد لن تنفع لإجبار لبنان على الاستسلام للشروط الإسرائيلية لناحية ترسيم الحدود البحريّة والبريّة».

مصادر فريق 8 آذار: الملف كان وسيبقى في عهدة عين التينة

احد الشروط الاميركية لرفع الحصار عن لبنان حل ملف ترسيم الحدود البحرية (مروان طحطح)

مقالة

تنازل لبنانيّ... «برعاية» أميركية؟

يحيى دبوق

قررت إسرائيل استئناف منح تراخيص التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة اللصيقة بالبلوكات اللبنانية جنوباً. الخطوة التي تعد لافتة في دلالاتها وتوقيتها، امتنعت تل أبيب عنها طوال السنوات الماضية خشية اعتراض لبنان وإثارة مقاومته، والتسبب في جولة قتالية، من شأنها إنهاء مشروع التنقيب في المنطقة.

إسرائيل تزعم وجود اتفاقات ضمنية مع لبنان برعاية أميركية سمحت بالتنقيب

يتعلق الأمر بالبلوك «ألون د»، يليه البلوك «ألون أف»، وكلاهما ملاصقان للمنطقة التي تدعي إسرائيل حقاً فيها، وهما شبه لصيقين أيضاً بالبلوك اللبناني الرقم 9. اللافت أن إسرائيل، هذه المرة، تلمح إلى أن تسوية ما تحققت مع الجانب اللبناني برعاية أميركية، مع صمت شبه كامل عن مضمونها وتفاصيلها وكيفية التوصل إليها. استئناف منح التراخيص جاء في بيانات صدرت عن وزارة الطاقة الإسرائيلية قبل أيام، دعت فيه الشركات الدولية إلى تقديم عروضها.

موقع «إسرائيل ديفنس» العبري يلفت في تقرير له إلى أن «إسرائيل امتنعت طويلاً عن منح التراخيص كي لا تتسبب في إشعال نزاع مع لبنان». في حينه، تحدثت التسريبات في الإعلام العبري عن «فيتو صارم» للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية بمنع التنقيب، والسبب يعود إلى ما قالت مصادر عسكرية إسرائيلية أنه «تعذر حماية عمليات التنقيب في حال قرر حزب الله منعها بالقوة، وكذلك الخشية من التسبب في مواجهة عسكرية تعقب المنع».

الحديث الإسرائيلي المنشور أمس في الموقع نفسه، يفيد بأن هناك «حلحلة» ما، إذ «يبدو أن جهود إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب ولّدت اتفاقاً ضمنياً (غير معلن) بين لبنان وإسرائيل، وهو ما يشرع السؤال، بحسب الموقع، عن مضمون الاتفاق وموجبات أطرافه»، خاصة أن «إسرائيل تعتمد الصمت إزاء النزاع مع لبنان في ما يتعلق بقرارها الجديد».

ويُعَد بلوك «ألون د» واعداً جداً، إذ تفيد «الدراسات الأولية عن مخزون كبير من الغاز الطبيعي قريب من مخزونات حقول غازية أخرى تكاد تكون مستنسخة جيولوجيا عنه، مثل حقل لفيتان الذي يحوي مخزوناً هائلا من الغاز». والى جانب بلوك «ألون د»، يقع أيضاً بلوك «الون أف»، وهما حقلا غاز مجاوران للبلوك 9 اللبناني، البلوك «السيّئ السمعة» في إسرائيل، أي إنهما يقعان في قلب الصراع مع لبنان.

ما هي بنود التسوية الضمنية؟ ومن هم عرّابوها في لبنان؟ أم أن الحساب الخاطئ دفع إسرائيل كي تجازف بفعل ما امتنعت عنه طويلاً، في رهان مبني على اعتقادها بأن من هم في لبنان منشغلون عنها.

في السياق نفسه، ما يرد من إسرائيل إزاء قانون العقوبات الأميركي الأخير على سوريا (قانون قيصر)، يشير إلى إمكان التوسع في تفسير النص ليصل إلى حد الإضرار بإمكانات التنقيب ومن ثم استخراج الغاز في لبنان. فقانون قيصر يستهدف أيضاً إلى جانب سوريا «القوى الخارجية» التي تعمل على دعم الرئيس السوري بشار الأسد، أي إن القانون ينطبق «بداهة» على حزب الله، و«نظرياً يمكن هذا القانون أن يثني الشركات الأجنبية عن التعامل مع الغاز اللبناني إذا استخدم جزء من عائداته لتمويل حزب الله. في هذا الواقع، يمكن لأي شخص (طبيعي أو معنوي) يقترب من حقول الغاز اللبنانية، أن يجد نفسه عرضة للعقوبات، أو عرضة لابتزاز الاستخبارات الأميركية»، على ما يُحكى في الإعلام العبري.

بالنسبة إلى إسرائيل، كل عقبة توضع أمام التنقيب واستخراج الغاز اللبناني، هي سلاح ذو حدّين. من جهة، أن يكون للبنان أموال أقل، فهذا ينعكس سلباً على حزب الله، ومن ناحية أخرى، «قد يؤدي الانهيار الاقتصادي في لبنان إلى حرب أهلية لا يبعد أن تتوجه لاحقاً للتمدد نحو الحدود الشمالية لإسرائيل». وبحسب ما يرد في التقييم الإسرائيلي للتهديد والفرصة الكامنين «إذا بدأت الولايات المتحدة اللعب مع لبنان المتعطش للمال من خلال العقوبات الناشئة عن قانون قيصر، فقد يدفع ذلك حزب الله إلى التوجه جنوباً، باتجاه إسرائيل».

قضية الطوابير المحتشدة أمام الأفران التي ارتبطت في أذهان اللبنانيين بالحرب الأهلية، عادت لتتحوّل «حدثاً» أسبوعياً، بجهود «كارتيل» الأفران والمخابز. هؤلاء، متى أرادوا إخضاع الدولة لمطالبهم، يعلنون الإضراب ويخلقون أزمة وهمية تنتهي بنشر الهلع، وهو ما حصل في اليومين الماضيين، قبيل الاجتماع اليوم بين نقابة الأفران ووزير الاقتصاد لمناقشة سعر ربطة الخبز

قصة «إبريق الخبز» مجدداً:
تلويحٌ بأزمة فهلعٌ... فاستجابة!

(مروان طحطح)

رلى ابراهيم

لم يعد الأمر متعلقاً بـ100 غرام خفضاً لزنة ربطة الخبز أو 500 ليرة زيادة على سعرها، بقدر ما باتت أزمة أخذ «كارتيل الأفران» الناس رهائن تحت سيف التلويح بفقدان الرغيف. هكذا، لا يكاد يمرّ أسبوع من دون إعلان أصحاب الأفران والمخابز نيتهم الإضراب أو التوقف عن توزيع الخبز خارج صالاتهم، حتى «يُخضّ» البلد من أقصاه الى أقصاه، قبل أن «يتكرّم» الكارتيل، كما في كل مرة، بالتراجع عن قراره مع إعادة إشهار المطالب القديمة - الجديدة نفسها بضرورة رفع سعر ربطة الخبز حتى لا يتكبّد هؤلاء «الخسائر» الناجمة عن ارتفاع أسعار السلع التي تستعمل في صناعة الرغيف. هكذا باتت قصة «رغيف الخبز» تشبه تماماً شقيقتها قصة «إبريق الزيت»: فقبل اللقاء المقرر اليوم بين النقابة ووزارة الاقتصاد لمناقشة آلية مناسبة في ما خص رسوم التوزيع، عمد أصحاب الأفران، كما هي العادة، الى التوقف، أول من أمس، عن تسليم الخبز الى المحال والدكاكين، ما أثار هلعاً بين المواطنين من أزمة انقطاع الخبز، وأدى الى اصطفاف طوابير ضخمة أمام الأفران، قبل أن تخرج النقابة نفسها التي خلقت أزمة وهمية، لتؤكد أن «لا أزمة»، وأنها بناءً على «التمنيات» ستعاود توزيع ربطات الخبز الى المحال!

على هذا المنوال، يقول نقيب أصحاب الأفران علي إبراهيم لـ«الأخبار» إن «ما حصل هو فقط توقف الأفران عن توزيع الربطة خارج صالاتها، إلا أن وزنها وسعرها بقيا ثابتين، ولم يتوقف الانتاج. لكن، الناس اصبحوا يهلعون غير مبرر». أمس زال الهلع، بحسب إبراهيم، «لكن لم تحل المشكلة الرئيسية بتحميل الأفران خسائر فادحة».

في نيسان الماضي، أعدّت وزارة الاقتصاد دراسة حول كلفة ربطة الخبز بوزن 1000 غرام وعلى أساس سعر صرف يوازي 3100، فتبيّن أن أصحاب الأفران يحظون بهامش ربح يوازي 22% داخل الصالة و12% إذا ما تم البيع بالجملة والتوزيع. يومها، كان مطلب النقابة رفع سعر الربطة 250 ليرة لتصبح 1750 ليرة، علماً بأنها أقدمت، من دون إذن الوزارة، على اقتطاع 100 غرام من وزن الربطة.

يشير نقيب أصحاب الأفران الى أن «إنقاص ربطة الخبز 100 غرام بسعر 1500 ليرة لم يعد مجدياً أساساً في ظل وصول الدولار الى 8 آلاف ليرة». والحل هو «إبقاؤها داخل صالة الفرن بـ1500 ليرة، لأن التوزيع بكبّدنا خسائر كبيرة، خصوصاً مع انقطاع المازوت واضطرار بعض الأفران الى شرائه من السوق السوداء بسعر مرتفع ومن دون فاتورة لتقديمها الى الوزارة». إبراهيم يرفض «تسميتنا بالكارتيل. لا أنكر أن كارتيل الأفران موجود، لكن هؤلاء ليسوا أكثر من 5% فقط، أما الباقون فمعتّرون». يضع إبراهيم الكرة لدى وزير الاقتصاد راوول نعمة لتحديد كلفة التوزيع، متحدّثاً عن «آلية جديدة» سنُناقش اليوم، أحد الطروحات يقوم على «بيعنا الخميرة والنايلون والسكر بسعر صرف يوازي 3200 ليرة للدولار، فتصبح الكلفة علينا على الورقة والقلم 1250 ليرة. لا يمكن إذاً الطلب منا توزيعها بـ1150 ليرة وتحمّل الخسارة»، علماً بأن استيراد الطحين يسدده مصرف لبنان بنسبة 85% وفق سعر الصرف الرسمي، فيما يتكفل التجار بتسديد الـ15% المتبقية وفق سعر السوق، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المازوت. الا أن إبراهيم يلفت الى أن المطاحن رفعت سعر الطن نحو 25 ألف ليرة، سائلاً: «لماذا يحق لهذه المطاحن احتساب غلاء الدولار في حين يمنع ذلك على أصحاب الأفران ».

وزير الاقتصاد راوول نعمة، من جهته، أكّد لـ«الأخبار» أنه أعدّ دراسة جدوى اقتصادية وسيتخذ قراراً وفق النتيجة

> **سيعرض نعمة على أصحاب الأفران شراء المازوت من وزارة الطاقة مباشرة**

التي خلص إليها «لا كما يريد أصحاب الأفران»، مطالباً هؤلاء بـ«فواتير تؤكد صحة مزاعمهم برفع سعر الطحين أو المازوت، فهم حتى الساعة لم يقدموا إثباتاً بذلك». المفارقة، بحسب نعمة، أن «النقابة دعت الى الإضراب قبل حضورها الى الاجتماع، وعمدت الى استفزاز الناس ونشر الهلع بينهم، من دون أي سبب». أما في ما خص المازوت وفقدانه من الأسواق، فسيعمد نعمة اليوم الى «اقتراح شرائه مباشرة من وزارة الطاقة، أي بسعر الموزع، وربما ذلك يسهم في حل المشكلة».

عمال الأفران «أنصفهم» القانون وحرمهم الكارتيل

راجانا حميّة

أمس، ارتفع سعر ربطة الخبز الأبيض زنة 1000 غرام إلى ألفي ليرة لبنانية في المحال التجارية. في الأفران كان السعر «الرسمي»، أمس أيضاً، 1500 ليرة. هذا ما قرره كارتيل الأفران منفرداً. فعلوا ذلك، كما دائماً، لفرض أمر يصير مع الوقت واقعاً. هؤلاء الذين يفرضون خوّاتهم على لقمة الفقير، يمعنون من ناحية أخرى في سحب اللقمة نفسها من العاملين في أفرانهم الذين لا يمكن أن يكون هناك رغيف خبز من دونهم. في خضم المعركة على رغيف الخبز، يقف العاملون في الأفران والمخابز موقف المتفرّج مما يحدث. لا هم قادرون على الدخول في المعركة خوفاً من خسارة أعمالهم التي بالكاد تسدّ الرمق، ولا هم قادرون على الوقوف بمنأى عما يجري، وخصوصاً أنهم ليسوا بعيدين عما يفعله الكارتيل وعن أرباحه التي غالباً ما تكون على حسابهم.

ففي وقت يستشرس فيه الكارتيل لزيادة أرباحه من خلال رفع سعر ربطة الخبز، يئنّ العاملون في مخابزهم وأفرانهم لحرمان هؤلاء العاملين من أبسط حقوقهم التي تكفلها القوانين، ولا سيما قانون العمل. وقد صار الحرمان مضاعفاً مع الأزمة الحالية، وخصوصاً في ظل الغش الذي يمارسه أصحاب الأفران لجهة «التلاعب» بكمية الخبز الذي ينتجونه. إذ إن تصريح هؤلاء مراراً بأن «العجنة» (مئة كيلو من الطحين) لم تعد تعطي سوى أكثر من 105 ربطات من الخبز زنة 1000 غرام «ليس دقيقاً»، على ما يقول نقيب عمال الأفران والمخابز شحادة المصري. بكل «راحة ضمير» يعيد المصري التأكيد أن ما يحكى ليس كما يجري داخل الأفران، «فالعجنة عجنة ولا تزال كما هي لم تتغير، ولكنهم لا يصرحّون بذلك». ما تغيّر هو أن العمال يتحمّلون تعباً إضافياً، إذ إنه مع قرار الخفض «لم تعد الـ 100 غرام المتبقية تدخل من ضمن الحسابات ويخبزها العمال من دون أجر». حوالى 5 أكياس من الطحين يعجنها العمال ويخبزونها يومياً من دون أجر، وهي «حسبة الـ 100 غرام التي تصير ربطات خبز أخرى لا يعلن عنها أصحاب الأفران».

مع ذلك، لا ترتبط معاناة عمال الأفران بالأزمة الحالية، وإنما تعود لعمر طويل، وتحديداً منذ أن استحالت «مهنة» الخبز «كارتيل». فمنذ ذلك الحين، يتذوّق العمال

العمال 16 ساعة يومياً في الأفران «عادي» وليس «أوفرتايم» يستحقّ أجراً مضاعفاً (هيثم الموسوي)

«الأمرّين»، يقول المصري. ولأجل ذلك، قدم العمال، أول من أمس مذكرة إلى وزيرة العمل لميا يمين الدويهي ضمّنوا فيها هذه المطالب، وهي المذكرة نفسها التي قدموها عشرات المرات إلى الوزارة، من دون أن يلقوا جواباً.

كبرت المهمات كثيراً، في وقت لا يحصّل فيه هؤلاء حقوقهم التي يضمنها لهم قانون العمل. صحيح أن القانون يعترف بهم كعمال لهم كامل الحقوق، كما عليهم واجبات، إلا أن معظم أصحاب الأفران عبروا فوق القانون، حارمين إياهم من أبسط حقوقهم. ففي ما يخص ساعات العمل، لا يميز العاملون بين ليلهم ونهارهم، إذ تتخطى ساعات عملهم الـ 12 ساعة وقد تصل إلى حدود 16 ساعة. وهذه الساعات، بحساب قانون العمل، تساوي دوامين، لكن في الأفران هي عمل «عادي»، وليست «أوفرتايم» يستحق أجراً مضاعفاً. أما أيام العمل، فهي سبعة أيام كاملة، «لا عطل أسبوعية ولا أعطال مرضية ولا زواج ولا حتى موت، ومهما كانت الأسباب لا مجال للاعتذار». أضف إلى ذلك أن فئة كبيرة من العمال، ما عدا من يعملون في صالات البيع، يتقاضون رواتبهم بشكل يومي أو أسبوعي، «يعني بتشتغل بتقبض»، بحسب المصري. أما الأنكى من ذلك كله فهو أن «اليومية» التي كان يتقاضاها هؤلاء وتتراوح بين 25 ألف ليرة و40 ألفاً لم تعد تساوي مع أزمة الليرة والدولار شيئاً يذكر.

ليست قضية العمل والأجرة هي كل ما يثقل كاهل هؤلاء. ثمة قضية أخرى تتعلق بضماناتهم. فبحسب نظام الاشتراكات المعمول به بين الأفران والمطاحن والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يفترض بأصحاب الأفران أن يدفعوا 25 ألف ليرة عن كل طن من الطحين، على أن يسجّل العاملون لديهم أيضاً. ولكن، بعدما كبرت الأفران وصارت «العجنة» تتخطى عشرات الأطنان، عمل الكثير من أصحاب الأفران على التملص من هذا النظام عبر تحويل الفرن إلى مؤسسة تتبع نظام المؤسسات في دفع الاشتراكات (وهي نسبة ضئيلة تدفعها المؤسسة عن الأجراء العاملين لديها)، أضف إلى ذلك أن «العازب غالباً لا يسجل في الضمان ويستعاض عنه بآخرين من المتزوجين يسجلهم صاحب الفرن من معارفه أو أسماء وهمية في الجدول». هكذا، «بيرجعوا أموال الضمان اللي دفعوها من جيوب العمال».

كورونا

العدّاد إلى 1740
دعوات بلدية إلى التزام الحجر وإجراء الفحوص

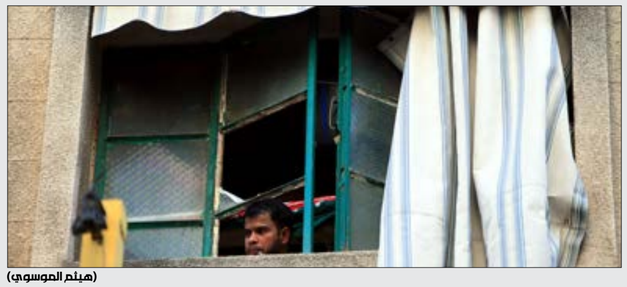
(هيثم الموسوي)

43 إصابة بفيروس كورونا هي حصيلة اليومين الماضيين، أوصلت عدّاد الإصابات إلى 1740، توزعت بين 22 إصابة أول من أمس، و21 أمس. وكما في الأيام الماضية، سجّل العدد الأكبر من الإصابات بين المقيمين من المخالطين للحالات الوافدة، حيث بلغ معدل الإصابات بينهم 40، في مقابل 3 بين الوافدين. وفيما استقر عداد الوفيات عند 33 حالة، ازدادت حالات الشفاء ووصلت إلى 1153 حالة. أما بالنسبة إلى حالات الاستشفاء، فلم يسجل في اليومين الماضيين حالات دخول إلى المستشفيات، إذ لا يزال عدد الإصابات التي تتطلب استشفاءً عند حدود 33، 8 منها فقط في حالة الخطر، فيما البقية ذات حالات متوسطة وخفيفة. وقد بلغ عدد الإصابات التي تتابع في الحجر المنزلي 539.

إلى ذلك، واصلت الفرق الطبية التابعة لوزارة الصحة العامة جولاتها الميدانية في المناطق لإجراء فحوص الـPCR للمخالطين للحالات المصابة. وكانت لقضاء زغرتا الحصة الوازنة من الفحوص، خصوصاً بعدما سجل القضاء أعداداً متزايدة بالفيروس. وفي هذا الإطار، أجرى الفريق الطبي فحوصاً مخبرية لـ150 شخصاً من المخالطين للحالات الإيجابية في مستشفى السيدة الجامعي في زغرتا. وأتت هذه الخطوة بعدما سجلت المنطقة مؤخراً حالات إيجابية عديدة بين الأهالي، الأمر الذي دفع بخلية الأزمة في زغرتا إلى رفع مستوى الجاهزية لمتابعة المخالطين مع تلك الحالات، وتوجيههم عبر البلديات المعنية نحو إلزامية إجراء الفحوص المخبرية، وكذلك إلى التزام الحجر المنزلي وعدم الاختلاط مع أحد في انتظار صدور النتائج الرسمية اليوم. وفي تتمة الجولات، انتقل فريق آخر من الوزارة إلى مستشفى إهدن الحكومي، حيث أجرى الفحوص لما يقرب من 100 شخص من المخالطين للحالات الجديدة التي ظهرت هناك.

وكي لا ينزلق الوضع الصحي إلى المحظور، بادرت بلدية زغرتا - إهدن إلى اتخاذ إجراءات العزل والحجر للمخالطين والمصابين، بالتعاون مع خلية الأزمة في زغرتا لمنع التفشي، فيما أكد مصدر في اللجنة الصحية في البلدية أن «الامور تحت السيطرة، لكن على الأهالي التقيّد بكل تدابير الوقاية والحماية».

وفي السياق نفسه، وجهت أكثر من بلدية دعواتها إلى الأهالي لاتّخاذ التدابير الوقائية كافة، منعاً لتزايد الحالات وللسيطرة على الفيروس ومنع تفشّيه والحد من الإصابات، كما دعت جميع الأشخاص المخالطين إلى إلزامية إجراء الفحوصات.

(الأخبار)

CASINO DU LIBAN

ONLINE GAMING TENDER

Casino du Liban (CDL) will be issuing a Request for Proposal (RFP) to invite interested companies to submit Proposals for the implementation of an Internet Gaming Platform with Operations Management to be based in Lebanon.

The platform will have the ability to accommodate support services and an array of game content from multiple providers of Sports betting, Live Sports Betting, Live casino table games, Virtual Casino Table Games, Poker, Slot machines games and Esports.

PROPOSAL QUALIFICATIONS

Companies that have operated such products in licensed markets or under a governmental license worldwide.

Companies that have three or more current clients, either government or private/commercial entities, to whom the Provider has legally supplied backend technology platform and or operations support services for a minimum of three (3) years.

PROPOSAL BOND

The Vendor will be required to submit a Proposal Bond of **(US$ 25,000)**

* * * * *

Companies interested in this project to visit Casino du Liban web site on the following link:
http://www.casinoduliban.com.lb/?OnlineGamingTender
Email: nantoun@cdl.com.lb

P.O. Box 550 Jounieh or 4488 Beirut

الجميّل ـ مورفي: قصّة جملة قيلت أم لم تُقَل؟

في سيرة ولايته، بين عامي 1982 و1988، يضع كتاب الرئيس أمين الجميّل «الرئاسة المقاوِمة» حدّاً للغز حيال عبارة قيلت في 18 أيلول 1988، عشية اول شغور رئاسي في تاريخ لبنان، ما لبث ان اضحى قاعدة وتقليداً تكرر عامي 2007 و2014، وسيعود الى ابصار النور في الاستحقاق المقبل

نقولا ناصيف

كمَنَ اللغز في عبارة نُسبت إلى مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ريتشارد مورفي مفادها «مخايل ضاهر او الفوضى». نفى مورفي، عندما استضافه «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» في 12 حزيران 2013، أن يكون قالها. ألا ان ما قيل حينذاك، واقعاً او منسوباً اليه، بات عنواناً رئيسياً لكل استحقاق ومرشّح بصطدم بمعارضة، كما لو أن الانتخابات الرئاسية ستقع حتماً بين أحد خيارين: المرشّح أو الفوضى.

في «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية»، بدعوة من السفير عبدالله بوحبيب، قال مورفي: «كان إسم مخايل ضاهر الوحيد الذي ظهر. لم أكن قد التقيت به، واجتمعت به للمرّة الأولى لاحقاً بحوالى خمس سنوات. الملاحظة التي يُزعم أنني قلتها، ولا أذكر انني قمت بذلك، انه إما ضاهر أو الفوضى، بدت مثيرة للشفقة لأنكم مررتم بعامين إضافيين من الفوضى. قال تلك الجملة مسؤول في السفارة دانيال سمبسون في ملخصه، بينما كان يدوّن الوقائع خلال الاجتماعات».

لما قيل له ان البطريرك الماروني الراحل مار نصرالله بطرس صفير يذكر انه سمعها منه مرتين وطنّت في أذنه، أجاب: «لا أظن أنني استعملت كلمة الفوضى. على كل حال، انا لا اجادل البطاركة».

أما الرئيس أمين الجميّل فيروي في سيرته الآتي:

ـ الرئيس الجميّل مستقبلاً مورفي

«الأحد 18 أيلول، استقبلت ريتشارد مورفي في الثانية إلا ربعاً بعد الظهر في المقرّ الرئاسي الصيفي في بكفيا برافقة القائم بأعمال سفارة بلاده في لبنان دانيال سمبسون. إستهللتُ الاجتماع بإبداء تقديري للمبادرة الأميركية، وشكري الرئيس ريغن والوزير شولتز على دعمهما بلدي وإياي شخصياً طوال ولايتي. بعد ذلك طلبتُ منه إطلاعي باختصار على محادثاته في دمشق، فقصَّ عليَّ الآتي: بدأت اجتماعاتي الاربعاء صباحاً (14 أيلول) مع وزير الخارجية فاروق الشرع. اجتمعت أربع مرّات بحدّام، وأمس (17 أيلول) كان الاجتماع الأخير مع الأسد. مجموع هذه اللقاءات 16 ساعة من المناقشات القاسية. تحدّثنا في سبل مقاربة مسالة الانتخابات. قبل عشرة أيام وجّهتُ رسالة (إلى السوريين)، وكنا اتفقنا على أن من الصعب إجراء إصلاح قبل الانتخابات. قلت إن على الانتخابات أن تكون قاطرة الإصلاح لا العكس. الجواب على رسالتي دعوتي إلى زيارة دمشق. ذهبتُ إلى هناك وتوقّعتُ الخوض في الأسماء، لكنهم فوجئوا وقالوا لي إن ليس لديهم سوى مرشّح واحد هو سليمان فرنجيه. قلت لهم إن انتخابه يتسبّب في انقسام البلد، وهو شخص غير أبه بالإصلاح. أجابوني أنه الإسم الوحيد الذي يطرحونه. شدّدتُ على أن الحاجة هي إلى رئيس يجمع البلد في السنوات المقبلة، بينما اصرّوا على أن فرنجيه هو الإسم الوحيد، وأنهم لم يطلبوا منه الترشّح، لكن إذا فعل يدعمونه. اتهمونا بأننا شاركنا في الاعيب القوات اللبنانية لتعطيل جلسة 18 آب في مجلس النواب، وكانوا غاضبين للغاية من ذلك...».

قاطعتُه: «أريد أن أعرف مَن الغاضب أكثر. هم أم حلفاؤهم في بيروت الذين لا يريدون انتخاب فرنجيه؟».

مورفي: «في الاجتماع الأول تشبّثوا بفرنجيه الإسم الوحيد، وبإجراء إصلاح في السلطة التنفيذية في لبنان، وإلا سيقفون في وجه الانتخابات. أجبتهم أن عدم إجراء الانتخابات سيؤدّي إلى سقوط البلد وحصول تقسيم نهائي. أصررتُ على أن فرنجيه ليس مناسباً، ونحن لن نكون طرفاً في فرضه ولا في فرض الإصلاح بالقوة. لا بدّ من حصول توافق في الانتخابات، ولا يسعنا الإضطلاع بأي دور في حال ظلّ فرنجيه مرشّحاً. قلت لهم إن القوّات اللبنانية لا تريده، وكذلك المسلمون. ثمّة عائق كبير امام ترشيحه. أنا لم أطرح عليهم أسماء، لكنني طلبتُ منهم مزيداً من الأسماء، فأجابوا بالاصرار على فرنجيه وحده. تمسّكتُ بالقول إن الانتخابات يجب أن تكون قاطرة للإصلاح. قلت لهم إن تعذّر إجراء الانتخابات سيؤدّي إلى وجود رئيسي وزراء في لبنان وحكومتين، وسينقسم البلد إلى فريقين. عندئذ قال لي حدّام إن عدم إجراء انتخابات يفضي إلى أن تمحض سوريا دعمها الكامل لحكومة الأكثرية، أما الحكومة الأخرى فستُعدّ متمرّدة. سيكون لدى القوى الوطنية القوة لفرض إرادتها. نبذتُ هذه الفكرة، وقلتُ لهم إن مشاكل لبنان لا تُحلّ بالقوة، وثمّة حاجة إلى المصالحة. إذا إستخدمت القوة ستقابلها مقاومة لها. قلت إن مشاورات أجريت في دمشق حول الإصلاح والمشاركة في السلطة وإلغاء الطائفية كان ينبغي أن تستمرّ، لكنها توقفت قبل الوصول إلى أي اتفاق. قلت لحدّام بالتوافق على الرئيس الذي سيُنتخب، أما الإصلاحات فتُناقش لاحقاً. وصلتني إشارات أولية مساء الخميس (15 أيلول) أنهم وافقوا على إسم واحد فقط، وأن الأسد هو مَن سيختاره. لديه (مخايل ضاهر) علاقة طويلة مع الأسد. لم أكن لآتي اليوم لو لم يرسل السوريون إشارات إيجابية. وصلنا معهم إلى موقف نهائي: أن ندرس الحلول اللازمة لمتطلبات انتخاب مرشّح واحد. نحن ندعم انتخاب مخايل ضاهر، ونعتقد أن الأزمة جدّية إلى حدّ أن البلد قد يكون عرضة للتقسيم إذا لم يُنتخب. لا نقول إن السيّد ضاهر هو الخيار الأفضل، لكن في وسعه توحيد البلد. بالنسبة إلينا، إذا لم تجرِ الانتخابات ستقع الفوضى. لن نتفهّم أي محاولة لعرقلة الانتخابات. سألتُ الأسد عن الحكومة وقلت له إن من الضرورة توسيعها، فأجابني أنه سيصار إلى توسيعها، وكل مَن يدعم المرشّح سيكون له مكان فيها. أضاف أن في بيروت قاعدة أن يشارك فيها المسيحيون والمسلمون بنسبة متساوية وتوازن بينهما. بعد الانتخابات، في الغالب، يجري تأليف حكومة موسّعة. غادرتُ دمشق وفي ذهني تأليف حكومة موسّعة. أما النقطة الأخرى التي اتفقنا عليها، فهي دعم إجراء الانتخابات في 22 أيلول. لن ندعم حكومة إنتقالية. ونأمل في حصول ذلك بلا اي عقبات».

قلت: «بحسب ما فهمت أنكم اتفقتم على نحو كامل مع الطرح السوري، وتدعمونه على نحو كامل. لكن لديّ سؤال: قلتم إن كل مَن ينضم إلى الحكومة يجب أن يدعم أجندة الرئيس الجديد. ما هي هذه الأجندة؟ هل هو الاتفاق الثلاثي؟ هل أن مَن لم يقبل بالاتفاق الثلاثي سيصار إلى إبعاده؟».

ردّ مورفي: «في هذه الحال تكون سوريا تتّبع خطةً تقسيمية».

قلت: «نعرف هذا الأمر منذ سنتين. مشروعها هو الاتفاق الثلاثي. السيّد ضاهر هو أحد النواب القليلين الذين انضموا إليه. هل تدعونا بدورك إلى الإنضمام إلى الاتفاق الثلاثي؟ ما هو هذا الاتفاق؟».

قال: «السوريون يعرفون أننا لا ندعم الاتفاق الثلاثي. سمعتُ منهم أن إهتمامهم هو إجراء الانتخابات وحصول إصلاح. لا مصلحة لديهم في أن تكون ثمّة مجموعة خارج التفاهم مع الآخرين».

قلت: «لو كان الرئيس متعاطفاً مع هذا الأمر، هل يكون له تأثير أكبر؟ الا يريدون في رأيك فرض سياساتهم الدفاعية والخارجية وفي القطاعات الأخرى؟ المسلمون يعترضون أكثر منا على هذه السياسات. الا ترى ذلك خطراً أيضاً؟ أنا لا أتحدّث عن الموقف المسيحي فقط. هذا الصباح بالذات حضر إليّ نائب مسلم متطرّف ضدّ هذا الاتفاق أكثر من أي ماروني آخر».

قال مورفي: «لبنان صمد بسبب تمسّكه بالقيم كالإعتدال. أعتقد أن على اللبنانيين أن يبقوا معتدلين. عليهم المحافظة على هذه التقاليد».

قلت: «أنا أقترحتُ أسماء المرشّحين الأكثر إعتدالاً. بصراحة، لا مرشّح لديّ، ولا مصلحة لي في الموضوع. أريد إجراء الانتخابات. يمكنك الإتكال عليّ لتسهيل حلول المشكلات. أنا منفتح ومستعدّ للتسوية. لكن من واجبي لفت الإنتباه إلى بعض العقبات. كما جاء في كتاب فرنان والترز أو ريتشارد نيكسون هل أن الولايات المتحدة معتادة على معاقبة أصدقائها. هل من الواجب التخلي عن سيادتنا من أجل تفادي الفوضى؟ أنت تعرف أن المقاربة السورية ميكيافيلية. بدأنا بتنازلات، فتنازلات أخرى من دون أي نتيجة. أين هو الدور الأميركي؟ أنتم طلبتم أسماء، ونحن أرسلناها إليكم. وحدة لبنان مقدّسة. كما قلت أريد إجراء الانتخابات. إذا كان ذلك إقتناعكم أنا أريد منكم ضمانات بأن في وسعنا الإستمرار واختيار مرشّح ينجح. ليس لديّ شيء ضدّ ضاهر ومستعدّ لدعمه. ليس المهم الكلام عن مواصفات المرشّح، ولا نريد وضع فيتو على أحد. لكن علينا تفادي أن يصبح الرئيس الجديد رهينة بين أيدي سوريا وإسرائيل وإيران وعرفات. من المهم أن نعرف أي دور للولايات المتحدة. ما قلتُه لي الآن لم يُقدَّم إليَّ أي ضمانات: هل ضاهر أم الفوضى؟».

قال: «لا أعتقد أن انتخاب السيّد ضاهر هو تخلٍّ عن السيادة. أنتم بلد يجب وضعاً سياسياً مفتتاً، وقد يكون الرجل طريقة لإعادة اللحمة معاً إلى البلد. لا أستطيع اليوم القول لك إن واشنطن تستطيع أن تعطيك ضمانات. لكننا نؤمن بسيادة لبنان. لا نعتقد أن خيار الخميس (جلسة 22 أيلول) هو تخلٍّ عن السيادة. السيّد ضاهر وقف ضدّ دخول الجيش السوري إلى لبنان عام 1976، وصوّت مع اتفاق 17 أيار...».

قاطعتُه: «لستُ ضدّ أحد. السيّد ضاهر صديق قديم لي، ولا مشكلة بيننا. إذا انتُخب أدعمه، لكنه قريب جداً من حلفاء دمشق. سوريا تقترح مرشّحاً تثق بأنه سيأتي إلى لبنان بحقبة جديدة. أنت وأنا نعرف أي حقبة تتوقّعها سوريا؟ عندما إلتقيتُ الوزير شولتز في قبرص، طلبتُ منه بعض الضمانات، فردّ بطلب عدم الخوض فيها قائلاً إن ليس في مقدور أميركا إعطاء ضمانات. الضمانات التي نطلبها تجنيب الرئيس الجديد أن يُفرض عليه توقيع أي وثيقة ضدّ مصلحة لبنان. أقول ذلك للتاريخ وفي محضر اجتماعنا. أعرف انني سابقى وحدي، كما أن أميركا والمجتمع الدولي في وادٍ آخر».

سألته: «هل تتوقّع أن يتصرّف الجيش السوري في بيروت أفضل ممّا تصرّف في حمص أو حماه؟ لهذا الجيش عقيدة، وسيستعمل هنا الوسائل نفسها لتحقيق مآربه. أعتقد أن القادة اللبنانيين سيُخرَجون من اللعبة. أما الذين ينضمّون إلى مشروع السوريين فسيُنخرطون في الحكم الجديد. الباقون سيُقصَون. ما أخشاه أن تفهم سوريا رسالتكم على أنها أمر مفروض غير قابل للمناقشة. المشكلة ليست في شخص المرشّح، بل في الهيمنة السورية عليه. الحكومة الجديدة سيؤلفها السوريون ويختارون لها الأقرب إليهم».

عقّب مورفي: «كما قلت، إن لم تُجرَ الانتخابات الخميس سيكون الأمر تقسيماً للبلد».

ردَدتُ: «نحن نعرف الأهداف السورية. لا يمكننا القول إن هذا هو الحلّ ولا آخر سواه. مبادرتكم إلى الآن لا تمنحنا الشعور بالأمان».

ردّ: «أستطيع القول لك إن بلادي ستواصل دعمها سيادة لبنان، ولن تتعاون مع السوريين من أجل تدمير بلدكم».

ختمتُ: «شكراً مجدّداً وأرجو أن توصل تحيّاتي إلى الرئيس ريغن والسيّد شولتز».

كان هذا الموعد في يوم أحد. في هذا النهار تقليد قديم ثابت في حياتي العائلية والسياسية لا أكسره أبداً ما لم أكن خارج البلاد، هو تناول الغداء مع عائلتي: والدتي وزوجتي وأبنائي. ما أن إقترب موعد الغداء في منزلنا العائلي في بكفيا، دعوتُ مورفي وسمبسون إلى مشاركتنا المائدة وإستكمال الحديث.

مع أن والدتي الحاضرة بيننا معروفة بتحفّظها، لم تتمالك نفسها عن التغاضي عن الإهانة التي وُجّهت إلينا مما سمعت الموفد الأميركي الخاص يُكرّره. بينما نهمُّ بالخروج قالت لضيفنا ببرودة مصطنعة في حديقة المنزل: «سيّد مورفي، هل يقبل شعبكم بأن يُفرض عليه رئيسه من الخارج؟».

فوجئ بكلامها من غير أن يُعلّق، مكتفياً بأنه مضطر إلى المغادرة على عجل بسبب إرتباطه بموعد مع البطريرك الماروني في بكركي».

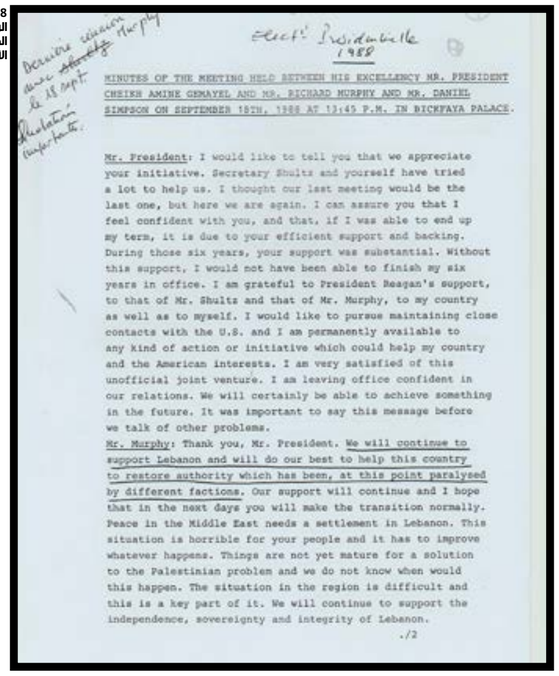

18 ايلول 1988: محضر اجتماع الرئيس امين الجميّل مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى السفير ريتشارد مورفي

Elect' Presidentielle 1988

MINUTES OF THE MEETING HELD BETWEEN HIS EXCELLENCY MR. PRESIDENT CHEIKH AMINE GEMAYEL AND MR. RICHARD MURPHY AND MR. DANIEL SIMPSON ON SEPTEMBER 18TH, 1988 AT 13:45 P.M. IN BICKFAYA PALACE.

Mr. President: I would like to tell you that we appreciate your initiative. Secretary Shultz and yourself have tried a lot to help us. I thought our last meeting would be the last one, but here we are again. I can assure you that I feel confident with you, and that, if I was able to end up my term, it is due to your efficient support and backing. During those six years, your support was substantial. Without this support, I would not have been able to finish my six years in office. I am grateful to President Reagan's support, to that of Mr. Shultz and that of Mr. Murphy, to my country as well as to myself. I would like to pursue maintaining close contacts with the U.S. and I am permanently available to any kind of action or initiative which could help my country and the American interests. I am very satisfied of this unofficial joint venture. I am leaving office confident in our relations. We will certainly be able to achieve something in the future. It was important to say this message before we talk of other problems.

Mr. Murphy: Thank you, Mr. President. We will continue to support Lebanon and will do our best to help this country to restore authority which has been, at this point paralysed by different factions. Our support will continue and I hope that in the next days you will make the transition normally. Peace in the Middle East needs a settlement in Lebanon. This situation is horrible for your people and it has to improve whatever happens. Things are not yet mature for a solution to the Palestinian problem and we do not know when would this happen. The situation in the region is difficult and this is a key part of it. We will continue to support the independence, sovereignty and integrity of Lebanon.

./2

لا نقول إن ضاهر هو الخيار الأفضل لكن يمكنه توحيد البلد، وبالنسبة إلينا ستقع الفوضى إذا لم تجرِ الانتخابات

الجميّل لمورفي: ضاهر قريب جداً من حلفاء دمشق وسوريا تقترح مرشّحاً سياتي إلى لبنان بحقبة جديدة

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314 ـ 15، 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

«الوزير ـ الملكّ» أطروحة غير مسندة في «اللبنانية»

عصام نعمه اسماعيل *

الجامعة اللبنانية من المؤسسات العامة ذات الطبيعة الخاصة، وقد أولاها المشترع امتيازات لم يمنحها لغيرها من المؤسسات العامة. فبخلاف كل المؤسسات العامة الأخرى، الإدارية والاستشارية، يعدّ العاملون في الجامعة اللبنانية من موظفي الدولة (المادتان 7 و35 من قانون تنظيم الجامعة اللبنانية). كما أن رئيسها، بخلاف كل رؤساء المؤسسات العامة الأخرى، منحه القانون (المادة 12) تفويضاً دائماً بممارسة الصلاحيات الادارية والمالية التي يتمتع بها الوزير، وذلك في ما يتعلق بشؤون الجامعة العلمية والادارية والمالية. وللعلم، فإن هذا التفويض لم يمنحه المشترع إلا لثلاث هيئات رقابية فقط، هي: ديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي. والغاية من هذا التفويض تأكيد وإصرار على تحقيق أقسى درجات استقلالية هذه المؤسسات الوطنية عن السلطة المركزية، وإعلاءً لموقعية رئيسها الذي يرتقي في المهمة والدرجة عن بقية المدراء العامين، لكونه الوحيد الحائز بالقانون على صلاحيات الوزير. ولهذا كانت صلاحية وزير التربية، كسلطة وصاية، محصورة في نطاق ضيّق جداً بما هو مقرر بالنص، بحيث لا وصايةَ أبعدُ من النص. وهذه الوصاية، بحسب المادة 8 من قانون تنظيم الجامعة اللبنانية، هي المتصلة بنظام الجامعة الداخلي وانظمة المدينة الجامعية أو بقبول التبرعات من لبنانيين، وعلى مقررات مجلس الجامعة. أما في ما يتعلق بشخص رئيس الجامعة، فليس لوزير التربية أي سلطة رئاسية أو أمرية عليه، وذلك استناداً الى مبادئ العلاقة الوصائية التي لا تمنح الإدارة المركزية أي قدرة على ممارسة السلطة الأمرية على مدير عام المؤسسة العامة.

وما يعزز فكرة استقلالية الجامعة اللبنانية أنه حتى في حال غياب مجلس الجامعة، فإن المشترع أناط صلاحيات المجلس برئيس الجامعة وليس بوزير التربية أو بمجلس الوزراء، وهذا ليس كلاماً بل حقيقة ممهورة مؤكدة باجتهاد مجلس شورى الدولة (القرار رقم 729/2010-2011 تاريخ 2011/5/31 د. عبد الحسن الحسيني/ الجامعة اللبنانية). إذ نصت المادة 10 من المرسوم الاشتراعي رقم 122 تاريخ 1977/6/30 على أنه «في حال تعذر انعقاد مجلس الجامعة اللبنانية، يمارس صلاحياته رئيس الجامعة على ان تقترن مقرراته بموافقة مجلس الوزراء». ومن المفيد الانتباه إلى أن النص استبعد وزير التربية، وأخضع قرارات رئيس الجامعة لمصادقة مجلس الوزراء.

كما أن الفقرة الثانية من هذه المادة أجازت لمجلس الوزراء أن يفوّض سلطة التصديق إلى رئيس الجامعة اللبنانية وليس إلى وزير التربية والتعليم العالي، بحيث يقتصر دور الوزير على التصديق اللاحق على المقررات خلال مهلة خمسة عشر يوماً. أما الفقرة الخامسة من هذه المادة، فقد أوجدت التساوي بين الوزير ورئيس الجامعة، عندما نصت على أنه إذا جاء رأي الوزير مخالفاً لرأي رئيس الجامعة، يعرض الخلاف على مجلس الوزراء، فكانت مرجعية الفصل في النزاع بينهما عائدة لمجلس الوزراء.

مما تقدم، فإن الصلاحيات واضحة وبيّنة وفق النصوص المرعية الإجراء، ويبقى العمل بروحية التعاون والعمل المشترك في سبيل الصالح العام ووفق قواعد المشروعية والنصوص القانونية الناظمة للعلاقة بين السلطات الإدارية، والسعي إلى تفعيل النظام المؤسساتي ومجلس المديرين بعيداً عن أطروحات غير مسندة حول «الوزير - الملك».

* أستاذ القانون الإداري في الجامعة اللبنانية.

لا ليغا خسر نادي برشلونة 4 نقاط من آخر ثلاث مباريات له في الدوري الإسباني، بعد أن تعادل مع إشبيلية وسيلتا فيغو. تعثّرات القيا الضوء على مشاكل النادي الكتالوني مجدّداً، خاصّة على صعيد سياسة الصفقات العشوائية المُتّبعة من قِبل الإدارة في السنوات الأخيرة

صفقات عشوائية وغضب جماهيري

مشاكل برشلونة لا تنتهي

ظهر الفريق ضعيفاً وفكّر بعد العودة من التوقف (أ ف ب)

يعاني هذا الأخير الأمرّين منذ تسلّمه شارة القيادة. لا يبدو ميسي مرتاحاً في برشلونة، رغم كونه صاحب الكلمة العليا في الفريق. ميسي أعلى من أيّ لاعب في النادي، وكلمته أعلى من المدرب حتّى، لكنّه، رغم كلّ ذلك، لا يسيطر على إدارة النادي. سبق وأنّ أظهر ميسي عدم رضاه عن سياسة التعاقدات المعتمدة من الإدارة، حيث عبر صراحة عن عدم ترحيبه بالوافد الجديد أنطوان غريزمان، ورغبته بعودة نيمار. اللاعب الذي بلغ عامه الـ33 في الأسبوع الماضي، لم يعد قادراً على أن يحمل الفريق على كتفيه، وهو بحاجة إلى تدعيم المنظومة بلاعبين جاهزين.

في 2017، رحل البرازيلي نيمار دا سيلفا عن الفريق، لتبدأ الإدارة منذ ذلك الحين باتخاذ القرارات السيئة. تعاقدت في بادئ الأمر مع الفرنسي عثمان ديمبيلي مقابل 100 مليون يورو، ثم استقدمت البرازيلي فيليبي كوتينيو مقابل 160 مليون يورو، وأخيراً أبرمت الصفقة الأكثر غرابة عندما وقّعت مع غريزمان مقابل 120 مليون يورو. صفقات ضبابية أدرجها العديد من النقاد في خانة الصفقات العشوائية التي أبرمتها الإدارة الكاتالونية لتعويض رحيل نيمار وامتصاص غضب الجماهير، وقد أثبتت الاستحقاقات سوء الأسماء المستقدمة.

مع سيتين، عرف النادي بعض اللاعبين الشباب من لاماسيا، مثل ريكي بويغ وأنسو فاتي الذي حصل على دقائق لعب أكثر، لكن المباريات أظهرت أن اللاعبين الشباب ليسوا حلاً طويل الأمد، وأن النادي بحاجة لصفقاتٍ جاهزة، تماماً كما يريد ميسي.

تكريماً لمسيرته الحافلة في برشلونة، قد تتجه الإدارة هذا الصيف لبناء فريق جاهز بهدف حصد أكبر عدد من الألقاب قبل اعتزال اللاعب الأرجنتيني. وقد تعطي صفقة بيانيتش مؤشراً كبيراً على ذلك. ازدادت التكهّنات في الأيام الماضية حول تبادل محتمل ينتقل بموجبه بيانيتش صاحب الـ30 عاماً إلى برشلونة ورحيل آرثر صاحب الـ23 عاماً للبوفي (اللاعبان أجريا فعلاً الفحوص الطبية)، وبحسب وسائل إعلام إيطالية، فإن يوفنتوس سيدفع 80 مليون يورو للحصول على خدمات اللاعب البرازيلي، بينما سيدفع الفريق الإسباني 70 مليون يورو مقابل بيانيتش. جماهير برشلونة غير راضية عن هذه الصفقة، غير أن الهدف منها، بنظر الإدارة، هو إضافة عنصر الخبرة لجلب التوازن للمنظومة.

بيانتش لوحده غير قادر على صنع الفارق، المنظومة بحاجة لتدعيمات في أكثر من مركز. ربما سيشهد الصيف المقبل ثورة في صفوف برشلونة تكريماً لقائد الفريق الذي بلغ عامه الـ33. الأسابيع المقبلة ستعطي صورة أشمل.

بين اللاعبين والإدارة. بدأ الأمر عندما هاجم قائد الفريق ليونيل ميسي المدير الرياضي إريك أبيدال عبر وسائل التواصل الاجتماعي. قال هذا الأخير بأن «هناك الكثير من اللاعبين في الفريق لم يتماشوا مع قرارات فالفيردي، وقد افتقدوا التفاهم مع المدرب (السابق) لبرشلونة» فردّ عليه ميسي بأن «اللاعبين يتحمّلون مسؤولية ما يحدث على أرض الملعب، ونحن أول من يدرك عندما لا نحقّق نتائج جيدة. ولكن الإدارة الرياضية يجب عليها كذلك أن تتحمّل المسؤولية أيضاً، وقبل كلّ شيء، تتحمّل القرارات التي تتخذها».

> **تتّجه إدارة برشلونة للتعاقد مع لاعبين جاهزين بدنياً وفنياً وكبار بالسن لدعم ميسي**

ظهرت المشاكل مرة أخرى عند أزمة كورونا، حيث شغل النادي الكاتالوني حديث الصحف مجدّداً. أرادت الإدارة تخفيض رواتب اللاعبين، غير أن نجوم الفريق عبّروا عن عدم رضاهم عن الطريقة والأسلوب، ليحلّ ميسي المشكلة بعدها بمنشورٍ معلّق عبر انستغرام.

الأمر في منتصف الموسم الحالي، وذلك بعد إقالة المدرب السابق إرنستو فالفيردي. تولّى هذا الأخير تدريب الفريق في مايو/ أيار 2017 قادماً من أتلتيك بيلباو، وقاده للتتويج بلقب الدوري الإسباني مرتين إلى جانب لقب واحد في كلّ من كأس ملك إسبانيا وكأس السوبر الإسباني، لكنّه واجه انتقادات متزايدة خاصّة بعد الفشل الأوروبي إضافةً إلى مستوى الفريق الهشّ هذا الموسم، لتتمّ إقالته بعد الهزيمة أمام أتلتيكو مدريد في نصف نهائي كأس السوبر الإسباني. عيّنت الإدارة بعدها المدرب كيكي سيتين لتعديل المسار، غير أن المشاكل كانت أكبر من الجهاز الفني.

ظنّ مناصرو برشلونة أن «الفوضى» ستنتهي مع رحيل فالفيردي، غير أن ذلك لم يحدث، حيث تفاقمت المشاكل الإدارية والفنية على حدٍّ سواء. بدأ

حسين فحص

خطف سيلتا فيغو تعادلاً ثميناً في الدقائق الأخيرة من ضيفه برشلونة (2-2)، ضمن منافسات الجولة الـ32 من «الليغا»، ليفقد بذلك الفريق الكاتالوني نقطتين ثمينتين في سباق الصدارة المحتدم مع غريمه التقليدي ريال مدريد. بهذه النتيجة، استمرّت عقدة سيلتا بالنسبة إلى «بلوغرانا»، حيث إن برشلونة لم ينتصر عليه في «الليغا» منذ خمس سنوات عندما يزوره في ملعبه، ليزداد الضغط الإعلامي على النادي الكاتالوني.

ورغم اعتباره منافساً شرساً على لقب الدوري الإسباني هذا الموسم، لم يظهر برشلونة بالصورة المناسبة، حيث سقط في سلسلة من المشاكل الإدارية والفنية على حدٍّ سواء. بدأ

بوندسليغا

دورتموند يفتح باب «الأبطال» أمام مونييه

انتقل مونييه من باريس سان جرمان إلى دورتموند بصفقة حرة الاسبوع الماضي

فتح نادي بوروسيا دورتموند الألماني الباب أمام لاعبه الجديد البلجيكي توما مونييه للدفاع عن ألوان ناديه السابق باريس سان جرمان في ما تبقّى من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم، على رغم انضمامه إليه بصفقة حرة الأسبوع الماضي. وقال الرئيس التنفيذي لدورتموند هانز-يواكيم فاتسكه لبرنامج «دوبلباس» على شبكة «سبورت 1» الألمانية: «قلنا له إذا أردت خوض دوري أبطال أوروبا (مع سان جرمان)، فلا بأس بذلك بالنسبة إلينا».

وأضاف أن مسابقة «دوري الأبطال هي على مستوى فني رفيع إذا رغب (مونييه) يتعيّن علينا مناقشة التفاصيل مع باريس سان جرمان. هو بصدد التفكير بالأمر وسنحاول حلّ هذه المسألة مع باريس».

وكشف: «كانت فترة التوقف (بسبب كوفيد-19) طويلة جداً بالنسبة إليه، وبالتالي سنُمّ أن يكون في إجازة. هو مرتاح الآن ويستطيع الانضمام الينا بعد مباريات دوري أبطال أوروبا. هذا الأمر سيعقّد بعض الشيء من استعدادنا، لكن إذا أراد اللاعب أمراً مماثلاً فيتعيّن علينا أن نقوم به».

ومن المقرّر أن تُستكمل منافسات المسابقة القارية بين 12 و23 آب/ أغسطس المقبل، بعد تعليق منافساتها منذ آذار/مارس الماضي بسبب فيروس كورونا المستجد.

وبلغ النادي الفرنسي الدور ربع النهائي على حساب دورتموند. ووقع الظهير الأيمن البلجيكي هذا الأسبوع عقداً مع دورتموند لمدة أربع سنوات، علماً بأن عقده مع سان جرمان كان ينتهي في 30 حزيران/ يونيو الحالي، ولم يرغب بتمديده لإكمال المسابقة القارية في صفوفه.

وأحرز مونييه مع نادي العاصمة الفرنسية لقب الدوري المحلي ثلاث مرات وكأس فرنسا مرتين، بعد انتقاله إليه من كلوب بروج البلجيكي عام 2016. كما بلغ نصف نهائي مونديال روسيا 2018 مع منتخب بلجيكا حيث خسر أمام المنتخب الفرنسي، قبل أن ينهي البطولة في المركز الثالث.

شتوتغارت يعود إلى الدرجة الأولى ضمن شتوتغارت عودته إلى مصاف أندية الدرجة الأولى في بطولة ألمانيا لكرة القدم بعد موسم واحد فقط في الثانية وذلك على الرغم من خسارته على أرضه أمام

> **عاد شتوتغارت إلى مصاف أندية الدرجة الأولى بعد موسم واحد فقط في الثانية**

دارمشتات 3-1 في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة.

وأنهى شتوتغارت، بطل ألمانيا خمس مرات، الموسم في المركز الثاني وراء أرمينيا بيليفلد البطل الذي كان ضمن عودته إلى الدرجة الأولى قبل أسبوعين وذلك للمرة الأولى منذ عام 2009.

واحتلّ هيدنهايم المركز الثالث الذي يخوّل صاحبه خوض الملحق مع فيردر بريمن صاحب المركز السادس عشر في البوندسليغا لتحديد هوية الفريق الذي سيلعب في الدرجة الأولى الموسم المقبل.

وقُضي هيدنهايم الذي كان يلعب في الدرجة الخامسة عام 2008، بخسارة ثقيلة أمام أرمينيا 0-3 في الجولة الأخيرة لكنه استغل السقوط المذلّ لهامبورغ على ملعبه أمام ساندهاوسن 1-5، علماً بأن الخاسر كان يحتاج إلى نقطة واحدة لحسم بطاقة الملحق.

وسيلعب هامبورغ بالتالي للموسم الثالث توالياً في الدرجة الثانية، علماً بأنه أهدر خوض الملحق الموسم الماضي بحلوله رابعاً أيضاً.

(الأخبار)

حول العالم

عودة سريعة لجماهير البرازيل

سمحت سلطات ولاية ريو دي جانيرو البرازيلية للمشجّعين بحضور مباريات كرة القدم المحلية اعتباراً من 10 تموز/ يوليو، على رغم التفشّي الواسع لفيروس كورونا المستجد في البلاد. وجاء الإعلان في مرسوم نُشر خلال عطلة نهاية الأسبوع، يحدّد العودة التدريجية للمشجعين على ثلاث مراحل: 10 في المئة من سعة الملاعب اعتباراً من 10 تموز/ يوليو، نحو ثلثي الطاقة الاستيعابية اعتباراً من الأول من آب/ أغسطس، ورفع كل القيود على حضور المشجعين اعتباراً من 16 آب/ أغسطس. وكانت بطولة كرة القدم المحلّية لولاية ريو أولى منافسات اللعبة الشعبية التي يتم استئنافها في البلاد، على رغم التفشّي الواسع لـ«كوفيد-19» في عموم أميركا الجنوبية.

وبدأت إقامة المباريات اعتباراً من الأسبوع الماضي خلف أبواب موصدة في وجه المشجعين، على رغم اعتراض بعض الأندية لأنّ البلاد هي الثانية في العالم من حيث عدد الإصابات بالفيروس (1,3 حالة إصابة و57 ألف وفاة).

واعترضت أندية عدة على استئناف البطولة، أبرزها فلومينيسي وبوتافوغو اللذان تقدّما بشكوى قضائية للحؤول دون العودة إلى اللعب قبل تموز/ يوليو على الأقل. لكن قرار المحكمة صبّ في غير صالح الناديين، وألزمهما باستئناف اللعب اعتباراً من الأحد 28 حزيران/ يونيو.

مصير الكرة الافريقية يُحسم غداً

تعقد اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» غداً الثلاثاء اجتماعاً يُخصّص لبحث مصير مسابقتَي الأندية لهذا الموسم. إضافة إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية 2021 المقرّرة في الكاميرون، في ظلّ أزمة فيروس كورونا المستجد. وتوقفت منافسات اللعبة على صعيد القارة، باستثناء بوروندي، اعتباراً من آذار/ مارس بسبب «كوفيد-19»، بما شمل التصفيات المؤهّلة لكأس الأمم، ومنافسات مسابقتي الأندية، أي دوري الأبطال وكأس الاتحاد (الكونفدرالية).

وأكّد الاتحاد في بيان عبر موقعه الإلكتروني أن لجنته التنفيذية تعقد «اجتماعاً بالفيديو يوم الثلاثاء 30 يونيو (حزيران) 2020 الساعة 10:00 صباحاً بتوقيت القاهرة (8:00 صباحاً بتوقيت غرينتش)، وذلك لمناقشة آثار وباء كوفيد-19 على كرة القدم الأفريقية والأمور المتعلقة به». وسيلي الاجتماع مؤتمر صحافي بحضور رئيس الاتحاد أحمد أحمد. وبحسب جدول أعمال الاجتماع الذي نشره الاتحاد، سيخصّص البند الأبرز لبحث استكمال المنافسات القارية. ويشمل البرنامج استكمال التصفيات المؤهّلة إلى كأس الأمم 2021 والنهائيات التي من المقرّر أن تستضيفها الكاميرون بين التاسع من كانون الثاني/ يناير والسادس من شباط/ فبراير المقبلَين. وشدّد الأمين العام للاتّحاد بالإنابة عبد المنعم باه على أن الكاف يرغب «بإقامة نهائيات كأس الأمم كما هو مقرر في كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير». وحتّى مساء السبت، أعلنت دول القارة الأفريقية تسجيل 9283 وفاة بـ«كوفيد-19» و362479 إصابة معلنة.

كما أدرج الاتحاد على جدول أعمال الاجتماع «استئناف مسابقات الأندية لموسم 2019-2020»، والمصادقة على إجراءات مالية ستُتّخذ في ظلّ أزمة فيروس كورونا، وتثبيت باه في منصب الأمين العام خلفاً للمغربي معاذ حجي.

نادال وموراي ينتقدان رابطة لاعبي كرة المضرب

انتقد البريطاني أندي موراي والمصنف ثانياً عالمياً الإسباني رافايل نادال، عبر عمّه ومدربه السابق طوني، رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين بسبب جدول استكمال الموسم المعلق لأشهر بسبب فيروس كورونا المستجد، لا سيما لجهة تلاحق المواعيد الكبيرة. وستبدأ المنافسات الاحترافية للعبة لدى المحترفات والمحترفين بالعودة اعتباراً من آب/ أغسطس، في ظلّ إجراءات وقائية لمواجهة فيروس كورونا المستجد. لكن الدورات ستُقام وفق جدول مكثّف، يشمل خصوصاً إقامة بطولتَي غراند سلام في غضون نحو شهر فقط، هما فلاشينغ ميدوز الأميركية (بين 31 آب/ أغسطس و13 أيلول/ سبتمبر) وورلان غاروس الفرنسية (بين 27 أيلول/ سبتمبر و11 تشرين الأول/ أكتوبر). وفي الأسبوعين الفاصلين بينهما، ستُقام دورتان من دورات الماسترز للألف نقطة، هما مدريد وروما.

وفي تصريحات لشبكة «إي أس بي أن»، قال طوني نادال: «تحدّثت إلى رافا، وتساوره شكوك حيال أيّ دورة سيشارك فيها». معتبراً أنّ الجدول «غير واقعي، لا سيما بالنسبة إلى اللاعبين المخضرمين، غير القادرين على خوض المنافسات على مدى أسابيع متتالية». وفي سياق متصل، أعرب موراي المصنف أوّل عالمياً سابقاً، عن خشيته على سلامة اللاعبين في ظلّ الانتقال بشكل سريع بين أرضية ملعب وأخرى.

فلسطين بينما يزداد ضغط «مصلحة السجون» الإسرائيلية على الأسرى الفلسطينيين، جرى تقدم ملحوظ في المفاوضات مع «حماس» بشأن صفقة تبادل جديدة. ربما لا نتائج كبيرة حتى الآن، لكن الملف تحرك بعد ركود. أما السؤال الذي يشغل بال المقاومة، فهو حول ارتباط هذا التقدم بالخطوات الإسرائيلية لضم الضفة

العدو يحرّك «صفقة التبادل»: تقدّم جدّي أم تغطية على الضم؟

قد يكون الموقف الإسرائيلي محاولة لحرف الانظار عن خطة ضم أجزاء من الضفة (أ ف ب)

غزة ـ **الأخبار**

علمت «الأخبار» من مصادر في المقاومة الفلسطينية أن المفاوضات غير المباشرة عبر عدد من الوسطاء بشأن صفقة تبادل للأسرى أفضت إلى «تقدم واضح في الملف»، ولا سيما ما يتعلق بتقسيم مراحل الصفقة والحديث عن الأثمان التي على العدو الإسرائيلي دفعها مقابل جنوده الأسرى في قطاع غزة. وعلى رغم أن تحرك حكومة العدو في هذا الملف يمثل اختراقاً، لكن مفاوضي المقاومة يخشون من أن هذا التقدم غير حقيقي ويمكن التراجع عنه، وأن الموقف الإسرائيلي محاولة لحرف الأنظار عن خطة ضم أجزاء من الضفة المحتلة الشهر المقبل، فضلاً عن إظهار حركة «حماس» في حالة تفاوض، حتى لو كانت غير مباشرة، مع العدو، في وقت من المفترض فيه التصعيد في الميدان.

إلى جانب التصريحات التي نسبتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إلى وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، وفيها أنه «لم يتسرع الجهود للعثور على جثامين الشهداء الفلسطينيين في مقابر الأرقام لمساومة «حماس» عليها، يكشف مصدر مطلع على المفاوضات أن «مفاوضي الاحتلال نقلوا إلى الوسطاء (مصر ودول أوروبية) موافقتهم على شمل جثامين الشهداء ضمن المرحلة الأولى من الصفقة بجوار إطلاق الأسرى من النساء والأطفال والمرضى». وفق «يديعوت»، المقصود هو تحديد جثامين الشهداء، خاصة التي مكانها غير معلوم الدفن، ويشمل ذلك جثامين منفذي العمليات بغض النظر عن انتماءاتهم التنظيمية. لكن هذه الخطوة مشروطة بموافقة «المجلس الوزاري المصغر» (الكابينت)، وأيضاً موافقة «المحكمة العليا» في حال قُدّمت التماسات.

ثمة قراءة أخرى تقول إن التحرك الإسرائيلي جاء بعد تحذيرات من تراجع فرص تحقيق الصفقة في ظل «المبادرة النادرة» التي قدمها قائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، من جراء جائحة كورونا، عندما عرض معلومات عن الجنود مقابل الإفراج عن الأطفال والمرضى والنساء. مع ذلك، تكشف مصادر فلسطينية أن الوسطاء أكدوا أن الموقف الإسرائيلي لا يزال منقسماً حول إتمام التبادل، إذ لا تحظى اللجنة الإسرائيلية المعنية بالدعم الكافي من قطبي الحكومة: بنيامين نتنياهو، وغانتس. يتوافق هذا مع تصريحات نقلتها صحيفة «يسرائيل هيوم»، المقربة من نتنياهو، عن مصادر عبرية قالت إن «حماس مهتمة بالاتفاق، وترغب في إبرام الصفقة، لكن السبب في عرقلة المباحثات يرجع إلى الجانب الإسرائيلي، لسببين: عدم اهتمام وإصغاء القيادة العليا التي من المفترض أن تقود عمليات صنع القرار في هذه القضية، وغياب قوة تأثير منسق الأسرى والمفقودين، يارون بلوم، في المسؤولين».

طبقاً لتقرير «يسرائيل هيوم»، الرجل الذي يملأ الفراغ الذي خلّفه بلوم في مساعي صفقة الأسرى مسؤول كبير في جهاز «الشاباك» يدعى «المعقل»، وانتدب حالياً ليشغل منصباً رفيعاً في «هيئة الأمن القومي»، كما أنه يعدّ مقرّباً جداً من رئيس الحكومة، ورئيس «الأمن القومي»، مائير بن شبات. ويشغل «المعقل» رئاسة قسم الشرق الأوسط والعلاقات الخاصة، بما في ذلك العلاقات السرية بين إسرائيل والدول العربية، إذ يمتلك «تاريخاً كبيراً في الشاباك ولديه معرفة عميقة بالساحة الفلسطينية والمصرية، ويتحدث العربية بطلاقة»، وفق الصحيفة نفسها. كما أن هذا الرجل صار «العامل المركزي في التفاهمات الدائرة مع حماس، بما في ذلك إبرام صفقة تبادل جديدة... مفتاح إبرام الصفقة بيد هذا الشخص». لكن، تقول المصادر للصحيفة، إن مستوى استجابة متخذي القرار في إسرائيل «ضعيف جداً»، بل إن نتنياهو وغانتس مشغولان بـ«كورونا» والأزمة الاقتصادية، إضافة إلى خطة الضم. وفق أرقام شبه رسمية، يقبع في سجون الاحتلال ما يقارب 4600 أسير وأسيرة يعيشون في أوضاع غير إنسانية مع إجراءات عقابية مستمرة، منها منع الزيارات والعزل الانفرادي وتواصل التفتيشات ومنع التعليم الجامعي والثانوية العامة ومنع إدخال الكتب وسوء الطعام كماً ونوعاً. وهناك 700 أسير يعانون من أمراض مختلفة تعود أسبابها إلى ظروف السجن وسوء التغذية، وهؤلاء جميعاً لا يتلقّون الرعاية اللازمة، منهم 10% مصابون بأمراض مزمنة.

> **وفق صحيفة عبرية يبدي رؤساء اللجان نشاطاً أكثر من القيادة السياسية**

تقرير

أزمة «النهضة»: وساطة أفريقية لنزع الفتيل

مفاوضات «النهضة» عادت مجدداً بين القاهرة وأديس أبابا لكن لأسبوعين فقط، بوساطة من الاتحاد الأفريقي. لذلك، تقرر تأجيل المناقشة في مجلس الأمن انتظار النتائج المفاوضات الجديدة التي لا يعقد كثيرون آمالاً كبيرة عليها

القاهرة ـ **رمزي باشا**

تهدئة بعد تصعيد، هكذا تسير مفاوضات «سد النهضة» المتعثرة منذ تسع سنوات بين مصر وإثيوبيا. لكن هذه المرة المفاوضات رهن الضغوط والحسابات السياسية والإقليمية للطرفين، مع استمرار العد العكسي لبدء تخزين المياه في بحيرة السد، والإسراع الإثيوبي في تجهيز البحيرة لاستقبال الكميات الأولى من المياه قبل منتصف الشهر المقبل. بين ليلة وضحاها، جاءت وساطة «الاتحاد الأفريقي» نتيجة تواصل أحادي بين رئيس جنوب أفريقيا ونظيره المصري ورئيسي حكومتي إثيوبيا والسودان، لتسفر عن اجتماع مصغر عبر «الفيديو كونفرانس» استمر نحو خمس ساعات مساء الجمعة الماضي. والتوصيات المبدئية هي استئناف المفاوضات الفنية فوراً والتوصل إلى نتائج في غضون أسبوعين، المدة التي حددها رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، في بيان رسمي، قبل البدء بتخزين المياه.

رغم تعهد أديس أبابا لباقي الأطراف بأنها لن تتخذ أي إجراءات أحادية، فإن هذا التعهد قد لا يكون جدياً، خاصة مع رصد أجهزة سيادية مصرية تكثيف العمل لتهيئة بحيرة السد لاستقبال المياه. وكان لافتاً أن الاستجابة الإثيوبية لوساطة الاتحاد جاءت قبيل أيام من انعقاد جلسة مجلس الأمن الطارئة استجابة للطلب المصري، كانت مقررة اليوم (الإثنين)، لكن اتفق على إعطاء المجلس خلفية عن الأزمة وانتظار ما ستسفر عنه جهود الوساطة الأفريقية. وتملك القاهرة صلاحية تقديم مشروع قرار إلى المجلس من أجل استصدار قرار حول «النهضة»، أو إرجائه حتى انتهاء الوساطة الحالية، وهو الخيار الأرجح حتى الآن، وسط تحرك دبلوماسي على مستوى رفيع في أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

يذكر أن إثيوبيا سبق أن طلبت إدخال جنوب أفريقيا كوسيط في المفاوضات بدلاً من الولايات المتحدة التي رعت مفاوضات استمرت ستة أشهر انتهت بالفشل، إذ اتهمت أديس أبابا واشنطن بالانحياز إلى القاهرة، رغم أن إخفاق تلك الوساطة جاء نتيجة التراجع الإثيوبي عن التوقيع في اللحظات الأخيرة. عن المفاوضات الجديدة، يقول رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقيه، إنه جرى الوصول إلى اتفاقات حول 90% من القضايا العالقة، والآن «مكتب المفوضية سيعطي زخماً للمفاوضات الثلاثية مع حثّ الأطراف على الإسراع في إيجاد حلول ودية»، مشيراً إلى الاتفاق على الامتناع عن الإدلاء بأي بيانات أو اتخاذ إجراءات من شأنها تعقيد المفاوضات. وسيتولى دور الرقابة أعضاء مكتب الاتحاد من مالي والكونغو الديموقراطية وكينيا مع خبراء المفوضية، على أن يقدموا تقريراً إلى رئيس الاتحاد نهاية الأسبوع الجاري.

يقول مصدر مصري لـ«الأخبار» إن المشكلات القانونية لا تزال عالقة بكامل تفاصيلها، وإن ما جرى التوافق عليه بنسبة 90% «مرتبط بالملء والتشغيل فقط، وهذا الأمر محسوم أصلاً من مدة طويلة»، مشيراً في الوقت نفسه إلى «تواصل على مستوى رفيع مع الخرطوم من أجل تقديم رؤية مشتركة». وبينما وصف كثيرون المفاوضات الجديدة بأنها «انتصار للدبلوماسية المصرية»، يتوقع خبراء إخفاق المفاوضات التي يرعاها اتحاد القارة، لأسباب في مقدمتها مخالفة البيان الإثيوبي الصادر أول من أمس ما ورد في بيانات القاهرة والخرطوم عن النتائج. ولذلك، يؤكدون الاستعداد لإكمال المسار الذي بدأ في مجلس الأمن قريباً. وأثار البيان الإثيوبي غضباً مصرياً، خاصة أن أحمد تمسك ببدء تخزين المياه بعد أسبوعي التفاوض، ما يعني عدم منح دولتي المصب، مصر والسودان، الفرصة للنظر في التقارير التي تعدّها اللجان الفنية، علماً بأن تأخير بدء التخزين مرتبط بأن السد ليس جاهزاً بعد.

> **تقرر تأجيل المناقشة في مجلس الأمن حتى تظهر نتائج مفاوضات الاسبوعين**

لمة تخوفات من ان قبول ادريس ابابا وساطة الاتحاد الافريقي مجرد شراء للوقت حتى يجهز السد (أ ف ب)

اليمن

السعودية تحسم أمرها: لتنفيذ «اتفاق الرياض» بأي ثمن

يبدو أن السعودية، هذه المرّة، قد حسمت أمرها بتنفيذ «اتفاق الرياض» بأي ثمن، إذ إن اعتبارات عديدة تدفعها إلى استعجال توحيد جبهتها، أملاً في الحفاظ على الحد الأدنى من النفوذ والهيبة قبل أي مفاوضات محتملة، من أجل ذلك، أوعزت الرياض إلى حليفها اليمني بضرورة المضي في تطبيق الاتفاق ولو بالشروط التي وضعها حلفاء أبو ظبي (تأليف الحكومة قبل الترتيبات الأمنية)، فيما تولّت بنفسها مهمّة تثبيت وقف إطلاق النار في محافظة أبين حيث ساد الهدوء التامّ جبهات القتال منذ فجر الأحد

نقمان عبد الله

سرّعت السعودية، في خلال الأيام الماضية، الخطى نحو تنفيذ «اتفاق الرياض» الذي رعته بين وكلائها من جهة ووكلاء حليفتها الإمارات من جهة أخرى، في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي. وتدفع إلى هذا الاستعجال، وفق ما تقول مصادر مطلعة، حالة الفوضى التي تعيشها المحافظات الجنوبية، حيث الاحتراب الداخلي المستمرّ. وتلفت المصادر إلى أن العديد من الاستحقاقات الإقليمية والدولية تُحتّم على القيادة السعودية كسر الجمود الذي يعتري آلية تنفيذ الاتفاق منذ توقيعه، موضحة أن من أبرز تلك الاستحقاقات اقتراب موعد الانتخابات الأميركية التي تخشى الرياض أن تسفر عن خسارة حليفها الرئيس دونالد ترامب، ولا سيما أن منافسه، المرشح الديموقراطي جو بايدن، يتبنّى مقاربة مختلفة للعلاقة مع المملكة، التي أعلن مراراً عزمه على إيقاف عقود التسلّح معها في حال فوزه.

وإذ لا تبدو إنجازات قوات صنعاء على جبهات عديدة، خصوصاً منها مأرب حيث بات مركز المدينة على وشك السقوط، بعيدة من التحرّك السعودي، فقد علمت «الأخبار» أن الرياض تخشى من أن تؤدّي التطورات في الجنوب إلى استجلاب تدخّل دولي لن يكون بالضرورة في مصلحة المملكة، التي تتحسّس دائماً لفقدان مكانتها كطرف مؤثّر في اليمن منذ عقود. وربما تكون الأصوات اليمنية التي تعالت في الأيام الماضية بدعوة الأمم المتحدة إلى التدخّل قد غذّت تلك الخشية. وفي هذا الإطار، برز ما قاله مستشار الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، أحمد عبيد بن دغر، من أن «علينا جميعاً أن نحزم حقائبنا ونرحل نحو الأمم المتحدة لنبحث عن سلام دائم وعادل وشامل لليمن، وبصيغ تعايش مقبولة من كل الأطراف». وجاء كلام بن دغر تعليقاً على سقوط جزيرة سقطرى بيد «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي لأبو ظبي. وكانت سيطرة حلفاء الإمارات على الأرخبيل السريعة، طائرة خاصة إلى القاهرة، أقلّت المدعوّين إلى الرياض، حيث يوجد أيضاً نائب هادي علي محسن الأحمر، ورئيس حكومته معين عبد الملك، وعدد من أعضاء الحكومة. ووفقاً لمصادر مطّلعة، فإن الدعوة وُجّهت إلى المسؤولين اليمنيين من قِبَل «اللجنة السعودية الخاصة»، قبل أن يتمّ إنزالهم في فندق «ريتز كارلتون» السيئ السمعة (احتُجز فيه أمراء ووزراء ورجال أعمال سعوديون، فضلاً عن رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري في عام 2017). وفي هذا الإطار، بدا لافتاً أن المطبخ الإعلامي المرتبط بـ«اللجنة السعودية» عمد إلى تسريب أخبار عن نية المملكة عدم السماح للقيادات اليمنية بالخروج من الفندق إلا بعد الموافقة على تنفيذ «اتفاق الرياض». وفي رسالة ترهيب أخرى، عمد السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، إلى الاجتماع بـ«الضيوف» قبل أن يلتقيهم هادي، مبلغاً إياهم ضرورة وقف إطلاق النار في محافظة أبين، وتأليف حكومة يشارك فيها «الانتقالي»، تمهيداً للتفاوض مع حكومة صنعاء برعاية الأمم المتحدة. وفي أعقاب ذلك، التقى هادي المسؤولين الموالين له، وألقى أمامهم خطاباً هو نسخة مكرّرة عن خطاباته السابقة، باستثناء دعوته إلى وقف إطلاق النار في محافظة أبين، وتشديده على ضرورة العودة إلى مسار تنفيذ اتفاق الرياض». وعلى رغم أن هادي جدّد رفضه التامّ لإعلان «الانتقالي» «الإدارة الذاتية»، فإنه أبدى مهادنة تجاه الأخير، مُوجّهاً الدعوة إلى من سمّاهم «أبناءه» في المجلس من أجل «إيقاف نزيف الدم، والتصعيد والاعتداءات». لكن، مع ذلك، علمت «الأخبار» أن هادي لا يزال إلى الآن يرفض وساطات يقودها محمد آل جابر وشخصيات يمنية من أجل عقد لقاء بينه وبين رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، الموجود في الرياض منذ شهر ونصف شهر.

> **أزلت المملكة القيادات اليمنية في فندق «الريتز» في رسالة بالغة الدلالة**

أوقعت الانظام السعودي في حرج شديد، لكونها دفعت ببعض وكلائها المؤثوقين إلى اتهامها بالتواطؤ على احتلال الجزيرة، ضمن مشروع تقسيم اليمن كمناطق نفوذ.

انطلاقاً من كل تلك الاعتبارات، بدأت، منذ نهاية الأسبوع الفائت، التحرّكات في اتجاه التعجيل في تنفيذ «اتفاق الرياض»، إذ دعا هادي، بعد غياب دام عدة أشهر عن المشهدين السياسي والإعلامي، هيئة مستشاري الرئاسة ورئيس مجلس النواب الموالي للتحالف السعودي سلطان البركاني وأعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب، إلى اجتماع طارئ في العاصمة السعودية. وعلى الأثر، أرسلت المملكة، على وجه السرعة، طائرة خاصة إلى القاهرة، أقلّت المدعوّين إلى الرياض، حيث يوجد أيضاً نائب هادي علي محسن الأحمر، ورئيس حكومته معين عبد الملك، وعدد من أعضاء الحكومة. ووفقاً لمصادر مطّلعة، فإن الدعوة وُجّهت إلى المسؤولين اليمنيين من قِبَل «اللجنة السعودية الخاصة»، قبل أن يتمّ إنزالهم في فندق «ريتز كارلتون» السيئ السمعة (احتُجز فيه أمراء ووزراء ورجال أعمال سعوديون، فضلاً عن رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري في عام 2017). وفي هذا الإطار، بدا لافتاً أن المطبخ الإعلامي المرتبط بـ«اللجنة السعودية» عمد إلى تسريب أخبار عن نية المملكة عدم السماح للقيادات اليمنية بالخروج من الفندق إلا بعد الموافقة على تنفيذ «اتفاق الرياض». وفي رسالة ترهيب أخرى، عمد السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، إلى الاجتماع بـ«الضيوف» قبل أن يلتقيهم هادي، مبلغاً إياهم ضرورة وقف إطلاق النار في محافظة أبين، وتأليف حكومة يشارك فيها «الانتقالي»، تمهيداً للتفاوض مع حكومة صنعاء برعاية الأمم المتحدة. وفي أعقاب ذلك، التقى هادي المسؤولين الموالين له، وألقى أمامهم خطاباً هو نسخة مكرّرة عن خطاباته السابقة، باستثناء دعوته إلى وقف إطلاق النار في محافظة أبين، وتشديده على ضرورة العودة إلى مسار تنفيذ اتفاق الرياض». وعلى رغم أن هادي جدّد رفضه التامّ لإعلان «الانتقالي» «الإدارة الذاتية»، فإنه أبدى مهادنة تجاه الأخير، مُوجّهاً الدعوة إلى من سمّاهم «أبناءه» في المجلس من أجل «إيقاف نزيف الدم، والتصعيد والاعتداءات». لكن، مع ذلك، علمت «الأخبار» أن هادي لا يزال إلى الآن يرفض وساطات يقودها محمد آل جابر وشخصيات يمنية من أجل عقد لقاء بينه وبين رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، الموجود في الرياض منذ شهر ونصف شهر.

اوقعت سيطرة حلفاء الإمارات على سقطرى السعودية في حرج شديد (أ ف ب)

جريمة سفن الوقود متواصلة

يواصل التحالف السعودي ـ الإماراتي احتجاز ما يزيد على 22 سفينة تحمل مشتقات نفطية لليمن في ميناء جيزان، ومنعها من التوجّه إلى ميناء الحديدة. وجدّد ممثلو القطاع الصحي في صنعاء، أمس، تحذيراتهم من نفاد الوقود في المستشفيات، ما يعني توقف خدماتها وموت الكثير من المرضى. وكان موقف الأمم المتحدة من هذه القضية قد أثار، في خلال الأيام الماضية، ردوداً غاضبة على المستويين الرسمي والشعبي. إذ أعاد وكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، أزمة الوقود إلى مشكلة العوائد المالية من شحنات النفط بين أطراف الصراع اليمنيين، فيما اكتفى المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، بدعوة حكومتَي صنعاء والرياض إلى الإفراج عن السفن المحتجزة. وردّاً على مواقف لوكوك وغريفيث، قال عضو «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، محمد علي الحوثي، إن «من يمنع دخول السفن إلى الحديدة هم بحرية العدوان الأميركي البريطاني السعودي الإماراتي»، فيما اتهم المتحدث باسم حكومة الإنقاذ، ضيف الله الشامي، المنظمة الدولية، بـ«المشاركة في الحصار على الشعب اليمني»، لافتاً إلى أن «العدوان هو من يتحكّم بالبحر وبمسار السفن القادمة إلى ميناء الحديدة».

(الأخبار)

فرنسا

انتخابات محلّية باهتة: «الخضر» يهزم حزب ماكرون

أعرب ماكرون عن قلقه من «معدل المشاركة الضعيف» (أ ف ب)

سُجّلت، أمس، نسبة مشاركة هزيلة في الدورة الثانية من الانتخابات البلدية في فرنسا، التي شهدت تقدّماً لـ«الخضر» فيما واجه حزب إيمانويل ماكرون خسائر في عدّة مدن كبرى. الأمر الذي يفتح الباب على المديد من التساؤلات والتغييرات المرتقبة خلال الفترة المتبقية من رئاسته

واجــه حـزب الـرئـيـس الـفـرنـسـي إيمانويل ماكرون هزيمة، أمس، في الانتخابات المحلية، في حين وصل حـزب «الـخـضـر» إلـى الـسـلـطـة في عدّة مدن كبيرة. وفيما لم يفز حزب «الـجـمـهـوريـة إلـى الأمـام» الـحـاكـم في أي من المدن الكبرى، فاز رئيس الـوزراء إدوار فيليب، الذي لم يتقدّم للانتخابات تحت لافتة الحزب، في مدينة لو هافر الساحلية الواقعة شمال البلاد. وقد يـؤدي ذلـك إلى تعديل حكومي، على الرغم من أنّ الدستور الفرنسي يسمح لفيليب بتعيين شخص آخر للعمل كرئيس بلدية، في الوقت الذي يبقى فيه هو رئيساً للوزراء. وفي هذا السياق، أفاد مسؤول في الرئاسة بأنّ ماكرون هنّأ فيليب على «فوزه الجميل». وقال المسؤول في الإليزيه، إن الاثنين سيلتقيان وجهاً لوجه صباح غد، في اجتماع ثنائي.

ولكن بخلاف ذلك، أسفرت الانتخابات، التي أدى فيروس «كورونا» إلى تأجيلها ثلاثة أشهر ونصف شهر من الدورة الأولى، عن نتيجة قاسية بالنسبة إلى الرئيس الذي قد يخرج من الانتخابات، من دون تحقيق فوز بارز، وذلك قبل عامين من خوض انتخابات للفوز بفترة جديدة.

فبين بداية العطلة الصيفية والمخاوف المستمرّة بشأن الوضع الصحّي والحملة الانتخابية الضعيفة في وسائل الإعلام، بلغت نسبة عدم مشاركة الناخبين مستوى غير مسبوق ناهز 60 في المئة. وبعيد إعلان النتائج الأولية، قال الرئيس إيمانويل ماكرون إنه «قلق لمعدل المشاركة الضعيف». يأتي ذلك فيما أعيد انتخاب رئيسة بلدية باريس الاشتراكية آن هيدالغو، بأكثر من 50 في المئة من الأصوات وفق التقديرات الأولى، متقدّمة على مرشحة اليمين رشيدة داتي، فيما حلّت مرشحة الحزب الحاكم أنييس بوزين ثالثة.

ويبدو «الخضر» في وضع جيّد في عدّة مدن كبرى، على غرار ليون ومرسيليا، حيث أكدوا تحقيقهم نتائج جيدة بناءً على التقديرات الأولية. بناءً على ذلك، قد يطيح ستيفان بالي رئيسة بلدية ليل (شمال) الاشتراكية مارتين أوبري، التي تتولّى المنصب منذ وقت طويل. ولا يُستبعد، أيضاً، فوز «الخضر» في مدينتي بواتييه (وسط) وبيزنسون (شرق) المتوسطتي الحجم. من ناحية أخرى، فاز اليمين المتشدّد في الانتخابات في بيربينان، وهي مدينة كتالونية يقطنها 100 ألف ساكن، مع انتصار لويس أليو النائب السابق لمارين لوبن.

بناءً عليه، يبرز تساؤل الآن حول أثر نتائج الانتخابات على توجّه إيمانويل ماكرون في العامين الأخيرين من ولايته. فهل سيتعامل مع «الخضر»؟ هل سيبقي رئيس الوزراء الذي انتصر في لوهافر؟ يملك الرئيس الفرنسي، الذي يُجري مشاوراته ولكنّه لا يكشف عن نياته، وحده مفاتيح تعديل وزاري محتمل. وكان ماكرون قد لمّح إلى أنّ أزمة فيروس «كورونا» المستجد ستغيّر الأوضاع بشدة. لذا، يجب أن يجد توازناً هشّاً بين رغبة الجناح اليساري في حزبه في تبنّي توجّه يبقي، من دون أن يتخلّى عن الخيارات الليبرالية التي طبعت بداية ولايته.

وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أنّ الأسابيع الأخيرة شهدت عدّة انشقاقات لنواب من حزب «الجمهورية إلى الأمام»، أدّت إلى خسارته الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. وينوي ماكرون الذي من المحتمل أن يكون حريصاً على التخلّص من عبء هذه الانتخابات المرهقة، في أسرع وقت ممكن، إلقاء كلمة في 29 حزيران/ يونيو. ومن هذا المنطلق، من المتوقع أن يقدّم ردّه الأوّل على التوصيات التي قدّمها «مؤتمر المواطنين بشأن البيئة»، وهي جمعية مؤلّفة من 150 مواطناً تمّ تنظيمها في إطار الديموقراطية التشاركية في البلاد. واتخذت عدّة تدابير وقائية في الدورة الثانية، بعدما نظّمت الدورة الأولى في خضم انتشار فيروس «كورونا» في البلاد.

(رويترز، أ ف ب)

> **شهدت الأسابيع الأخيرة انشقاقات لنواب من «الجمهورية إلى الأمام»**

استراحة

كلمات متقاطعة 3484

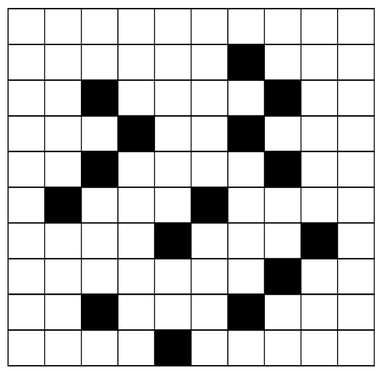

أفقيا

1- راهب فرنسي دعا الى الحملة الصليبيّة الأولى – 2- من أسماء الأسد – عاصمة كوبا – 3- جرذ بالأجنبية – محمل قديم له قبّة كانت تركب فيه النساء على ظهر الجمل – قطعة من الأرض ذات جدار وحدّ معلوم – 4- علف الدواب – حرف عطف – يوم بالأجنبية – 5- سُمّ وضجر – أجبر والزم – سرب من الطيور – 6- حسن الوجه – ساند في الرأي – 7- من رجال التوراة – فلكي ألماني راحل – 8- امر غير معلوم – رئيس تركي – 9- نوع من السباع الهندية – حجر منقور للماء – متشابهان – 10- ذكرى حدث من الأحداث الهامة وهو أنواع فضيّ ذهبيّ والماسيّ – دولة أفريقية

عمودياً

1- عاصمة بابوا غينيا الجديدة – 2- مدينة لبنانية – مرض صدري – 3- جواب – عملة اسيوية – إله – 4- قصدوا المكان – 5- بحيرات تجري إليها مياه غياض وآجام فتتسع – جماعة من الخيل – 6- بحيرة روسية – لآلىء عظام – 7- ثار وعدا الأرنب – نهر في آسيا الشرقية الجنوبية ينبع من التبت ويروي كمبوديا وفيتنام – 8- متشابهان – ليّن الجلد وازال ما به من رطوبة ونتن – 9- جبل في العراق – أرخبيل في قارة أوقيانيا حول خط الاستواء – 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية على المحيط الهادي وحدود المكسيك ثالثة الولايات من حيث المساحة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1-الإتصالات – 2- أيوب ثابت – 3- هو – مرسة – رش – 4- ازوف – تبس – 5- نالوت – حازت – 6- سلف – لامت – 7- يا – مصروف – 8- اف – سبي – أفي – 9- شجب – صوف – ال – 10- أرض النار

عمودياً

1-اوهانس باشا – 2- وزّال – فجر – 3- 11 – ولفي – بض – 4- تيمفو – اس – 5- صور – تل – بصل – 6- ابسط – أميون – 7- لثة – حمص – فا – 8- 11 – تاترا – 9- تبريز – وفا – 10- تنسترفيلد

3484 sudoku

		5	3	7	8			4
4		9						
	3					5	8	6
	5		4	3			7	
8	2			6			3	9
	7			2	1		4	
2	1	6						
						4		7
3			5	8	6	2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3483

4	8	7	6	3	1	5	9	2
3	1	2	5	8	9	6	4	7
9	5	6	2	7	4	3	1	8
8	7	9	4	2	3	1	5	6
5	6	4	1	9	8	7	2	3
1	2	3	7	5	6	4	8	9
6	9	8	3	4	5	2	7	1
7	3	5	9	1	2	8	6	4
2	4	1	8	6	7	9	3	5

مشاهير 3484

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملحن ومايسترو نمساوي (1825-1899) من جذور موسيقية عريقة. كان والده موسيقاراً وملحناً وقد تأثر به. إشتهر برائعته الفالز الموسيقية « الدانوب الأزرق »

6+7+8+1+5+2 = صحيفة سورية ■ 3+4+2+11 = بيت بالأجنبية ■ 10+9 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **جوليانا جندو**

إعداد
نعوم مسعود

كيوسك الصحافة

تريدون تمثالاً كونفدراليّاً؟ إنه جسدي

لديّ جلدٌ بلون الاغتصاب. إنّ بشرتي السوداء ذات اللون البنّي الفاتح، هي شهادة حيّة على قواعد، وممارسات، وأسباب الجنوب القديم.

إذا كان أولئك الذين يدافعون عن تذكّر إرث الكونفدرالية يريدون نصباً تذكارياً. حسناً، جسدي هو نصبٌ تذكاري. بشرتي نصبٌ تذكاري.

الكونفدراليون الراحلون مكرّمون في جميع أنحاء هذا البلد ــ عبر التماثيل الكرتونية، والنصب التذكارية العاتمة، وحتى عبر أسماء قواعد الجيش الأميركي. يقوّيني ويشجّعني، أن أشهد الاحتجاجات ضدّ هذه الممارسة... ولكن لا يزال هناك أولئك ــ مثل الرئيس (دونالد) ترامب وزعيم الغالبية (في مجلس الشيوخ) ميتش ماكونيل ــ الذين لا يمكنهم أن يفهموا الفرق بين إعادة كتابة الماضي، وإعادة صياغته. أقول إنها ليست مسألة «إعادة دهن» التاريخ، ولكن إضافة منظور جديد. أنا سوداء، امرأة جنوبية، وكلّ أسلافي الذكور البيض المباشرين، كلّهم كانوا مغتصبين. وجودي بحدّ ذاته، هو من بقايا العبودية، وجيم كرو.

وفقاً لقاعدة الـ hypodescent (وهي الممارسة الاجتماعية والقانونية الهادفة إلى تحديد هوية شخص من عرق مختلط وراثياً، بناءً على العرق الذي يتمتّع بقوة اجتماعية أقل)، فأنا ابنة شخصين أسودين، وحفيدة أربعة أشخاص سود، وحفيدة كبرى لثمانية أشخاص سود. ارجع بجيلٍ إلى الوراء، يصبح الأمر أقلّ وضوحاً وأكثر شؤماً. بقدر ما أفاد تاريخ العائلة، وبناءً على اختبار الحمض النووي، فأنا حفيدة النساء السوداوات اللواتي كنّ خادمات منازل، واللواتي اغتُصبن من قبل رجال بيض.

إنها حقيقة استثنائية في حياتي، وهي أنني أكثر من نصف بيضاء بيولوجياً. ومع ذلك ليس لديّ أشخاصٌ بيض في سلسلة نسبي، وفق ذاكرتي الحيّة. لا بياض بشكل طوعي. أنا أكثر من نصف بيضاء، ولم يكن ذلك بالتراضي. رجالٌ بيض ــ أسلافي ــ أخذوا ما يريدونه من نساء لم يحببنهن. وكانت لديهم عليهن سلطة استثنائية، ثم فشلوا في الاعتراف بأطفالهم.

ما هو النصب التذكاري إلّا ذكرى قائمة؟ قطعة أثرية لجعل حقيقة الماضي ملموسة. جسدي ودمي هما حقيقة عن الجنوب وماضيه. الأشخاص السود الذين آتي من صلبهم كانوا مملوكين من أشخاصٍ بيض. الأشخاص البيض الذين آتي من صلبهم قاتلوا وماتوا من أجل قضيتهم الخاسرة. وأنا أسألكم الآن، من يجرؤ على أن يطلب منّي أن أحتفل بهم؟ من يجرؤ على أن يطلب منّي أن أقبل بتماثيلهم المنتصبة؟

لا يمكنكم تجاهلي كما لو أنني شخصٌ لا يفهم. لا يمكنكم القول إنّهم لم يكونوا أعضاء عائلتي الذين قاتلوا وماتوا. سوادي لا يضعني في الجانب الآخر من أي شيء. إنه يضعني في قلب الجدل. أنا لا آتي فقط من الجنوب. أنا آتي من الكونفدرالية... جدّي الكبير رُبّي على إدراك أنّ إدموند بيتوس كان والده. بيتوس، الجنرال الكونفدرالي المتميّز، التنّين الكبير لـ«كو كلوكس كلان»، الرجل الذي جرت تسمية الأحد الدامي على جسر سيلما، باسمه. لذا، أنا لست دخيلة... أنا حفيدة كبرى...

هذا هو الأمر: أسلافنا لا يستحقّون اعتزازكم غير المشروط. نعم، أنا فخورة بكلّ واحد من أسلافي السود الذين نجوا من العبودية. لقد استحقّوا هذا الفخر من أي شخص محترم. ولكنّي لست فخورة بأسلافي البيض الذين أعرف، بحكم وجودي، أنهم أشخاصٌ سيّئون.

من بين المدافعين عن القضية الجنوبية ومعالمها، هناك هؤلاء الذين يرفضون أذى الماضي. إنهم يتخيّلون عالماً من السادة الخيّرين، ويتحدّثون بضبابية عن اللطف والشرف والأرض. إنهم ينفون اغتصاب المزارع، أو يبرّرونه، أو يشكّكون في مدى تواتر حدوثه.

لهؤلاء الأشخاص، يشرّفني أن أقول، أنا الدليل... النسخة الحالة من الجنوب القديم لم توجد قط. أيّ نصب تذكاري عن تلك الفترة في ذلك المكان، يخبر نصف الحقيقة في أحسن الأحوال... إلى هؤلاء الذين تبنّوا تلك الأوهام، الآن هو الوقت لإعادة تفحّص مواقفكم.

أو أنكم كنتم عمياناً عن الحقيقة التي تجبركم قصّة جسدي على رؤيتها، أو أنكم تريدون فعلاً أن تكرّموا الظالمين على حساب المظلومين، ويجب عليكم، في النهاية، أن تعترفوا باستثماركم العاطفي في إرثٍ من الكراهية.

بكلّ الأحوال، أقول إنّ تماثيل الحجر والحديد، تماثيل القماش والخشب... يجب أن تسقط. أتحدّى أيّ جنوبي منفعل أن يدافع عن أسلافنا أمامي. أنا حرفياً من أسباب تجريدهم من أمجادهم.

(كارولين رينديل ويليامز ـ «نيويورك تايمز»)

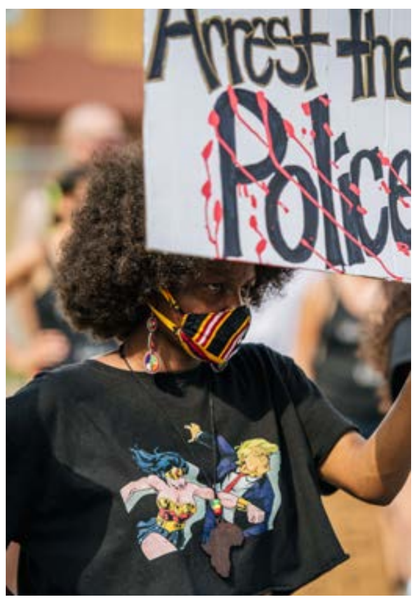

(أ ف ب)

إعلانات رسمية

شراء علف مركز للخراف والماعز
رقم المناقصة: G23/2019
- حصلت وزارة الزراعة على هبة من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) بهدف تغطية تكاليف مشروع تنفيذ الزراعة الذكية مناخياً: تعزيز قدرات المجتمعات الريفية على التكيّف في لبنان (أغريكال) وتنوي استعمال قسم من هذا التمويل من أجل تغطية تكاليف دفعات مستحقة بموجب عقد شراء علف مركز للخراف والماعز.
- يمكن للعارضين المتهمين بالحصول على دفتر الشروط (باللغة الإنكليزية) إرسال طلبهم عبر البريد الإلكتروني إلى البريد الإلكتروني للمهندسة أمل الدغيلي مسؤولة التوريدات: procurement.agrical@gmail.com على أن يتم ذكر اسم الشركة وصاحبها ورقم التلفون في الطلب.
- يجب تقديم العروض في مهلة أقصاها يوم الخميس 23 تموز 2020 عند الساعة 15:30 ب.ظ. (حسب التوقيت المحلي لمدينة بيروت) على العنوان التالي: المشروع الأخضر، بناية بلطجي (الطابق الأرضي)، مقابل المديرية العامة لأمن الدولة، الجناح، بيروت، لبنان. هاتف: 141 853 01
- يجب إرفاق جميع العروض ببيان تأمين العطاء.
- يمكن للعارضين قراءة الإعلان كاملاً من خلال مراجعة الموقع الإلكتروني لوزارة الزراعة: www.agriculture.gov.lb.
- يجب على العارضين مراجعة الموقع الإلكتروني للوزارة بشكل دائم لقراءة أية توضيحات أو تعديلات حول هذه المناقصة.

وزير الزراعة
عباس مرتضى
التكليف 598

إعلان رقم: 9/273
عن إعادة إجراء استدراج عروض مفتوح لشراء أجهزة التحكم بقبابين الهواء الخاصة باستلام وتسليم الحبوب في أهراء مرفأ بيروت
تجري وزارة الاقتصاد والتجارة - المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، بيروت - رياض الصلح، بناية اللعازارية بلوك 02A، الطابق الثالث، في الساعة الخامسة عشرة من يوم الاربعاء الموافق فيه 2020/7/8، إعادة استدراج عروض مفتوح لشراء أجهزة التحكم بقبابين الهواء الخاصة باستلام وتسليم الحبوب في أهراء مرفأ بيروت وفاقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية رقم 9/206 تاريخ 2020/05/18.
يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص لدى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في الطابق الثالث.
تقدم العروض باليد او بواسطة البريد المضمون على أن تصل إلى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري قبل نهاية الدوام من اليوم الذي يسبق اليوم المحدد لجلسة الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الوقت أو يقدّم بغير هذه الوسيلة.
وزير الاقتصاد والتجارة
راوول نعمه
التكليف 616

إعلان عن مناقصة محصورة
الساعة (12:30) تاريخ 2020/7/27
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة محصورة لتلزيم شراء مادة البنزين لصالح المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (غب الطلب). للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:00) تاريخ 2020/7/24.
بيروت في 2020/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/9/3
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب تجهيزات لزوم مشغل الاسلحة في مصلحة الاسلحة والذخائر. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشرط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/9/2.
بيروت في 2020/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 613

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (12:30) تاريخ 2020/7/23
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد غذائية للكلاب البوليسية (غب الطلب). للراغبين، الاطلاع على دفتر الشرط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/7/22.
بيروت في 2020/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 613

إعلان عن مزايدة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/9/2
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مزايدة عمومية لبيع أعتدة منحاة في مصلحة الأبنية. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشرط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/9/1.
بيروت في 2020/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 613

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/10/6
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مشروع نظام ضبط، إصدار، تسديد وإدارة مخالفات السير الكترونياً وبالطرق المنصوص عنها في قانون السير للراغبين، الاطلاع على دفتر الشرط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2020/10/5.
بيروت في 2020/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 613

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعبدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف 05/920102 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
10695	شركة بلكسي بلاس ش.م.م	RR195387554LB	2020/7/1	2020/25/2
32263	جورج ميلاد الغزال معوض	RR195385451LB	2020/7/1	2020/25/2
60875	كلوتيد يوسف مفرج	RR195375746LB	2020/7/1	2020/26/2
63840	نصار بطرس نصار	RR195393838LB	2020/7/1	2020/25/2
67510	مؤسسة حيدر للتجهيزات الطبية	RR195393869LB	2020/7/1	2020/2/3
67699	اوتو ستارز لصاحبها منير امين بازرجي	RR195375065LB	2020/8/1	2020/25/2
99272	شركة استرولاب لإنظمة المعلوماتية (مستشارون ومتخصصون) ش م ل	RR195375825LB	2020/7/1	2020/25/2
129769	انطوان الياس صوايا	RR195378901LB	2020/8/1	2020/26/2
144368	نعمه جورج افرام	RR195378433LB	2020/7/1	2020/25/2
162961	انطوان عبده فرام	RR195364200LB	2020/3/1	2020/25/2
182329	محمود رامز مراد	RR195381300LB	2020/7/1	2020/2/3
185603	يونيكوم ش.م.م	RR195387863LB	2020/7/1	2020/25/2
198589	وسام موسى زغيب	RR195388360LB	2020/8/1	2020/25/2
199983	حيدر حسين حجازي	RR195389847LB	2020/8/1	2020/25/2
202348	مروان قسطنطين طبال	RR195378172LB	2020/8/1	2020/25/2
213251	شركة ابناء وسيم ابو ضرغم التجارية	RR195386094LB	2020/7/1	2020/25/2
225273	جرجي حبيب حرب	RR195364831LB	2020/2/1	2020/25/2
231004	ميديتك ش.م.ل	RR195394011LB	2020/8/1	2020/26/2
243737	تشاميتشيان اخوان ش.م.م	RR195364814LB	2020/7/1	2020/25/2
245095	جهاد عزيز سعادة	RR195374635LB	2020/7/1	2020/26/2
251918	داني شفيق عون	RR195366545LB	2020/7/1	2020/27/2
259182	شركة البريد ش.م.ل	RR195391766LB	2020/7/1	2020/2/3
307110	رفيق منصور طراد	RR195393753LB	2020/8/1	2020/26/2
309450	بسام منير قهوجي	RR195370409LB	2020/3/1	2020/25/2
317816	ابراهيم زهير بغدادي	RR195370390LB	2020/2/1	2020/26/2
321343	كرستين بطرس جرجي شليطا	RR195370315LB	2020/3/1	2020/25/2
322873	بولس يوسف ناهض	RR195370275LB	2020/7/1	2020/26/2
328638	ميشال يوسف فريفر	RR195370117LB	2020/3/1	2020/26/2
331412	جاك ابراهيم توما	RR195370032LB	2020/7/1	2020/26/2
333097	جوزيف جورج لحود	RR195369961LB	2020/7/1	2020/26/2
334002	جان بير جورج كفوري	RR195369958LB	2020/7/1	2020/26/2
342637	ريمون الياس حايك	RR195369944LB	2020/2/1	2020/25/2
349180	رولا اليا النوار	RR195369856LB	2020/2/1	2020/25/2
349242	جورج اليا النوار	RR195369900LB	2020/2/1	2020/25/2
349254	فريد ايلي عواد	RR195369873LB	2020/2/1	2020/25/2
362725	الياس موريس الصليبي	RR195379164LB	2020/7/1	2020/25/2
364132	نهاد كامل عبد الصمد	RR195386117LB	2020/7/1	2020/28/2
367699	غاده جان الخوري	RR195380220LB	2020/7/1	2020/25/2
374644	ايلي وديع الصياح	RR195379955LB	2020/8/1	2020/25/2
378390	ناجي جرجي خليل	RR195380012LB	2020/8/1	2020/26/2
390868	علي شريف ترحيني	RR195379703LB	2020/7/1	2020/25/2
391839	ادوار كينث مورتيمر	RR195384990LB	2020/8/1	2020/25/2
409081	نهاد وحيد سعاده	RR195379442LB	2020/7/1	2020/25/2
411251	ميراي حنا رومانوس	RR195379439LB	2020/8/1	2020/25/2
417637	مصطفى خليل فقيه	RR195366568LB	2019/31/12	2020/2/3
423288	ريم انيس سعد	RR195367651LB	2020/8/1	2020/26/2
426368	بيار زخيا الدكاش	RR195367501LB	2020/3/1	2020/25/2
428146	شربل بطرس البواري	RR195367435LB	2020/7/1	2020/25/2
434515	جرجس طنوس لبكي	RR195367223LB	2020/7/1	2020/25/2
435216	طوني يوسف غوش	RR195367166LB	2020/2/1	2020/25/2
440210	نادين خليل سلامة	RR195366979LB	2020/2/1	2020/26/2
441197	ايلي جوزاف نهره	RR195372767LB	2020/7/1	2020/28/2
442006	سيلفا ميلكون توماس	RR195372798LB	2020/8/1	2020/26/2
453755	فادي بطرس مطر	RR195373419LB	2020/8/1	2020/25/2
455807	الياس فتح الله اسود	RR195373555LB	2020/8/1	2020/26/2
459434	جنات يوسف ريشا	RR195367926LB	2020/3/1	2020/25/2
461018	جورج ميلاد ابو شقره	RR195366378LB	2020/2/1	2020/25/2
462722	سركيس انطونيوس نوبار كجيجيان	RR195367824LB	2020/8/1	2020/25/2
465383	بطرس صفا الخوري	RR195368042LB	2019/31/12	2020/25/2
470172	حنان بشارة صوايا	RR195368192LB	2020/3/1	2020/25/2
470886	كلود طانيوس النخل	RR195368277LB	2020/3/1	2020/25/2
493368	جوزيف اسعد غصوب	RR195368609LB	2020/7/1	2020/28/2

495570	داني ادوار رحمة	RR195368524LB	2020/3/1	2020/25/2
512286	نيكول صلاح منصور	RR195385726LB	2020/7/1	2020/25/2
530908	مارون فؤاد مرعي	RR195393740LB	2020/7/1	2020/26/2
532352	سناء فايز صعب	RR195365443LB	2020/8/1	2020/26/2
550994	قاسم حسين عقيل	RR195365338LB	2020/7/1	2020/27/2
567507	كارلا موريس داغر	RR195383623LB	2020/8/1	2020/27/2
571200	نيكولا جوزف بردويل	RR195383420LB	2020/8/1	2020/26/2
573182	ميكايل دومنيك هارولد ميكايل يونغ	RR195365117LB	2020/7/1	2020/25/2
597436	وليد الياس ونوس	RR195364933LB	2020/7/1	2020/25/2
620081	توما جوزيف يونس	RR195374493LB	2020/7/1	2020/25/2
625082	بول موريس الاسمر	RR195377058LB	2020/7/1	2020/25/2
626302	هاكوب لئون قصباريان	RR195377115LB	2020/8/1	2020/25/2
637106	رئيفة مؤيد بو حمدان	RR195392815LB	2020/8/1	2020/25/2
660765	رمزي وجيه ريدان	RR195377265LB	2020/8/1	2020/28/2
681750	داني بشاره بردويل	RR195377340LB	2020/7/1	2020/25/2
685852	مصطفى قاسم سلامه	RR195383795LB	2020/7/1	2020/2/3
898540	محمد مهدي محمد علي الحسيني	RR195377591LB	2020/2/1	2020/2/3
988003	جوزف ايلي فهد	RR195377818LB	2020/3/1	2020/25/2
1016537	رالف وديع صليبا	RR195364788LB	2020/14/1	2020/25/2
1049888	شركة مونت سماش ش.م.ل	RR195390160LB	2020/7/1	2020/25/2
1090774	هارفي ناجي عويجان	RR195371894LB	2020/2/1	2020/25/2
1127534	عبدالله موسى ابي رزق	RR195391531LB	2020/8/1	2020/25/2
1134902	سمر انطوان سعاده	RR195372170LB	2020/7/1	2020/25/2
1172228	كارلا فضول روحانا	RR195372458LB	2020/7/1	2020/25/2
1191089	وفاء احمد محفوظ	RR195372400LB	2020/2/1	2020/2/3
1222505	شربل يوسف عبيد	RR195372237LB	2020/7/1	2020/25/2
1236597	محمد محسن محسن	RR195392041LB	2020/7/1	2020/2/3
1249730	الشركة الهندسية للمقاولات والانشاءات ش0م0م0	RR195389816LB	2020/7/1	2020/25/2
1251774	نديم هنري شاشاتي	RR195371280LB	2020/7/1	2020/25/2
1260271	سيمون فريد ابي نخول	RR195375763LB	2020/8/1	2020/26/2
1261592	جوزف الياس حنين	RR195370545LB	2020/2/1	2020/26/2
1285825	جوزف حليم واكد	RR195366347LB	2020/8/1	2020/26/2
1300865	MAISON D'OR(روبير ابراهيم خليل)	RR195391956LB	2020/8/1	2020/25/2
1300867	نديم علي ذياب	RR195370783LB	2020/2/1	2020/2/3
1321574	ايلي نوال نعمه	RR195370735LB	2020/7/1	2020/25/2
1329828	شربل روجيه عون	RR195370749LB	2020/7/1	2020/26/2
1338409	باسل موريس ابو شقرا	RR195370925LB	2020/7/1	2020/25/2
1345386	نسرين محمد فهد صبره	RR195370810LB	2020/8/1	2020/25/2
1351175	ماريا عبد الحميد رعد	RR195371086LB	2020/8/1	2020/25/2
1358012	دارين الياس ملكي	RR195371038LB	2020/7/1	2020/25/2
1372928	شركة كهرباء عاليه ش.م.ل	RR195391899LB	2020/7/1	2020/25/2
1392394	اديت عقل القوبا	RR195371259LB	2020/7/1	2020/25/2
1392885	بروغايد انشورنس سرفيسس ش.م.م.	RR195385037LB	2020/7/1	2020/25/2
1392895	هاروت اطام سحاكيان	RR195371157LB	2020/2/1	2020/26/2
1404933	ريشار جرجس سلوم	RR195380953LB	2020/8/1	2020/25/2
1423939	شركة بيسي - تك ش.م.م	RR195379045LB	2020/8/1	2020/26/2
1429747	جاد رفيق حمادة	RR195371245LB	2020/8/1	2020/4/3
1430928	باسكال عبد الله البستاني	RR195380180LB	2020/8/1	2020/25/2
1443190	جهاد محمد ابي مرشد	RR195383583LB	2020/7/1	2020/26/2
1478368	ايلي طلال يونس	RR195380383LB	2020/8/1	2020/26/2
1534713	غالب فؤاد عقل	RR195387761LB	2020/7/1	2020/25/2
1560557	سوزان رامز ابو شقرا	RR195380560LB	2020/8/1	2020/25/2
1608769	علي عادل ذياب	RR195392381LB	2020/7/1	2020/2/3
1627846	شركة اي . نت ش.م.م	RR195381707LB	2020/7/1	2020/25/2
1633389	شربل بشاره القوبا	RR195380848LB	2020/8/1	2020/26/2
1652890	شربل رزق الله عيد	RR195380689LB	2020/8/1	2020/25/2
1657527	السي حنا الخويري	RR195380644LB	2020/7/1	2020/28/2
1689048	محمد فيصل تلحوق	RR195380919LB	2020/8/1	2020/28/2
1724531	علي محمد قصير	RR195368793LB	2020/2/1	2020/2/3
1724623	شركة منتوجات المختار ش.م.م.	RR195394004LB	2020/7/1	2020/2/3
1727830	ريتا عبد الله الغريب	RR195364187LB	2019/30/12	2020/25/2
1771249	شركة Garden City -تضامن- يحيى نعمة نسر وشركاه	RR195394060LB	2020/7/1	2020/28/2
1797608	تيك واتر- واترتك انترناشيونال ش.م.م	RR195383813LB	2020/7/1	2020/25/2
1866682	عماد محمد زهوي	RR195383257LB	2020/7/1	2020/27/2
1866947	دانيال انطون عبد المسيح	RR195369238LB	2020/7/1	2020/26/2
1876492	انيتا جوزف ابي نادر	RR195369272LB	2020/2/1	2020/25/2
1931986	شربل شفيق جرجس	RR195369445LB	2020/7/1	2020/25/2
1935589	رلى جميل يازجي	RR195369462LB	2020/7/1	2020/25/2
1952209	غنى احمد حسين	RR195369502LB	2019/31/12	2020/27/2
1966716	شركة فرحات لتجارة السيارات ش.م.م	RR195391219LB	2020/7/1	2020/25/2
2004226	THREE STARS GROUP ش م م	RR195383875LB	2020/8/1	2020/28/2
2020384	شركة ميزون دو باركية ش م م MAISON DU PARQUET SARL	RR195394087LB	2020/7/1	2020/25/2
2046351	ليال مارون نخول	RR195373728LB	2020/8/1	2020/25/2
2064159	شركة بيرل بلو ش.م.م	RR195375879LB	2020/8/1	2020/26/2
2163935	ج ف م للتصدير ش م م	RR195386015LB	2020/7/1	2020/26/2
2182325	ايلي جوزاف السويدي	RR195374272LB	2020/7/1	2020/25/2
2189401	بلاك ببيبر ش.م.ل.	RR195381698LB	2020/8/1	2020/26/2
2200217	شركة G&M ش.م.م.	RR195388501LB	2020/7/1	2020/26/2
2229688	عباس محمد نصر الله	RR195374391LB	2019/31/12	2020/26/2
2253886	منى محمد رؤوف بزي	RR195383331LB	2020/7/1	2020/2/3
2272062	شركة بيزار ش م م	RR195382755LB	2020/8/1	2020/25/2
2324177	وائل عدنان مكارم	RR195374122LB	2020/7/1	2020/25/2
2390673	سانيتك ش.م.م	RR195388271LB	2020/8/1	2020/25/2
2441914	ايلي جورج حبشي	RR195364085LB	2020/7/1	2020/28/2
2451273	شركة فودي-FOODY	RR195384556LB	2020/7/1	2020/25/2
2455939	محمد علي مغنية	RR195392280LB	2020/7/1	2020/2/3
2462636	شركة المغاسل الحديثة للسيارات والاليات ش م م	RR195374768LB	2020/8/1	2020/28/2
2475699	شركة بايسيز ش م ل	RR195382000LB	2020/8/1	2020/25/2
2511700	شركة فرحات لمعدات المخابز ش م م	RR195366537LB	2020/3/1	2020/25/2
2529589	شركة سلامة للتجارة والتعهدات ش م م	RR195393722LB	2020/7/1	2020/25/2
2535361	فيد ايز كومباني ش.م.ل	RR195364227LB	2020/2/1	2020/25/2
2550447	غولدن فالكن كو ش.م.م	RR195387903LB	2020/7/1	2020/26/2
2551552	سماره فواز حداره	RR195364332LB	2020/8/1	2020/25/2
2561063	سبشل سرفسز ش.م.م.	RR195364244LB	2020/2/1	2020/25/2
2582756	عبود غروب ش.م.م.	RR195393991LB	2020/8/1	2020/25/2
2597177	احمد يحيا عز الدين	RR195390085LB	2020/7/1	2020/2/3
2632073	Essence Communication s.a.r.l	RR195364258LB	2020/3/1	2020/25/2
2650615	بلاندنغ ش.م.ل.	RR195366404LB	2020/8/1	2020/26/2
2669492	فان اند ستايل ش.م.م	RR195383005LB	2020/8/1	2020/25/2
2685258	نديم ايلي جعجع	RR195364536LB	2020/7/1	2020/25/2
2695491	شركة امين غروب كومباني ش.م.م.	RR195383504LB	2020/7/1	2020/2/3
2702209	ب.أم. برنتنج برس ش م م	RR195366435LB	2020/7/1	2020/25/2
2752568	NETAdvantage JLT- فرع شركة اجنبية	RR195384734LB	2020/8/1	2020/25/2
2866576	CAB Concept and Built sarl	RR195390006LB	2020/8/1	2020/25/2
2905664	شركة خليفة ميتال ش م ل	RR195375131LB	2020/7/1	2020/25/2
2911152	جورج فادي شعيا	RR195371687LB	2020/8/1	2020/25/2
2936605	انيس فوزي عويدات	RR195371700LB	2020/7/1	2020/2/3

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 600

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية.
http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف
وديع عادل نصر الله	RT000147031LB	48/ 2019	132494
يحيى رضا صبراوي	RT000147040LB	5108/ 2018	192439
خضر محمد الجمل	RT000123478LB	8463/ 2017	79417
فوزي عبد الله فواز	RT00076389LB	2014/ 2016	295078
عبد الحي محمد مزهر	RT000142035LB	5087/ 2019	35361
ساندرو جوني سعادة	RT000145959LB	5570/ 2018	68698
انيس سميح مقدم	RT000147021LB	37/ 2019	30271
NEW ZONE نيو زون العقارية ش.م.ل REAL ESTATE SAL	RT000150843LB	318/ 2019	1183711
UBP اونيون بانكير بريفيه	RT000153635LB	1482/ 2019	1457508
شركة جنرال ماركتز ش.م.م	RT000153555LB	1410/ 2019	200866
شركة الوسيط ش.م.ل	RT000152899LB	1204/ 2019	11875
سركيس غروب انترناسيونال ش.م.ل	RT000152891LB	1196/ 2019	10066
سهيل حسين عبود	RT000153964LB	1879/ 2019	2394911
محمد علي عيسى	RT000152349LB	1031/ 2019	
جميل وخالد المصري	RT000152162LB	766/ 2019	98941
شركة كونداس انترناشونال ش.م.ل	RT000157045LB	4288/ 2019	2808
شركة الشوا التجارية ش.م.م	RT000157044LB	4284/ 2019	2657
نيو بلازا للسياحة والسفر ش.م.م	RT000158926LB	5702/ 2019	1275545
سعودي ليبانيز فور توب توريست ش.م.م	RT000157328LB	4559/ 2019	258533
محمد فؤاد الخطيب	RT000157325LB	4556/ 2019	314334
شركة المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل	RT000157315LB	4547/ 2019	1049
عامر اسماعيل كريدلي	RT000144557LB	5483/ 2019	199968
شركة صانع للهندسة ش م ل اوف شور	RT000158148LB	2903/ 2019	2029058
راوسوداكس اوفرسيز ش م ل اوف شور	RT000157903LB	2772/ 2019	1918623
نورما عباس شعيب	RT000158201LB	5229/ 2019	166439
منى صبحي يونس	RT000140256LB	4040/ 2018	1196445
محمد جمال عبد القادر شهباز	RT101219	6424/ 2019	527424
احمد ناظم صلاح الدين كريديه	RT000162462LB	6370/ 2019	1212828
الشركة اللبنانية لصناعة البناء - البنا ش.م.ل	RT000162620LB	6315/ 2019	3277
اورينت شيبنغ ش.م.ل -اوف شور	RT000160708LB	4719/ 2019	133229
علي محمود خليل	RT000161076LB	4911/ 2019	147517
اندره ادوار كسبار	RT000161075LB	4910/ 2019	147412
سمير محمد شقير	RT000156150LB	3701/ 2019	389483
فكتوريا ديكرانوهي ميشال كونجيان	RT000157148LB	4453/ 2019	428801
انكوربوريتد برينترز	RT000157145LB	4449/ 2019	428628
عقل محروس كيروز	RT000157246LB	4500/ 2019	434541
بيار باخوس ضاهر	RT000157238LB	4491/ 2019	434163
شركة رضوان ش.م.م	RT000157233LB	4484/ 2019	433610
ماريات محسن المصري	RT000157253LB	4512/ 2019	436782
شركة ديسكفيري غروب للصناعة والتجارة ش.م.م	RT000157249LB	4507/ 2019	436369
يوسف فؤاد ملاط	RT000157536LB	4802/ 2019	444077
معوض يوسف عقل اسمر	RT0157282LB	4517/ 2019	441209
نوال جورج كوركيس كنعان	RT000157540LB	4806/ 2019	445543
شركة شوكليت سنتر ش.م.م	RT000157538LB	4804/ 2019	445392
هنريات رؤوف جلاد	RT000157595LB	4833/ 2019	449574
يولاند جورج بردغجي	RT000157592LB	4832/ 2019	449432
شركة مكاوي ستيفادورنغ ش.م.م	RT000157609LB	4837/ 2019	455017
اندره جرجي مصابني	RT000158723LB	5626/ 2019	517475
سابيكو وشركاه للتجارة والمقاولات ش.م.ل	RT000164308LB	6774/ 2019	1637339
ناتالي حسن صالحه	RT000157517LB	4770/ 2019	415209
زاهر فيصل العدو مكداشي	RT000157516LB	4769/ 2019	414624
فاضل اميل غنطوس	RT000157069LB	4429/ 2019	413636
لارا كمال سماحه	RT000157525LB	4791/ 2019	425359
عماد نبيه بو خزام	RT000157527LB	4793/ 2019	427415
شركة جبل لبنان للسياحة والسفر ش.م.م	RT000157236LB	4487/ 2019	433684
زكريا محمد بشناتي	RT000159164LB	5786/ 2019	30486
محمد عادل شحاده	RT000164313LB	6777/ 2019	330277
جمال خليل القواص	RT000164315LB	6778/ 2019	315109
غانم يوسف شبيب	RT000165896LB	453/ 2020	1187138
سعاد سعد الدين الحوري	RT000166314LB	534/ 2020	619968
عاليه السيد جعفر شرف الدين	RT000166408LB	602/ 2020	1101524
جهاد صبحي يموت	RT000166476LB	683/ 2020	649548
روز ماري انطوان مسعود	RT000166541LB	827/ 2020	633433
محمد محمود الحايك	RT000166542LB	828/ 2020	634480
عماد فؤاد الخطيب	RT000167403LB	1732/ 2020	70289
شركة العمران والانماء العقاري-تضامن علي سعد وشركاه	RT000167494LB	1772/ 2020	1581283
وسيم عزمي عزو	RT000167792LB	1916/ 2020	293987
وسيمة عزمي عزو	RT000167795LB	1919/ 2020	637500
لطيفة سليم سري الدين	RT000167088LB	1659/ 2020	1220464
منيرة محمد حسن	RT000167086LB	1658/ 2020	1220351
فلورانس جون زيا	RT000167085LB	1657/ 2020	1220330
شركة ان ان ترست كومباني -مهند ابو الذهب وشركاه	RT000167050LB	1629/ 2020	1200369
جورجات الياس كرم	RT000167023LB	1536/ 2020	1209555
سامي سليمان كعدي	RT000166672LB	1061/ 2020	1195639
ريمه عزت عضاضه	RT000167501LB	1777/ 2020	1035830
شركة بيمينتا ش م ل	RT000167137LB	787/ 2020	2394560
GLOBAL &INFITITE TRADERS GAIT SAL OFF SHORE	RT000167087LB	743/ 2020	2213116
شركة كلاودز ش م م	RT000167140LB	789/ 2020	2397603
شركة سويتش غروب ش م م	RT000166915LB	737/ 2020	2190007
زكريا مصطفى كعكي	RT000167666LB	1859/ 2020	1843990
سلوى جميل القوزي	RT000167597LB	1835/ 2020	676498
نجاح جميل القوزي	RT000167576LB	1816/ 2020	676502
المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية-فرع لشركة كويتية	RT000168114LB	2038/ 2020	953
شركة اتكو ش.م.ل	RT000168110LB	2034/ 2020	814
فؤاد غازي زيدان	RT000168046LB	2022/ 2020	1228529
لا سيستا ريزورت ش.م.ل	RT000166468LB	675/ 2020	2595114
ميديا آد ش م ل	RT000167449LB	1750/ 2020	2703443
لويس يوسف الزغبي	RT000167404LB	1733/ 2020	543832
جاسر محمد شهاب الدين	RT000167408LB	108/ 2020	890028
(شركة زيدان كومباني ش.م.ل (اوف شور	RT000167459LB	192/ 2020	961116
ماريا رافت رسلان	RT000167452LB	186/ 2020	958542
وفاء حسين خليل	RT000168329LB	2521/ 2020	1109274
ايمان رياض عبد الله	RT000168312LB	2517/ 2020	1006002
فادي البير بلدي	RT000168232LB	2277/ 2020	86751
جورج فوزي المهوس	RT000168354LB	2496/ 2020	1202276
طنوس فارس فارس	RT000168038LB	212/ 2020	978339
نبيل محمد سعد	RT000166376LB	6215/ 2020	306240
UR s.a.r.l شركة اور ش.م.م	RT000166332LB.	578/ 2020	307954
انترناسيونال فارما سوتيكال برودكت ش.م.م	RT000166395LB	591/ 2020	310820
هيفا يحيى بيضون	RT000168151LB	2112/ 2020	514484
أ ت تجربة بب	RT000166922LB	1171/ 2020	3229360
ميكافارما ش م ل اوف شور	RT000167271LB	1224/ 2020	2967762
ايقا	RT000167280LB	1233/ 2020	2984126
ايفون بركات بركات	RT000167428LB	4217/ 2020	37806
الامير منيب خليل الهشي	RT000156198LB	3727/ 2020	34029
محمود محمد عبد الرضا	RT000156196LB	3722/ 2020	34014
عماد عبد الله مرتضى	RT000156411LB	3816/ 2020	35975
موريس ارنست هندية	RT000156407LB	3795/ 2020	35617

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 612

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعبدا - قرب السرايا - الطابق الثاني هاتف 05/920102 لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة مرج الصناعية ش.م.ل	1246	RR195394382LB	2020/17/1	2020/4/3
شركة ابكو انشورنس سرفيسز	7372	RR195386505LB	2020/7/1	2020/25/2
شركة الزيوت ومشتقاتها - شركة مساهمة لبنانية -	7639	RR195390788LB	2020/9/1	2020/25/2
مون لايت ش.م.م	8190	RR188242660LB	2020/10/1	2020/25/2
لا ناسيونال ش.م.م	8560	RR195387713LB	2020/8/1	2020/25/2
شركة كاما ش.م.م	9273	RR195394780LB	2020/13/1	2020/25/2
شركة الاليات والتجارة موتور تريد ش.م.ل	10126	RR195390377LB	2020/10/1	2020/25/2
مختارات	10134	RR195386275LB	2020/16/1	2020/25/2
هوا ترايدينغ ش.م.م	11043	RR195374697LB	2020/9/1	2020/25/2
شركة ذي تكتيكال كوربوريشن ش.م.ل	11452	RR195375180LB	2020/8/1	2020/25/2
الشركة المتحدة للرخام والغرانيت / يونيمار	11897	RR195386165LB	2020/10/1	2020/25/2
موريس نخلة فخري	21785	RR195386222LB	2020/15/1	2020/26/2
ابراهيم انطوان ابي نادر	24561	RR195392466LB	2020/13/1	2020/25/2
روبير نجيب رزق	27648	RR195384558LB	2020/13/1	2020/3/3
نهاد نصر الله كرم	27832	RR195377910LB	2020/9/1	2020/26/2
روجيه جوزف سلامة	31463	RR195388461LB	2020/13/1	2020/28/2
جرجي اميل الاشقر	36548	RR195385108LB	2020/14/1	2020/25/2
باتريك اميل الخوري سابا	43014	RR195378115LB	2020/15/1	2020/25/2
زاهر سعيد بلوط	53999	RR195377954LB	2020/13/1	2020/25/2
نبيل طانيوس منعم	54689	RR195371832LB	2020/3/1	2020/25/2
روجه جرجس يونس	62615	RR195378067LB	2020/13/1	2020/25/2
توفيق حسين شهيب	62904	RR195384408LB	2020/9/1	2020/25/2
حسن مصطفى ضامن	68352	RR195381287LB	2020/9/1	2020/2/3
شركة امين الزغبي واولاده	69934	RR184553560LB	2020/10/1	2020/25/2
امين مخايل الزغبي	69990	RR195386616LB	2020/10/1	2020/25/2
شربل شحادة عبد المسيح	73446	RR195379270LB	2020/15/1	2020/26/2
(ورثة) جوزيف شاهين كلنك	73609	RR195387894LB	2020/14/1	2020/26/2
كيريال طانيوس النوار	73892	RR195384385LB	2020/14/1	2020/25/2
دانيال عزات بعقليني	75033	RR195378075LB	2020/9/1	2020/26/2
طانيوس الياس البيطار	76828	RR195378265LB	2020/14/1	2020/26/2
وجيه انيس الشويري	77451	RR195378257LB	2020/10/1	2020/28/2
شركة أيش آند أيش باص آند كو	78181	RR195387510LB	2020/14/1	2020/25/2
آرا نرسيس قباقيان	78299	RR195378243LB	2020/14/1	2020/25/2
وانليان اخوان	78669	RR195393890LB	2020/13/1	2020/25/2
شركة مطاحن عساف الحديثة للصناعة والتجارة العامة - تضامن	82023	RR195394864LB	2020/13/1	2020/26/2
حواط تريدينغ كومباني	83174	RR195375975LB	2020/10/1	2020/25/2
ورثة رامز سمعان زغيب	89373	RR195383230LB	2020/13/1	2020/25/2
جورج خوري وشركاه	89680	RR195391810LB	2020/14/1	2020/25/2
حبيب جرجي الخوري	89682	RR195391837LB	2020/15/1	2020/26/2
انطوان عبد الله الخوري	99650	RR195392191LB	2020/13/1	2020/28/2
كوك دور ش.م.م	105447	RR195385584LB	2020/10/1	2020/25/2
قسطنطين قسطنطين قيومجي	106896	RR195378331LB	2020/14/1	2020/25/2
سهيل سعد الله الدكاش	108651	RR195383380LB	2020/14/1	2020/25/2
جورج شلهوب وشركاه ش.م.م	108679	RR195385071LB	2020/10/1	2020/25/2
ايلي مارون العتيق	108943	RR195378053LB	2020/15/1	2020/25/2
وسام عادل ملاعب	117306	RR195383022LB	2020/9/1	2020/25/2
سعيد رشيد بو دبس	117693	RR195385522LB	2020/10/1	2020/28/2
ريتا رامز الحلو	133553	RR195378393LB	2020/10/1	2020/25/2
ميديا شوقي عازوري	139820	RR195378420LB	2020/9/1	2020/25/2
راغدة فرح الطويلة	144972	RR195378455LB	2020/10/1	2020/25/2
اميل موريس عضيمي	145377	RR195378478LB	2020/13/1	2020/27/2
شركة الانجم	146784	RR195382866LB	2020/9/1	2020/25/2
برودجيتكتس دبفيلوبمنت (KS) ش.م.ل	155170	RR195381715LB	2020/14/1	2020/25/2
عبد الله نعمة طنوس	158635	RR195386134LB	2020/10/1	2020/25/2
شربل طانيوس تابت	164694	RR195385880LB	2020/13/1	2020/26/2
ناتالي سركيس فضل الله	167249	RR195393033LB	2020/15/1	2020/25/2
صاكو بابلاك كازانجيان	173548	RR195379266LB	2020/8/1	2020/25/2
ليليان الياس بواكيم	175872	RR195378566LB	2020/13/1	2020/26/2
الياس ميلاد الهير	186955	RR195380998LB	2020/10/1	2020/25/2
الجمعية الخيرية العمومية الارمنية - جمعية شباب انترانيك	188779	RR195388546LB	2020/10/1	2020/25/2
شركة بشراوي للاعلان ش.م.م.	189423	RR195393078LB	2020/16/1	2020/25/2

حنا يوسف الخوري	191360	RR195378813LB	2020/3/1	2020/25/2
اميل اديب كبا	192539	RR195378570LB	2020/9/1	2020/26/2
الشركة اللبنانية والدولية للانتاج والخدمات	198541	RR195393342LB	2020/13/1	2020/25/2
فارس بطرس فهد	198599	RR195384717LB	2020/9/1	2020/25/2
ليلى سمعان الخوري	204976	RR195378019LB	2020/10/1	2020/25/2
شركة مارسيل بو غانم و شركاها للصيرفة	218025	RR195390743LB	2020/14/1	2020/25/2
ITEC (INFORMATION TECHNOLOGY ENGINEERING AND CONSULTING	218222	RR195391925LB	2020/13/1	2020/26/2
سليم عثمان عثمان	219719	RR195378209LB	2020/14/1	2020/28/2
ميراي الخوري فيليب العلم	225521	RR195382897LB	2020/14/1	2020/25/2
اندريه انطوان صايغ	225659	RR195387727LB	2020/10/1	2020/25/2
هوسيب قره بت مختاريان	228146	RR195385828LB	2020/9/1	2020/25/2
مروان لويس دياب	229867	RR195378230LB	2020/14/1	2020/25/2
ربيع توفيق الاعور	231752	RR195382821LB	2020/9/1	2020/26/2
باسل عزات ملاعب	231781	RR195386032LB	2020/9/1	2020/25/2
زياد نبيل فايد	234090	RR195384513LB	2020/14/1	2020/26/2
يوسف انطونيوس طعمة	237734	RR195379235LB	2020/10/1	2020/25/2
مجموعة ريحانة ش.م.م	239238	RR195388268LB	2020/8/1	2020/2/3
نديم اميل الشماس	239291	RR195384941LB	2020/10/1	2020/25/2
محمد صالح دبب	240290	RR195388237LB	2020/9/1	2020/2/3
ايدا مهران فوندرجيان	244455	RR195385540LB	2020/14/1	2020/25/2
مؤسسة جهاد سعادة	245096	RR195365783LB	2020/10/1	2020/25/2
موتور سايكل وورلد ش.م.م	245712	RR195383115LB	2020/13/1	2020/25/2
فادي فؤاد ابراهيم	247503	RR195378552LB	2020/14/1	2020/25/2
اوتو قزي ش.م.م	247713	RR195391015LB	2020/9/1	2020/25/2
ايتاكو للهندسة والتعهدات والتجارة ش.م.م	249724	RR195385156LB	2020/15/1	2020/25/2
شركة معلوف للكهرباء العامة ش.م.م	252064	RR195374895LB	2020/13/1	2020/25/2
بولين سامي المعوشي	256128	RR195378645LB	2020/13/1	2020/25/2
شركة الخطيب ماشينري KMCO Power System	262505	RR195375162LB	2020/9/1	2020/27/2
فرام مخايل عقيقي	266910	RR195390156LB	2020/10/1	2020/25/2
يوسف شاكر لبكي	274413	RR195365960LB	2020/14/1	2020/25/2
جورج داوود برباري	274630	RR195365823LB	2020/14/1	2020/25/2
سمير سليمان قازان	274769	RR195385482LB	2020/9/1	2020/25/2
يوسف جرجي سلامة	274891	RR195365899LB	2020/14/1	2020/25/2
انطوان الياس راشد	295442	RR195386338LB	2020/10/1	2020/25/2
مارون جرجس ابو رجيلي	295736	RR195394688LB	2020/8/1	2020/25/2
رفيق الياس فهد	297274	RR195378708LB	2020/14/1	2020/25/2
وائل رجا بريش سلمان	306616	RR195374771LB	2020/14/1	2020/25/2
ماركت لاين ش.م.م	307355	RR195366280LB	2020/14/1	2020/25/2
نصري سليم يعقوب صقر	308638	RR195365854LB	2020/14/1	2020/25/2
عباس محمد كوراني	313232	RR195385575LB	2020/8/1	2020/2/3
شركة سلهب للسيارات والتجارة ش.م.م (سالكو ش.م.م)	315711	RR195384297LB	2020/10/1	2020/2/3
شربل ايلي اورفلي	327017	RR195370134LB	2020/10/1	2020/25/2
انطوان سمعان اسطفان	328909	RR195370077LB	2020/10/1	2020/25/2
ريتا جبران الخال	331975	RR195370029LB	2020/15/1	2020/25/2
ربيع جان فريحه	349335	RR195369842LB	2020/8/1	2020/27/2
تريز الياس نصر	352895	RR195369745LB	2020/7/1	2020/3/3
غسان انطوان البيطار	356005	RR195369768LB	2020/13/1	2020/26/2
نينا نهاد المندلق	356114	RR195369723LB	2020/14/1	2020/25/2
سيرج جورج حبيب	360834	RR195369811LB	2020/13/1	2020/25/2
لارا الياس أبي عاد	365294	RR195386488LB	2020/14/1	2020/26/2
جميل نديم نعمه	366201	RR195369618LB	2020/14/1	2020/25/2
رنين يوسف عطا الله	366305	RR195369697LB	2020/14/1	2020/25/2
كلود جوزاف صبقلي	366610	RR195369635LB	2020/15/1	2020/26/2
اكسبرس بتروليوم كومباني ش.م.م	369220	RR195385173LB	2020/9/1	2020/26/2
جهاد مخايل الخوري	370653	RR195380030LB	2020/13/1	2020/26/2
حسان احمد المناصفي	372037	RR195379941LB	2020/10/1	2020/26/2
وسيم شارل كعدي	374420	RR195380026LB	2020/13/1	2020/25/2
وليد كميل عقل	378229	RR195384460LB	2020/14/1	2020/3/3
ميشال جورج باسوس	378504	RR195379915LB	2020/14/1	2020/27/2
ميشلين منصور حنا	380981	RR195379875LB	2020/13/1	2020/25/2
سركيس بيساي كورجيان	381918	RR195379805LB	2020/14/1	2020/26/2
عادل الياس مبارك	388898	RR195379796LB	2020/9/1	2020/25/2
بيار اسعد البستاني	392525	RR195394970LB	2020/15/1	2020/26/2
ريشار خليل الكوسا	393382	RR195379748LB	2020/15/1	2020/25/2
زينه عزيز زيدان	401855	RR195379663LB	2020/9/1	2020/26/2
ميشال جميل غانم	405720	RR195379495LB	2020/14/1	2020/25/2
يوسف الياس طعمه	407926	RR195384646LB	2020/10/1	2020/25/2
سوسن سعد الدين شمس باشا	411784	RR195379345LB	2020/10/1	2020/26/2

إعلانات رسمية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
جمانه ميشال شديد الحلو	414790	RR195379425LB	2020/10/1	2020/25/2
وائل احمد درغام	415255	RR195379411LB	2020/10/1	2020/26/2
ايلي سمير عبود	425244	RR195367577LB	2020/13/1	2020/27/2
نادين حيدر جعفراوي	425603	RR195367550LB	2020/14/1	2020/25/2
ندين جبرائيل مجدلاني	426635	RR195367444LB	2020/14/1	2020/27/2
ميشلين جميل نعمه	428993	RR195367395LB	2020/7/1	2020/25/2
الياس ارتين داكسيان	429072	RR195367400LB	2020/8/1	2020/27/2
جسمان نقولا مجدلاني	431037	RR195367299LB	2020/13/1	2020/25/2
مارك شفيق الورشا	431155	RR195367308LB	2020/3/1	2020/25/2
مهى عبد صوايا	435207	RR195367152LB	2020/10/1	2020/26/2
ادب فريد ابي ضاهر القسيس	435275	RR195367135LB	2020/10/1	2020/25/2
برنار كميل مرعب	435568	RR195367104LB	2020/3/1	2020/25/2
الياس جرجس الجميل	436723	RR195367149LB	2020/3/1	2020/25/2
دلال اميل بو جوده	437769	RR195367055LB	2020/10/1	2020/25/2
هنريات انطوان باخوص	441078	RR195372753LB	2020/13/1	2020/25/2
سعيد حبيب الشامي	441727	RR195372775LB	2020/7/1	2020/25/2
فادي امين بو مارون	443303	RR195372909LB	2020/13/1	2020/26/2
ريتا جوزيف كلاس	443557	RR195372912LB	2020/14/1	2020/25/2
ناتالي الياس صادق	445276	RR195372974LB	2020/13/1	2020/25/2
ندى وجيه حنا	445734	RR195373008LB	2020/10/1	2020/25/2
كلودات يوسف حبيقه	446491	RR195373042LB	2020/10/1	2020/25/2
نايله يوسف رعد	447340	RR195373073LB	2020/9/1	
اسماعيل حسن عمر	447689	RR195373100LB	2020/8/1	2020/2/3
داني باخوس القزي	448643	RR195373113LB	2020/14/1	2020/26/2
ناجي طانيوس بو طايع	449280	RR195373135LB	2020/13/1	2020/25/2
جوزاف فريد قرقماز	450078	RR195373189LB	2020/10/1	2020/25/2
جاكلين اتيان مبارك	451013	RR195373232LB	2020/13/1	2020/25/2
زياد بطرس الحاج	451702	RR195373285LB	2020/9/1	2020/25/2
نوهره حبيب شكري	452992	RR195373405LB	2020/10/1	2020/25/2
ايلي موريس بو عاصي	453789	RR195373422LB	2020/14/1	2020/25/2
مايك هاروتيون ابوازيان	453803	RR195373436LB	2020/10/1	2020/25/2
بولا اميل غازي	453816	RR195373440LB	2020/13/1	2020/25/2
انطوان شكرالله بو شاهين	454110	RR195373453LB	2020/15/1	2020/25/2
جاك الياس غريبه	454116	RR195373467LB	2020/9/1	2020/25/2
جورج عبدو غنيمي	454162	RR195373484LB	2020/8/1	2020/27/2
رونالدو جاك بو جوده	454492	RR195373515LB	2020/10/1	2020/25/2
لويز حنا يمين	456815	RR195368025LB	2020/13/1	2020/25/2
جان الخوري انطونيوس كزبار	466086	RR195368060LB	2020/9/1	2020/27/2
زاهر عاطف البساط	475259	RR195385845LB	2020/13/1	2020/25/2
البير ميشال ابو مرعي	478542	RR195385045LB	2020/13/1	2020/25/2
جورج يوسف عقيقي	487916	RR195368507LB	2020/13/1	2020/26/2
فيفا انترتاينمنت (لبنان) ش م م	497394	RR195387470LB	2020/8/1	2020/25/2
هيفاء محمد وهبي	501410	RR195391797LB	2020/9/1	2020/25/2
ايلي انطوان بدر	502278	RR195364845LB	2020/14/1	2020/25/2
نبيل سلمان كنج	507950	RR195390108LB	2020/8/1	2020/2/3
سعاد بشاره غفري	514700	RR195364902LB	2020/13/1	2020/25/2
ايف ريمون منصور	515431	RR195365647LB	2020/13/1	2020/26/2
مازن انقولا المصور	516755	RR195365655LB	2020/16/1	2020/26/2
طارق خالد تابت	523167	RR195384725LB	2020/14/1	2020/27/2
مارثت كيفورك كوريان	524355	RR188261385LB	2020/14/1	2020/25/2
هوفيك قره بت قابلانجيان	524397	RR188261394LB	2020/14/1	2020/25/2
لانا جورج نعيمه	526043	RR195365616LB	2020/10/1	2020/25/2
كريستل الياس مناسا	528142	RR195365749LB	2020/15/1	2020/25/2
مرسيل سليم الزلع	528339	RR195365752LB	2020/14/1	2020/25/2
معن سعيد ابو صابر	529207	RR195365593LB	2020/10/1	2020/25/2
جوزف كميل البعيني	530891	RR195365602LB	2020/10/1	2020/25/2
غسان جورج هاشم	539905	RR195365284LB	2020/14/1	2020/26/2
نادي عمشيت الرياضي الثقافي الاجتماعي	544996	RR195392789LB	2020/13/1	2020/26/2
خديجه احمد محمد	559233	RR195365341LB	2020/15/1	2020/25/2
منى عثمان بارود	559608	RR195365514LB	2020/13/1	2020/27/2
رائد عبدالله محسن	559773	RR195365179LB	2020/10/1	2020/26/2
جواد يوسف ابي عقل	562305	RR195365219LB	2020/13/1	2020/25/2
رفيق موريس الاشقر	562400	RR195365386LB	2020/15/1	2020/27/2
مؤسسة انيس ميشال معلوف	565088	RR195391267LB	2020/13/1	2020/25/2
زينه رشاد عون	571547	RR195365094LB	2020/9/1	2020/26/2
جوزيف موريس صباغ	576358	RR195365125LB	2020/10/1	2020/25/2
بشاره غصن سماحه	577623	RR195365134LB	2020/13/1	2020/25/2
لينا اديب النمري	579914	RR195365196LB	2020/8/1	2020/26/2
مايند سبيس ش م م MIND SPACE S.A.R.L	582674	RR195392713LB	2020/9/1	2020/25/2
شربل انطوان راجحه	584682	RR195365182LB	2020/14/1	2020/25/2
جان الخوري بطرس شمعون	586681	RR195365165LB	2020/14/1	2020/25/2
نيبال فيليب زيادي	604268	RR195364955LB	2020/13/1	2020/25/2
جوزف جرجس عون	607317	RR195364981LB	2020/15/1	2020/25/2
جوليانا ميشال صفير	625060	RR195377101LB	2020/8/1	2020/27/2
امال فرنسيس ابو نادر	627821	RR195392951LB	2020/8/1	2020/25/2
سمير ناصيف البعيني	632730	RR195377075LB	2020/10/1	2020/25/2
توفيق حسين القاضي	636586	RR195390434LB	2020/14/1	2020/28/2
رضوان مهيب قباني	650191	RR195377234LB	2020/8/1	2020/2/3
جورج حسن فياض	650985	RR195377185LB	2020/7/1	2020/25/2
كارين غالب الساحلي	652035	RR195377248LB	2020/10/1	2020/26/2
سلمى ميشال عطا الله	662685	RR195377279LB	2020/10/1	2020/25/2
الحاج وشركاه (نقليات الحاج)	707918	RR195374799LB	2020/8/1	2020/2/3
جيمي نجا كيروز	716710	RR195377375LB	2020/10/1	2020/25/2
سوزان سليم يوسف	729967	RR195392364LB	2020/9/1	2020/26/2
جويل جميل الترك	731536	RR195374555LB	2020/9/1	2020/25/2
حسين عاطف علويه	766440	RR195391695LB	2020/13/1	2020/27/2
سليم ايلي حداد	798546	RR195374886LB	2020/10/1	2020/26/2
شركة عبيد دبزاين ش م م	833884	RR195375729LB	2020/10/1	2020/2/3
روكز جان مهنا	841875	RR195377565LB	2020/10/1	2020/26/2
نادي بيبلوس الرياضي-جبيل	893923	RR195387951LB	2020/9/1	2020/25/2
اسماعيل ابراهيم عباس	903169	RR195377557LB	2020/15/1	2020/28/2
مريم سمير ياغي	905752	RR195377628LB	2020/10/1	2020/26/2
ببار مطانيوس بركات رحمه	910420	RR195392404LB	2020/14/1	2020/25/2
ربيع احمد زين	918404	RR195383172LB	2020/13/1	2020/26/2
الاء للترجمة عبد الوهاب محمد صقر الفهد وشركاؤه ش.ذ.م.م	970243	RR195386196LB	2020/14/1	2020/26/2
SMART TEL S.A.R.L	981225	RR195387660LB	2020/10/1	2020/25/2
ملحم جورج الكك	1027090	RR195372033LB	2020/10/1	2020/26/2
الخوري جان بول بطرس ابو غزاله	1030092	RR195372245LB	2020/7/1	2020/25/2
مايا عبد الاله فران	1035639	RR195372271LB	2020/3/1	2020/2/3
الياس جورج كوريه	1039308	RR195372285LB	2020/3/1	2020/25/2
نينا يوسف الخوري	1055026	RR195385195LB	2020/15/1	2020/25/2
شارل الياس شرتوني	1077054	RR195372550LB	2020/7/1	2020/25/2
جوزيف ميشال طنوس	1087318	RR195372529LB	2020/14/1	2020/25/2
الياس جرجس القسيس	1122552	RR195372016LB	2020/14/1	2020/25/2
رلى حنا المر	1127123	RR195371965LB	2020/14/1	2020/25/2
جاكي الكسي سمور	1140451	RR195371996LB	2020/10/1	2020/25/2
وسام شفيق الشعار	1157299	RR195384439LB	2020/9/1	2020/25/2
جان بيار سمير انطون	1174911	RR195372427LB	2020/14/1	2020/25/2
امال جرجس بو شعيا	1177118	RR195385964LB	2020/10/1	2020/26/2
انطوان سعد الشعار	1177366	RR195382115LB	2020/10/1	2020/25/2
روميو جرجس عون	1185145	RR195372387LB	2020/3/1	2020/25/2
لميا انطوان ابي راشد	1200278	RR195372081LB	2020/15/1	2020/26/2
اورانج رانر ش م ل	1214234	RR195382716LB	2020/10/1	2020/25/2
بيار جورج اسطفان نعمه	1217537	RR195372492LB	2020/9/1	2020/25/2
ميشلين ميشال نصر	1228076	RR195372166LB	2020/10/1	2020/25/2
محمد عمر وليد جبل	1231931	RR195370681LB	2020/10/1	2020/26/2
باك ستايم مانجمنت غروب ش م م	1242876	RR195381769LB	2020/10/1	2020/25/2
طوني شربل صقر	1248937	RR195371320LB	2020/14/1	2020/25/2
فادي حنا بشيري	1259711	RR195379005LB	2020/15/1	2020/26/2
بيوتك كلينيكل لابوراتوريز ش م ل	1260827	RR195393784LB	2020/15/1	2020/28/2
ماري عبود عجوز	1276538	RR195382680LB	2020/10/1	2020/25/2
الياس جوزف حداد	1299362	RR195370766LB	2020/3/1	2020/25/2
كريم مالك القاضي	1300722	RR195386390LB	2020/9/1	2020/26/2
نجاة حبيب ابي حبيب	1315224	RR195392877LB	2020/10/1	2020/25/2
نخلة للتجارة و الاستشارات و الخدمات ش م م	1320831	RR195383376LB	2020/13/1	2020/25/2
جورج جحى للتجارة العامة - ميرا كارز	1321107	RR195390235LB	2020/13/1	2020/25/2
ميغامد ش م ل	1326712	RR195382764LB	2020/15/1	2020/25/2
أينجل فاشون ش م م	1331094	RR195384266LB	2020/13/1	2020/25/2
ريتا ماريا نزيه الشكر	1334947	RR195370911LB	2020/9/1	2020/28/2
اورا غروب ش م م.	1348245	RR195381375LB	2020/13/1	2020/25/2
الياس ميشال الحداد	1358540	RR195375026LB	2020/13/1	2020/28/2
مارون جان عاصي	1362263	RR195387846LB	2020/9/1	2020/25/2
غارو كريكور طوباليان	1378754	RR195371055LB	2020/14/1	2020/25/2
محمد باسل عمر	1379913	RR195383645LB	2020/8/1	2020/2/3
منير بديع صفير	1395359	RR195381857LB	2020/8/1	2020/25/2
رامي جرجي عيناتي	1399723	RR195371130LB	2020/15/1	2020/25/2
شفيق سمير طابع	1408113	RR195371165LB	2020/15/1	2020/25/2
نادين سمير منذر	1448139	RR195380278LB	2020/14/1	2020/25/2
كونسيلتنغ انجنييرز اند دوفولوبرز ش م م.	1460968	RR195392007LB	2020/10/1	2020/26/2
ايف حبيب الجردي	1467392	RR195380321LB	2020/10/1	2020/26/2
ايلي اميل الحايك	1479166	RR195380397LB	2020/9/1	2020/25/2
نبيل باخوس نجم	1480454	RR195378929LB	2020/13/1	2020/26/2
جوفاني جرجس دبب	1486712	RR195374860LB	2020/9/1	2020/25/2
شركة ميد وارد ش م ل	1497921	RR195390540LB	2020/8/1	

ريشار انطرانيك طوزجيان	1499870	RR195380437LB	2020/14/1	2020/4/3
شركة مركز التعاون الاستهلاكي	1499977	RR195387948LB	2020/10/1	2020/2/3
شركة سكايزبرو ش م م.	1515233	RR195381392LB	2020/8/1	2020/2/3
جورج الياس قياله	1517914	RR195392687LB	2020/15/1	2020/27/2
موسى رشيد موسى	1520313	RR195392695LB	2020/10/1	2020/26/2
توفيق ريمون الحلو	1529256	RR195380468LB	2020/13/1	2020/25/2
سعيد خير الدين عويدات	1555947	RR195380542LB	2020/10/1	2020/25/2
د ا ك. اوتوز ش م م.	1560779	RR195391077LB	2020/10/1	2020/25/2
كلود ميشال مسوح	1604892	RR195380746LB	2020/8/1	2020/25/2
جوزف البير ضاهر	1605935	RR195380785LB	2020/9/1	2020/25/2
غلاستيكو ش م م	1616003	RR195390173LB	2020/14/1	2020/25/2
لوي جوزف الياس بو غاريوس	1616597	RR195382954LB	2020/15/1	2020/25/2
باتريك رزق الله غاوي	1622913	RR195380851LB	2020/14/1	2020/25/2
البغانت موتورز ش م م (معرض جورج روكز)	1623104	RR195387418LB	2020/13/1	2020/25/2
شركة النصر ش م ل	1636900	RR195385981LB	2020/15/1	2020/26/2
جويل جابر داغر	1660804	RR195380627LB	2020/14/1	2020/25/2
جويل انطوان واكيم	1712507	RR195368714LB	2020/3/1	2020/27/2
كارلا سمير الحاج	1716300	RR195368745LB	2020/8/1	2020/27/2
ريما شارل جرديني	1718895	RR195385933LB	2020/13/1	2020/26/2
ليا جورج كرم	1724343	RR195368802LB	2020/7/1	2020/25/2
ساره جوزيف بو مارون	1743890	RR195368904LB	2020/3/1	2020/27/2
نعيم راتب توما	1759129	RR195368935LB	2020/14/1	2020/26/2
رمزي وليف الحاج	1767697	RR195368918LB	2020/8/1	2020/26/2
أي شوت برواكشن ش م م	1769918	RR195393223LB	2020/8/1	2020/2/3
مارون نبيل لطفي	1771989	RR195368952LB	2020/10/1	2020/25/2
جوزف شوقي عطيه	1777751	RR195384703LB	2020/14/1	2020/25/2
هادي حسن رسلان	1785326	RR195368970LB	2020/14/1	2020/25/2
جي.أم.أس. ش.م.م.	1792999	RR195382693LB	2020/14/1	2020/26/2
غسان منصور المعلوف	1801596	RR195387523LB	2020/15/1	2020/25/2
اي .ك. غروب ش م م E.K. GROUP SARL	1817231	RR195384751LB	2020/10/1	2020/25/2
زوم تيك الكترونيكس ش.م.م.	1820815	RR195390244LB	2020/10/1	2020/26/2
شاتو مونتان ش.م.م	1848750	RR195384442LB	2020/9/1	2020/25/2
شركة كرنيب للتجارة العالمية ش م م	1871268	RR195384310LB	2020/8/1	2020/2/3
سليم جريس بعقوب	1872000	RR195386602LB	2020/9/1	2020/25/2
ليا الياس الفغالي	1880843	RR195369290LB	2020/10/1	2020/25/2
سي جي أ وود ش.م.م.	1891853	RR195375114LB	2020/14/1	2020/25/2
رينا شارل اسكاف	1935819	RR195369476LB	2020/14/1	2020/26/2
VIGNIA VERDE	1938488	RR195385598LB	2020/13/1	2020/25/2
VIGNIA VERDE	1938488	RR195391032LB	2020/14/1	2020/25/2
اتلانتس فايننشلز ش.م.م.	1951303	RR195392418LB	2020/8/1	2020/26/2
مكرم نبيل الشعار	1959400	RR195382146LB	2020/9/1	2020/25/2
ناتالي ادمون صقر	1963193	RR195369516LB	2020/10/1	2020/25/2
دولوكس ش م م	1977069	RR195387364LB	2020/9/1	2020/28/2
رنا اسعد انداوس	1983392	RR195373983LB	2020/13/1	2020/25/2
محمد احمد بدر الدين	1985913	RR195393798LB	2020/9/1	2020/2/3
ميريم جورج خلف	1986946	RR195373952LB	2020/3/1	2020/25/2
باخوس باخوس نجم	1997253	RR195378932LB	2020/13/1	2020/26/2
رودي جوزاف ابي حبيب	2000003	RR195373949LB	2020/13/1	2020/26/2
ماريا ايلي كلاس	2004775	RR195373966LB	2020/14/1	2020/26/2
جاك سليمان فارس	2035200	RR195381401LB	2020/8/1	2020/27/2
علي حبيب بيضون	2045791	RR195373714LB	2020/8/1	2020/2/3
جوزف بشاره بشاره	2054556	RR195373731LB	2020/8/1	2020/26/2
شركة رانو ش.م.م.	2076508	RR195391655LB	2020/9/1	2020/2/3
ليا غازي الاسمر	2092890	RR195373630LB	2020/10/1	2020/25/2
ميرنا محمد بو ناصيف	2111698	RR195373820LB	2020/10/1	2020/26/2
عفاف سمعان طانيوس	2117522	RR188277377LB	2020/13/1	2020/25/2
عصام مجيد فرنسيس	2117525	RR1409715141LB	2020/13/1	2020/25/2
المصانع الحديثة للباطون الجاهز ش م ل	2133564	RR195390329LB	2020/15/1	2020/26/2
هاني مروان عانوتي	2139804	RR195373864LB	2020/8/1	2020/27/2
لينا تورز اند ترافل ش م ل	2144465	RR195394833LB	2020/8/1	2020/25/2
السي توفيق شمالي	2154380	RR195374224LB	2020/15/1	2020/25/2
مازن وفيق بو سعيد	2154834	RR195374255LB	2020/14/1	2020/25/2
كارل وليد الهاشم	2155918	RR195390200LB	2020/13/1	2020/25/2
نانسي سليم الحاج نقولا	2192195	RR195374431LB	2020/10/1	2020/25/2
بنروز انفست ش م ل Pensrose Invest sal	2221488	RR195366259LB	2020/10/1	2020/25/2
شركة توبي بلانش ش م ل.	2222033	RR195387673LB	2020/16/1	2020/26/2
بي ام مجوهرات ش م م	2239895	RR195390054LB	2020/13/1	2020/25/2
شركة ديسافيو ش.م.م.	2247461	RR195394113LB	2020/10/1	2020/25/2
وائل بولس الحاج	2254191	RR195374312LB	2020/7/1	2020/28/2
دوري خليل بيطار	2257063	RR195374326LB	2020/10/1	2020/25/2
اوهانس اوديس حصرجيان	2267357	RR195385125LB	2020/9/1	2020/25/2
بيتر انطون عبود	2336603	RR195374140LB	2020/10/1	2020/25/2
بروجكشن ش.م.م.	2357771	RR195384345LB	2020/15/1	2020/26/2
لو سيركل كلاسيك ش م ل	2371101	RR195393356LB	2020/13/1	2020/26/2
LC MOTORS ش.م.ل.	2371641	RR195392231LB	2020/15/1	
DEVELOPMENT ALTERNATIVES INC فرع لبنان	2375201	RR195385111LB	2020/14/1	2020/27/2
مونلايت انترتاينمنت ش.م.م.	2412769	RR195393118LB	2020/7/1	2020/25/2
حمزه محمد راغد الخطيب	2426282	RR195373780LB	2020/10/1	2020/25/2
حسن علي الحاج سليمان	2440589	RR195387801LB	2020/9/1	2020/2/3
فارمكو انترناشيونال ش م ل	2445267	RR195394847LB	2020/13/1	2020/4/3
كريكور سركيس غوكاسيان	2447154	RR195369564LB	2020/13/1	2020/25/2
H & T s.a.r.l	2462312	RR195386528LB	2020/14/1	2020/26/2
قسطه نقولا متري	2475535	RR195369595LB	2020/8/1	2020/26/2
شركة الغول ش م ل	2485920	RR195390575LB	2020/13/1	2020/26/2
رشا محمد يحي عبد الفتاح	2492115	RR195364584LB	2020/9/1	2020/25/2
رين يوسف نصار	2498164	RR195364607LB	2020/9/1	2020/25/2
شركة كريستال للانشاءات- ت ب توصية بسيطة	2515301	RR195391125LB	2020/9/1	2020/26/2
يوسف طوني البعيني	2536387	RR195364672LB	2020/13/1	2020/25/2
الياس مارون راشد	2539365	RR195364669LB	2020/14/1	2020/25/2
حسين جمعه ارناؤط	2587820	RR195364394LB	2020/13/1	2020/26/2
S.M.R Trading Cars L.L.C	2616530	RR195392157LB	2020/8/1	2020/25/2
اكسكلوسف انترتاينمنت انترناشيونال ش م م	2647821	RR195383186LB	2020/14/1	2020/25/2
بلاندنغ ش.م.ل.	2650615	RR195391165LB	2020/15/1	2020/26/2
شركة روندیفو ش م م	2651818	RR195383067LB	2020/14/1	2020/25/2
لبنانون ديزاين سنتر ش.م.م.	2652002	RR195384782LB	2020/14/1	2020/25/2
أس.يس. ش م م للهندسة والمقاولات	2669283	RR195379014LB	2020/10/1	2020/26/2
شركة موصللي ش.م.م.	2672188	RR195385615LB	2020/10/1	2020/25/2
جي جي ام ش.م.م.	2676184	RR195388339LB	2020/13/1	2020/26/2
4CORNERS SARL	2677590	RR195387378LB	2020/9/1	2020/25/2
انترناسيونال ستيل برو ش.م.م	2684111	RR195391179LB	2020/10/1	2020/26/2
ايلي انطوان عيسى	2685907	RR195371421LB	2020/14/1	2020/25/2
باسوس الغرس ش م م	2687359	RR195393055LB	2020/13/1	2020/25/2
بيوند اوبتك غروب ش.م.ل	2731337	RR195386046LB	2020/10/1	2020/25/2
أليس 1236 ش م م	2731432	RR195383518LB	2020/10/1	2020/25/2
يوسف وجدي البقعوني	2740859	RR195371483LB	2020/13/1	2020/26/2
FUTURE DESIGN للتجارة والصناعة - نسيم حامد الاشقر	2749221	RR195394776LB	2020/14/1	2020/25/2
ديـامـونـد سـاروزيـرن مـديـتيـرانـيـن (د.س.م) ش.م.ل	2752705	RR195385709LB	2020/10/1	2020/26/2
سينكوايز ش.م.م.	2756797	RR195381551LB	2020/9/1	2020/25/2
سينكوايز ش.م.م.	2756797	RR195386063LB	2020/9/1	2020/25/2
ميشال جورج مراد	2766585	RR195371506LB	2020/10/1	2020/25/2
أي-سكتور ش.م.م.	2774019	RR195387885LB	2020/13/1	2020/26/2
وسيم علي سلامي	2776443	RR195371545LB	2020/13/1	2020/26/2
إيمكس وتريدنغ ش.م.م.	2777914	RR195391236LB	2020/10/1	2020/26/2
شركة Bio Oil ش.م.م.	2801544	RR195384805LB	2020/14/1	2020/26/2
محمد حسين هدلا	2802826	RR195371608LB	2020/10/1	2020/2/3
شركة مطاعم الضبيه ش.م.ل.	2807481	RR195387466LB	2020/13/1	2020/25/2
ب-ث برفورمنس/باخوس وشاهين برفورمنس ش.م.م.	2811467	RR195386182LB	2020/15/1	2020/25/2
توريسك انشورنس بروكرز ش.م.م	2815076	RR195385023LB	2020/10/1	2020/2/3
جوني فارس نجم	2816856	RR195371585LB	2020/15/1	2020/25/2
ماريا جورج حنا	2834580	RR195371625LB	2020/15/1	2020/26/2
محي الدين حسن الخطيب	2847923	RR195384986LB	2020/14/1	2020/25/2
COOPERATIVA EDILE APPENNINO SOCIETA COOPERATIVA A RESPONSABILITA LIMITATA	2855951	RR195375919LB	2020/14/1	2020/26/2
مصطفى اسعد رشيدي	2881992	RR195371656LB	2020/10/1	2020/26/2
طارق منير عقل	2912797	RR195384535LB	2020/9/1	2020/28/2
وايلد تشري برودكشنز ش م م	2934760	RR195393824LB	2020/14/1	2020/26/2
شركة ايدلكو ش م ل	2941956	RR195387996LB	2020/8/1	2020/26/2
فراس فؤاد رمضان	2945779	RR195393206LB	2020/14/1	2020/26/2
شركة رويك ش م ل	2952641	RR195393095LB	2020/13/1	2020/25/2
سيمبلي انشورنس بروكينغ ش.م.ل SIMPLI INSURANCE BROKING S.A.L	2978495	RR195384031LB	2020/10/1	2020/25/2
ميراي فيكتور رزق الله	2994355	RR195387537LB	2020/14/1	2020/25/2
اش&اش فور برفيومز&كوزماتيكس ش.م.ل.	2994747	RR195381605LB	2020/13/1	2020/25/2
فاديا كامل فخر الدين	2997318	RR195381976LB	2020/8/1	2020/2/3
مجموعة بيضون اخوان للتامين ش.م.م.	2998066	RR195393965LB	2020/8/1	2020/2/3
جمعية مجموعة كهربا	3003846	RR195393149LB	2020/10/1	2020/25/2
لورا فريد الخوري	3069212	RR195371761LB	2020/15/1	2020/25/2
باكوفيس ش.م.ل.	3109025	RR195393135LB	2020/9/1	2020/25/2
كريستوف بولس الحموي	3119180	RR195381738LB	2020/14/1	2020/25/2
ليكور زون ش.م.م	3160271	RR195384270LB	2020/14/1	2020/25/2
غرايس ميشال خوري	3165255	RR195392506LB	2020/10/1	2020/25/2

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 601

سينما

لو كان بيننا اليوم، لكان دخل الثمانين من عمره. مواصلاً تكديس أفلام أبطالها أناس عاديون محمّلون بأسئلة وجودية كثيرة. المعلّم الإيراني رفض توصيف أعماله ضمن فئة معينة، ذاهباً إلى صورة تسلّم نفسها للمشاهد الذي يملك وحده سلطة تفسيرها

إعداد **شفيق طبارة**

شاعر السينما الايرانية مزج الواقع بالخيال

عباس كيارستمي... كاميرا الحياة ولا شيء سواها!

يخرج صنو المخرج إلى المنطقة التي دمّرها الزلزال عام 1990 شمال غرب إيران. يخرج برفقة ابنه الصغير بحثاً عن الممثلين الذين كانوا أطفالاً في فيلمه السابق «أين منزل صديقي؟» (1987). خلال بحثه، يلتقي بعاشقين تزوجا على الفور بعد الزلزال واستقرا في منزل صالح للسكن بشكل معقول. يلتقي بأشخاص يحاولون بحماس إنشاء سلك هوائي للتلفزيون لمشاهدة كرة القدم. يبحث عن الطرق المؤدية إلى القرية التي تضرّر معظمها أو أقفلها الزلزال. يتقاطع مساره مع الذين كانوا شهوداً على الزلزال، وبسألهم عن الاتجاهات. ينطبق العنوان «وتستمر الحياة» (في عنوان آخر «الحياة، ولا شيء سواها»/ 1992) على كل لقطة من لقطات الفيلم. إذ تستمرّ الحياة في سينما المخرج الإيراني عباس كيارستمي (22 حزيران/ يونيو 1940 – 4 تموز/ يوليو 2016) على الرغم من أن الموت واضح، لكننا لا نراه. وجوده ينتج دائماً علامات جديدة للحياة. هذه الحياة السينمائية التي بدأت مع الأطفال، تنفخ في الوجود روحاً تتوافق مع الأسئلة البسيطة والأساسية التي يطرحها الطفل على والده، ومن بعدها ينام. حياة سينمائية بدأت بنظرة الأطفال غير القابلة للفساد، تندهش بالواقع المرئي، وتتساءل عنه بالقدر نفسه. فضول بريء تجاه الحياة لا يعرف أيّ حواجز ثقافية.

بدايته كانت مع أفلام قصيرة بروح الواقعية الجديدة. كانت قصصة بسيطة، صوراً لأطفال وشباب بهدف واضح ومباشر. في فيلمه القصير الأول «الخبز والزقاق» (1970)، لا يستطيع طفل العودة إلى المنزل لأن الكلب الذي يخاف منه يقف في طريقه. في «المسافر» (1974)، يبذل صبي قصارى جهده لحضور مباراة كرة قدم. في «بدلة الزفاف» (1976)، تتورط مجموعة من الشباب في تدمير البدلة. تبلورت بدايات كيارستمي السينمائية في عالم الصغار تحديداً، حيث الأطفال والمعلمون والبيئة والمناظر الطبيعية هي التي ترّين القصص. جذبنا إلى طبيعة الحياة اليومية، وقدم الأطفال وصراعاتهم الصغيرة. لم يتعامل مع القضايا السياسية العلنية، لم يغفل عمّا يحدث في المجتمع الإيراني وقتها، ولكنه ركّز على الأشخاص الأقل حظاً؛ على الفجوة الطبقية الثقافية والاقتصادية في المجتمع الإيراني. تجلّى ذلك دفعه إلى الساحة الدولية «أين منزل صديقي؟» الذي يقدّم قصة طفل يحاول إعادة دفتر ملاحظات زميله في الفصل الدراسي، كي لا يتسبّب في طرد الأخير الذي يبحث عن منزله الذي لا يعرف عنوانه. الفيلم هو قصة المسؤولية والصداقة التي تبدو للوهلة الأولى بسيطة، ولكنها محفوفة بالتعقيد في تصوريها المجتمع الإيراني والمناظر الريفية في ذلك البلد.

من هناك، بدأ كيارستمي بتركيز اهتمامه على تقليص الحواجز بين الواقع والخيال كي تكون مما هي عليه في أماكن أخرى، في ما يتعلق بالقضية والتمويل». أما بالنسبة إلى الرقابة، فقد جادل بأن «صنّاع الأفلام الإيرانيين يجدون دائماً الحل». مع ذلك، جعلت الرقابة حياته مستحيلة، فقرّر المغادرة والتصوير في الخارج في نهاية مشواره المهني. «نسخة طبق الأصل» (2010) صوّره في توسكانا في إيطاليا، و«مثل شخص واقع في الحب» (2012) صوره في اليابان وكان وصيته السينمائية الأخيرة. لقد منح كيارستمي السينما الإيرانية المكانة التي تتمتع بها الآن، ولكن لسوء الحظ لم تتم مشاهدة أفلامه في بلاده.

بدايته كانت مع أفلام قصيرة بروح الواقعية الجديدة

تميزت سينماه بشاعرية بصرية معطوفة على أسلوب شبه وثائقي يتشرّب من فيتوريو دي سيكا وإريك رومير، وأيضاً سخرية خفيفة قريبة من سينما جاك تاتي الذي كان يعشقه. يتغلغل موقف كيارستمي الليبرالي في السينما وصولاً إلى تفاصيل الصورة والأساسيات العظيمة لإبداعها، لأن الانفتاح بالنسبة إليه لا يعني دوماً التنوّع في عناصر الصورة والإطار السينمائي. صورته المفضلة هي اللقطة الطويلة المأخوذة بكاميرا ثابتة. مع ذلك، لا تبقى صورته جامدة. يبدأ بالتحرك مع قطع من المأعز يمرّ فجأة، ومن خلال الأصوات والضوضاء وتغريد الطيور التي تخترق المشهد من خارج الشاشة. لا ميزانية كبرى ولا أزياء فارهة ولا مؤثرات خاصة، ومع ذلك لا يمكن الهروب من دهشة المشاهد. كل فيلم من أفلامه هو درس في التوقف والحركة في السينما، ما يجب إظهاره وما يمكن الصمت عنه. كيارستمي ليس مخرجاً كبيراً فحسب، بل شاعر وقارئ عظيم. أحد أجمل المشاهد يأتي من فيلم «الريح ستحملنا» (1999)، عندما تنزل الشخصية الرئيسية في الفيلم إلى قبو مظلم لإحضار رسالة. يمكن أن نتخيل الشاشة كيف تضيء بكلمات قصيدة الشاعرة فروغ فرخزاد «إذا أتيت إلى منزلي، حبيبي/ أحضر مصباحاً ونافذة، حتى أتمكّن من رؤية الأشخاص السعداء في الشارع».

مشهد من فيلم «لقطة مقرّبة»

يتنوع المشهد السينمائي الإيراني، فهو تاريخي وثقافي وفلسفي، وحرب ضد قواعد قمعية. هناك أفلام مثيرة، عروض ميلودرامية حيث تكون الشخصيات وقراراتها المحور المركزي للسرد. في الكثير من الأحيان، تعد السينما الإيرانية احتجاجاً شديد اللهجة، وانتقاداً للنظام. لكن سينما عباس كيارستمي فريدة، رفضت الدخول في فئة معينة، بل سلّمت نفسها للمشاهد لتفسيرها. هل أفلام كيارستمي نقد اجتماعي؟ استعارات فلسفية؟ صوفية؟ قصص عن العالم القاسي؟ رؤى يومية؟ نعم، من المؤكد. وهذا أيضاً جزء من هذه السينما التي لا تفرض علينا أيّ قراءة. تناقش الأسئلة الوجودية في السيارة، وخلال المشي بين أشجار الزيتون بطريقة هادئة ومريحة ومبهجة. عباس كيارستمي يصنع سينما كبيرة لا تفرض علينا حجمها.

> تميزت سينماه بشاعرية بصرية معطوفة على أسلوب شبه وثائقي

شخصياته أكثر تعبيراً عن المجتمع الفارسي. في فيلم «لقطة مقرّبة» (1990)، يتبع جريمة ساذجة مدثرة في طبقات من الواقع والمهزلة. في مقابلة له عن الفيلم، قال كيارستمي: «لا يمكن الاقتراب من الحقيقة إلا بالكذب». يعمل الفيلم على هذه الفرضية؛ حيث ما يُرى على الشاشة في معظم الحالات كاذب، ولكن القصة والأحاسيس حقيقية للغاية. في «عشرة» (2002)، يعكس الفكر النسوي المعاصر في إيران. نقد اجتماعي يتعامل بشكل رئيسي مع الحياة اليومية للطبقة الوسطى في طهران، نظرة إلى النظام الاجتماعي والسياسي. خطوط سردية تتعلق بالمرأة وتناقش الزواج، والجنس، والأبوة، والأمومة والدين. يتألف من عشر محادثات بين سائقة في طهران وعدد من الركاب ومنهم ابنها، يتسايرون ويسترسلون في الحديث عن أنفسهم... لنكون أمام مسار حياة وأسرار لنساء نادراً ما تسمع أصواتهن. كيارستمي صانع أفلام متعاطف مع شخصياته ومع جمهوره، صريح كدفتر ملاحظات مفتوح. سعى إلى وضع المشاهد مكانه هو، لجعله في حالة ذهنية متكافئة، وليشعر بأحاسيس من خلال وجهة نظر الشخصيات... إنها سينما يرويها أناس عاديون.

تتعامل أفلامه دائماً مع قصص بسيطة ومع عملية صناعة الأفلام نفسها. شخصياته تتساءل عن اليقين المزعوم وتتفاوض في الأسئلة الوجودية بجهد قليل. في سينما كيارستمي جدلية لطيفة، حركة تمهد للأخرى، وكل حدث مرتبط بآخر. في الصورة التي تبدو أحياناً مكونة فقط من ضوء ورياح ومناظر طبيعية، لا شيء نهائياً. لن نعرف أبداً لماذا يريد الرجل في «طعم الكرز» (1997)، الذي يقود سيارته على الطرق الترابية عبر ضواحي طهران، أن يقتل نفسه.

كيارستمي يقدّم لنا شخصيات تتأمل الحياة نفسها. هذا هو الانفتاح الذي ينعكس أيضاً على الشكل السينمائي الذي يروّج له ويعكسه. تكمن حريته العظيمة أنّ أفلامه تأتي من بلد يفرض القيود على السينما، في ظلّ قيم دينية محدّدة منصوص عليها من قِبل الدولة، تضع الخطاب والنزاع والاستجواب دائماً تحت المراقبة. سينما كيارستمي حرة تعارض القيم الشمولية، وتعمل على حلّ الأسئلة المفروضة على الفن نفسه. مع ذلك، رفض الهجرة. كان يردّد دائماً جملته: «إذا أخذت شجرة متجذّرة في ترابها وزرعتها في مكان آخر، فإنها لن تؤتي ثماراً من نفس النوعية». بعد الثورة الإسلامية في إيران؛ هرب المثقفون من البلاد، لكن كيارستمي قرّر البقاء. «إن صنع فيلم في كل مكان هو شيء صعب، عليك أن تجد السيناريو والمنتج والمال» قالها سنة 1995. «في إيران مشاكل أقل الكبيرة والأسئلة الوجودية تأتي دائماً من تناقض الحياة نفسها».

> تعاملت أفلامه دائماً مع قصص بسيطة ومع عملية صناعة الأفلام نفسها. شخصياته تتساءل عن اليقين المزعوم وتتفاوض في الأسئلة الوجودية بجهد قليل. في سينما كيارستمي جدلية لطيفة، حركة تمهد للأخرى، وكل حدث مرتبط بآخر. في الصورة التي تبدو أحياناً مكونة فقط من ضوء ورياح ومناظر طبيعية، لا شيء نهائياً. لن نعرف أبداً لماذا يريد الرجل في «طعم الكرز» (1997)، الذي يقود سيارته على الطرق الترابية عبر ضواحي طهران، أن يقتل نفسه.

نراه في سيارته، حيث يدخل كبار السن والشباب معه ويتجادلون حول معنى الحياة وجمالها، يتحدثون عن الذكريات والشباب والله والعالم. في «عبر أشجار الزيتون» (1994) يبقى كل شيء مفتوحاً مع الشاب حسين وطاهرة، وأحاديثهما التي لا تنتهي مع العائلة عن الحب وأدوار الذكور والإناث. من خلال محادثات أبطاله وخلافاتهم التفصيلية وعنادهم حيناً وسخافتهم أحياناً أخرى؛ تخلق أفلام كيارستمي إيقاعاً مرناً من الكلام والسرد، إيقاعاً يأخذ المفاهيم ووجهات النظر المختلفة ويعطيهم قيمتهم الجوهرية، ولا يتركهم يتصارعون. القضايا

ستريمينغ

«طريق كارليتو»: تحفة دي بالما التي لا تبهت!

من بين مجموع المخرجين الذين شكلوا «هوليوود الجديدة»؛ ربما يكون براين دي بالما الأقل انتظاماً وصلابةً وبالتأكيد الأكثر تميزاً. لا يمكن مقارنة أعماله باعمال صديقيه مارتن سكوريزي وفرانسيس فورد كوبولا، رغم أن الثلاثة يتطرّقون إلى مواضيع متشابهة ووجهات نظر ليست متباينة للغاية. لكن دي بالما في الحقيقة متميز. رغم أن العديد من أفلامه تعدّ من أهم الأعمال؛ إلّا أن لديه أعمالاً تعدّ هراء حقيقياً. دي بالما من أكثر المخرجين تعقيداً وغالباً ما يُساء فهمه. هيتشكوك، أنطونيوني وكوبولا هم الثالوث المقدس الذي أنتج سينما براين دي بالما الذي يتمتع بأسلوب خاص وبترك بصمته وشخصيته في أفلامه أكثر بكثير من المخرجين المعاصرين لجيله. غالباً ما يزودنا دي بالما بعينات من عبقريته خلف الكاميرا، والمشاهد الذي تضع المُشاهد في قلب الحدث بادق التفاصيل. أفلامه تعدّ درساً ومحاضرة في الإخراج والتصوير السينمائي والمونتاج. «طريق كارليتو» (1993) يُعتبر بالإجماع أكثر أعماله نضوجاً وأجمل ما قدّم في حياته المهنية.

بداية الفيلم هي النهاية. نعلم منذ الدقيقة الأولى أن كارليتو (ال باتشينو) لديه حلم واحد: الابتعاد عن كلّ شيء وعدم العودة. الذهاب إلى جزيرة ببيع السيارات المستعملة. تلك الجنة، تلك اليوتوبيا البسيطة تمثّل هدفاً وهو يسير نحوها بكلّ قواه. المشكلة أن ماضيه وكلّ من حوله، أصدقاء وشركاء، سيصعّبون الأمر عليه بشكل لا يصدق، إلى درجة أنه سيضطر إلى العودة لعاداته لمجرّد البقاء على قيد الحياة. لن يكون من السهل تجنّب السجن أو الموت للوصول إلى حلمه.. ثمن يجب عليه دفعه.

يظهر ال باتشينو عبقريته في الفيلم

> المونتاج هو احد اهم نقاط القوة في الفيلم

كارليتو يحبّ بطريقته الخاصة. يفهم الصداقة بطريقته الخاصة. يعيش على طريقته الخاصة. ويموت على طريقته الخاصة. وحدته هي تمرّد وحلم بالفرار من عالم منافق وملتوٍ، حيث لا جرائم ولا قتل خدمة لصديق. تبقى عينا باتشينو السوداوان ولحيته السوداء محفورة في أذهاننا كتعبير عن الإرادة وكرامة رجل يفهم أخطاء الماضي ويطلب فرصة واحدة فقط، لأنه يعرف أنه لن يعود ليرتكب الخطأ مجدداً.

«طريق كارليتو» عمل كبير من التسعينات، يظهر آل باتشينو فيه عبقريته، ويظهر شون بن أنه ممثل كبير، وباسرنا دي بالما مجدّداً ويجعلنا نقع في السينما الخاصة به، بطريقة أكثر إقناعاً وتحريكاً وإثارة من أي وقت مضى في فنّ السرد بالصور. فالمونتاج هو أحد أهم نقاط القوة في الفيلم، يعود به دي بالما ليظهر إتقانه.

Carlito's way
بدءا من الاول من تموز على نتفليكس

لين رامسي: الباحثة الأبدية عن الماضي

شديدة، كثيفة، متعبة، غير مريحة، مجزّأة وعدمية. هذه هي حقيقة أفلام المخرجة الإسكوتلندية لين رامسي. تبحث دائماً عن الماضي. تُعيد فحصه. تظهره على أنه لحظات فاشلة. تجرّه إلى الحاضر. وتدعه يعيث بالمستقبل. في فيلمها «لم تكن حقاً هنا أبداً» (2017) الذي طُرح أخيراً على نتفليكس، تعيد روح أفلامها السابقة وتركّز على التخبط الشخصي والتحوّل إلى شخصية مدمّرة، لكن لا تُقهر. ثم تقدم مقاربة إنسانية فجة؛ تضع ضحية يجب إنقاذها أمام وحش يصارع نفسه. مهمته مستحيلة. إنقاذ الضحية ونفسه محكوم عليه بالفشل في عالم يشبهه كثيراً عالم البير كامو «أسطورة سيزيف». تُظهر اللقطات الأولى من الفيلم؛ صوراً بصرية مجمّعة ومفكّكة، تكشف عن وجه الوحش جو (واكين فينيكس) ملفوفاً في كيس بلاستيكي حتى تتلاشى أنفاسه من الاختناق ويتنفّس في الثانية الأخيرة. هل هي محاولة انتحار فاشلة؟ أم طقوس الشعور بالحياة؟ المشهد الثاني غامض بنفس القدر. يبدو أن جو قاتل متسلسل. القرائن الكاذبة والإرباك هي سمة مميزة في أفلام رامسي. لا تقدّم في أفلامها سياقاً بسيطاً. لا سياق بالفعل، بل سرد وطريق غير خطي. تتداخل اللحظات الزمنية كمرآة للحالة العقلية والمجزأة والمنتشرة لأبطالها.

من خلال التوازن بين الهلوسة التي تشبه الحلم والماضي المعذب المشوش والمرير؛ يعيش جو حياته الآن كقاتل مأجور مع والدته المسنة. مع سمعته كوحش بشري؛ سيشرع في عملية إنقاذ طفلة عمرها 13 عاماً لم تعد إلى المنزل. وسط خيوط نصف واضحة ورغبة يائسة في التخلص من العبء الثقيل للجحيم الشخصي؛ فإن هبوط جو المحموم في أعماق النار أمر لا مفر منه. كل خطوة يقوم بها للهروب من الألم، تقرّبه من أهوال الجنون. في النهاية؛ ما هو الحقيقي وما هو الحلم؟ هل يمكن أن يكون هناك فصل جديد في حياة جو إذا استمر في الجري في دوائر؟

في هذا النوع من القصص، عادة ما يتم تقديم التروما الشخصية بسرعة ووضوح أو في بعض الأحيان تتمّ روايتها بالتوازي مع تنفيذ الانتقام؛ ولكن في فيلم رامسي ليس كل شيء واضحاً. منذ البداية، سنكون متشوّقين لمعرفة المزيد، ولكن رامسي تتمسك بالكثير وتكشف القليل عن هذا الرجل الذي يحاول إنقاذ الشابات اللواتي يتعرضنّ للاستغلال الجنسي. تقدّم رامسي شاعرية وحشية في فيلم عنيف وحساس جداً. فيلم لا يظهر الكثير من ذهن شخص منزعج من الماضي والحاضر. من الصعب رؤية العنف بطريقة شاعرية في السينما؛ ولكن في يد ممثل ومخرجة ممتازين، أظهر الفيلم بالفعل أنه قادر على بناء وإنتاج قصة تظهر وجهة نظر الشخصيات من دون الحاجة إلى شرح الكثير. الفيلم لا يجعل المشاهد يفهم، بل يفعل أكثر من ذلك؛ يُلبسه جلد الشخصية فيعيش فيها رغم غموضها.

مشهد من فيلم «لم تكن حقاً هنا أبداً» (2017)

> تعيد روح افلامها السابقة وتركّز على التخبط الشخصي

You Were Never Really Here
على نتفليكس

كلاكيت

وودي الن في سان سيباستيان

■ **وودي الن** لا ينوي الاعتزال أبداً، هذا ما أكّده المخرج الأميركي الثمانيني مراراً في لقاءاته. هذه السنة، سيفتتح فيلمه «Rifkin's Festival» الدورة 68 من «**مهرجان سان سيباستيان الدولي للأفلام**» في أيلول (سبتمبر) المقبل، لكنه لن يشارك في المسابقة الرسمية. وكان ألن قد صوّر «Rifkin's Festival» في منطقة **سان سيباستيان** الإسبانية العام الماضي، بعد فيلمه الأخير «**يوم ممطر في نيويورك**» (2019). في الشريط يزور زوجان أميركيان مهرجان سان سيباستيان في الصيف، لكنهما يقعان في سحر تلك المدينة، وفق ما جاء في تعريف الفيلم الذي يفضي إلى أن كلاً من الزوجين سيقع مع نهاية الرحلة في غرام شريك جديد. تؤدي بطولة الفيلم **إيليانا أناايا**، **ولويس غاريل**، و**سيرغي لوبيز**... وبهذا يفتتح ألن المهرجان للمرة الثانية، بعدما كان قد افتتحه سنة 2004، مع فيلمه «**ميليندا وميليندا**»، فيما يعدّ ألن ضيفاً ثابتاً على «سان سيباستيان». ويجمع النقاد على الدعم الذي ما زال المخرج الأميركي يتلقّاه في أوروبا بالمقارنة مع بلده خصوصاً في ما يتعلّق بتهم إصدار مذكّرات Apropos of Nothing قبل أن تعيد دار Arcade نشرها في آذار (مارس) الماضي.

«ذا سيمبسونز»: تغيير أصوات الشخصيات

■ ضمن الصحوة العرقية في التلفزيون والسينما بعد مقتل **جورج فلويد** في أميركا، لن تظلّ إنتاجات الثقافة الشعبية التي تناوبت على تقديم التنميطات العنصريّة على حالها. ها هو مسلسل «**ذا سيمبسونز**» يلتحق بغيره من المسلسلات والأفلام التي ستخضع لتغييرات جذريّة. إذ أعلنت شركة «فوكس» المنتجة أنه سيتم إلغاء استخدام الممثلين البيض لأداء أصوات الشخصيات غير البيضاء في المسلسل كما كان متبعاً في السابق، كما جاء في البيان: «من الآن فصاعداً «ذا سيمبسونز» لن يدع الممثلين البيض يقومون بتسجيل أصوات الشخصيات غير البيضاء». وفيما جاء ببيان «**فوكس**» مقتضباً، إلا أنه ينهي حوالى 30 سنة من هذه الطريقة أي منذ بدء المسلسل. علماً أن الخطوة تأتي بعد حملة دامت سنة اعتراضاً على تأدية الممثل الأبيض **هانك أزاريا** دور شخصية أبو الهندية (الصورة)، وكان أزاريا قد أعلن بداية هذه السنة، توقّفه عن تسجيل صوت هذه الشخصية التي اتّهمت بتجسيدها النمطي السلبي للهنود الأميركيين. وكان أزاريا قد أدى أيضاً صوت الشرطي الأسود لو، والمكسيكي الأميركي **باميليبي مان**، فيما كان الممثل **هاري شيرر**، قد سجّل صوت شخصية الطبيب الأسود الدكتور **هيبرت**. علماً أن البيان الذي صدر أوّل من أمس لم يذكر ما إذا كان سيتم التخلّص من هذه الشخصيات بأكملها، أم أنه سيتم تسجيل أصواتها من قبل ممثلين آخرين.

فيلم «شجرة الزيتون» واونلاين

■ خلال الأشهر الفائتة، لم يتوقّف «**معهد الفيلم الفلسطيني**» عن نشر الأعمال السينمائية الفلسطينية على منصّته الإلكترونية بالمجّان لمدّة أسبوع كامل. تعرّفنا إلى تجارب لجيل جديد من المخرجين، فيما شاهدنا أحدث الأفلام الروائية والقصيرة. هذه المرّة اختار المعهد العودة إلى السبعينيات مع فيلم «**شجرة الزيتون . من هم الفلسطينيون؟**» (93 د ـ 1976) الذي أخرجته مجموعة من المخرجين العرب والأجانب المنخرطين في النضال الفلسطيني هم **علي عقيقة وغاي شابولي ودانيال دابرو وسيرج لي بيرون وجان ناربوني** و**دومينيك فيدان**. من خلال المقابلات، يحاول الفيلم التعريف بالفلسطينيين، ونضالهم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. غير أن فكرة الفيلم كانت مدفوعة أوّلاً بتبدّل التعاطي الغربي مع القضية الفلسطينية، خصوصاً بعد تنفيذ عملية ميونخ سنة 1972. إذ ساد شعور بأن تأييد الجماهير الفرنسية للنضال الفلسطيني بدأ ينحسر بعد العمليّة. هناك جوانب متعدّدة من تلك الفترة يتوقّف عندها الشريط منها ظروف النضال الراهنة في ذلك الوقت، كما يوجّه دعوة صريحة من أجل تضامن الحركات الثورية العالمية العابرة للحدود. علماً أن عرض الفيلم على المنصّة سيتسمر حتى الأوّل من تموز (يوليو) المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 29 حزيران 2020 العدد 4086

صورة وخبر

أنجز الفنانان المكسيكيان ميك مارتينيز وويري توريس مجموعة من الجداريات في شوارع سيوداد خواريز في ولاية شيواوا، تتناول فيروس كورونا. جزء كبير من هذه الأعمال، يركز على الجسم الطبي والأشخاص الذين يقفون في الصفوف الأمامية لمواجهة الوباء. وكانت وزارة الصحة المكسيكية قد أعلنت أخيراً أنّ البلاد سجّلت، لغاية كتابة هذه السطور، أكثر من 212 ألف إصابة وما يزيد عن 26 ألف وفاة. (هيريكا مارتينيز ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

القِفل

فتحتُ البابَ مثلما أُوصِيتُ، فوجدتُ بعدهُ باباً آخر.
فتحتُ البابَ الآخرَ، مثما أُوصِيتُ،
فوجدتُ وراءهُ باباً آخرَ آخر.
فتحتُ ووجدتُ. ثمّ فتحتُ فوجدت. وفتحتُ أيضاً وأيضاً؛
إلى أنْ (في نهايةِ العذابِ كلّهِ والخيباتِ كلّها) عثرتُ على القِفل...
القفلِ الذي نسيتُ أنني كنتُ أبحثُ عنه/ القفلِ الذي لم أعد في حاجةٍ للعثورِ عليه/ القفلِ الذي ما عادت تمكنُ معالجتُه...
عثرتُ عليه في نهايةِ الأمر (في نهايةِ ما حسبتُهُ نهايةَ الأمورِ كلّها)
صدِئاً، وحيداً، عديمَ الصلاحيةِ والمنفعة.
عثرتُ عليهِ، بعدَ أنْ فتحتُ جميعَ الأبوابِ وأغلقتُ جميعَ الأبوابْ،
صدئاً، وحيداً، وَ مُعلَّقاً فوق عتبةِ المدخل.
...
: القفل الذي على هيئةِ قلب.

فرح نخّول: شرقي في الأشرفية

في الثالث من تموز (يوليو) المقبل، تعود الفنانة اللبنانية فرح نخّول (الصورة) إلى NOW Beirut مع فرقتها المصغّرة التي تشكّلت أثناء دراستها التربية الموسيقية في الجامعة اللبنانية. في السهرة المرتقبة، ستؤدّي المغنّية الشابة باقة من الأغنيات التي اختارتها بعناية من أعمال لأسماء بارزة، ستأخذ من خلالها الحاضرين في رحلة إلى زمن الفن الجميل والموسيقى الشرقية. سبق أن ظهرت فرح على المسرح مع خالد الهبر وزياد الرحباني، فيما سجّلت حضوراً مع أوركسترا بوخارست خلال مهرجان «إهدنيات» في صيف 2018.

فرح نخّول والفرقة: الجمعة 3 تموز ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

حفلة Teaspoon ... جاز ولاتيني

تحت عنوان Teaspoon، تجتمع، مساء غدٍ الثلاثاء، مجموعة من الأصدقاء في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية ـ بيروت)، لتقدّم حفلة مخصصة لمحبّي الجاز والموسيقى الآتية من البرازيل وأميركا اللاتينية. تتألّف «شِلّة» الأصحاب من أربعة فنانين، هم: سارة مارون (غناء ـ الصورة)، كمال برشا (بيانو)، سيفاغ قيومجيان (باص) وبوني شحادة (درامز). وكما جرت العادة في كلّ أنشطة «أونوماتوبيا»، يعود ريع هذا الموعد لدعم برنامج الملتقى لتطوير المهارات الموسيقية.

حفلة Teaspoon: غداً الثلاثاء ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/398986

وسام كمال: SHASHMA واكتئاب وأمور أخرى!

وسام كمال (الصورة)، اسم لبناني معروف في عالم الـ «ستاند ـ أب كوميدي». في الفترة الماضية، اشتهر من خلال عروض عدّة، على رأسها مشروعه الخاص SHASHMA الذي جال به مناطق عدّة، متناولاً مواضيع منوّعة مستقاة من واقعنا اللبناني، مغلّفاً إياها بأسلوبه المحبب لدى شريحة واسعة من الناس. في الخامس من تموز (يوليو) الحالي، يضرب الشاب المولود عام 1991 موعداً مع الجمهور في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، تحت عنوان «SHASHMA وقصص جديدة». في اتصال مع «الأخبار»، يوضح كمال أنّ السهرة المرتقبة ستنقسم إلى جزءين: الأوّل (45 د) يضم مواضيع سبق أن تطرّق إليها سابقاً على المسرح مثل التنمّر ونهاية العلاقات العاطفية ومراسم الدفن وغيرها، بينما يذهب في الثاني (45 د) أكثر نحو «العمق». في القسم الثاني من العرض، سيتطرّق وسام إلى «تعايشي مع الاكتئاب، وصعوبة إقامة علاقة جديدة بعد الانفصال عن الحبيبة، والأسباب التي دفعتي للابتعاد عن الأديان (لا ديني)، والثورة، والمثلية، والوضع الاقتصادي المتردّي...». قبل انتشار فيروس كورونا، كان وسام كمال ينوي تقديم عرض جديد بنهاية عام 2020، غير أن الجائحة بدّلت الخطط التي ستتبلور تباعاً بحسب الأوضاع.

«SHASHMA وقصص جديدة»: الأحد 5 تموز ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

متعافون من كورونا يروون لـ «تلفزيون لبنان»

ضمن برنامج «شاهد على كورونا» الذي يبثه «تلفزيون لبنان»، يطل، بعد غدٍ الأربعاء، متعافون من الفيروس ليتحدّثوا عن تجربتهم والأثر الاجتماعي والصحي للوباء. بعد الاطلاع على رأي الطب النفسي، يتوجّه معدّ ومقدّم البرنامج الطبيب عماد بو حمد إلى «مستشفى رفيق الحريري الحكومي»، ليكون على تماس مع مرضى كورونا والحديث عن تجاربهم ولحظاتهم الموجعة، على أن تُختتم الحلقة مع وزير الصحة حمد حسن (الصورة)، في لقاء ذي طابع شخصي مرتبط بعائلته وحملة التنمّر التي طالته أخيراً في أحد البرامج الحوارية السياسية. سيردّ حمد على ما قيل كما سيشكر بعض وسائل الإعلام وجمعيات المجتمع المدني.

«شاهد على كورونا»: بعد غد الأربعاء ـ 21:30 على «تلفزيون لبنان»

الإثنين 29 حزيران 2020 العدد 107
Lundi 29 Juin 2020 no107

الأخبار

رأس المال

في العدد

02
نوبات التضخّم في لبنان: مرتفع أم مفرط؟

04
ليا القزي
يانيس فاروفاكيس: برنامج لبنان مع IMF سينتهي بكارثة

06
علي عودة
فرصة للتوقّف عن الاستثمار في الرَّيع

07
زياد بارود
دولة الصرّافين ذات السيادة

08
عبد الحليم فضل الله
عن استراتيجية الخروج والخيار البديل

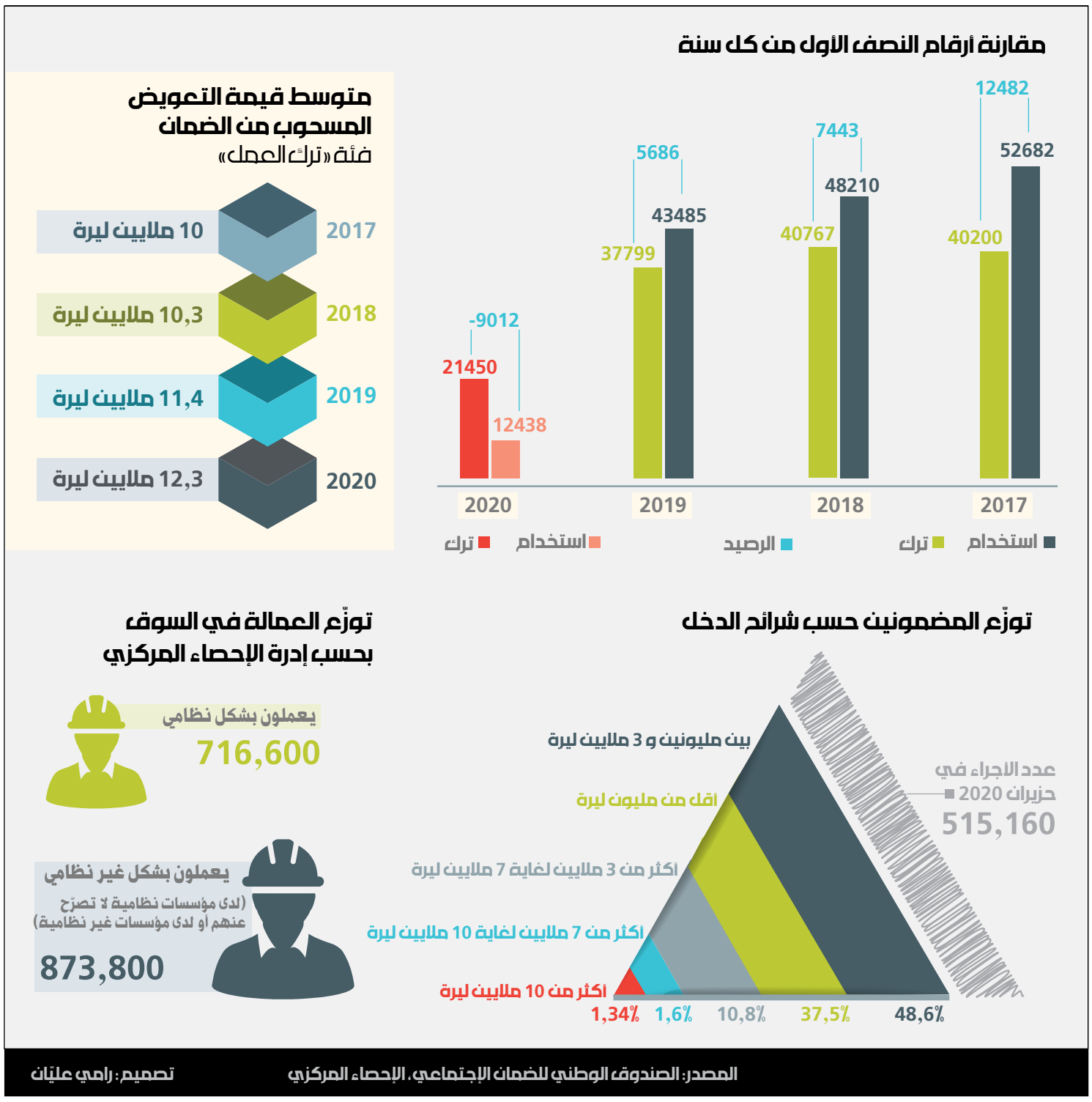

سوق العمل: الكارثة بدأت

رصيد عمليات الاستخدام والترك المصرّح عنها للضمان يكشف عن مسار سلبي بدأ في 2020 بخروج أكثر من 9 آلاف أجير من سوق العمل بشكل نهائي وأن نتائج أكثر كارثية ستتكشّف في الأيام المقبلة

تكشف إحصاءات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الأشهر الستة الأولى من الأعوام 2017 - 2020، عن تحوّل جذري في مسار سوق العمل من رصيد إيجابي إلى رصيد سلبي سيبقى أثره لفترة طويلة. ففي السنوات الماضية، كان صافي حركة الاستخدام والترك من العمل إيجابياً دائماً، أي إنّ عدد الأجراء الجدد المسجّلين في الصندوق كان دائماً أعلى من عدد الأجراء الذي تركوا العمل. رصيد هذه الحركة بدأ ينكمش تدريجياً في السنوات الثلاث الأخيرة، وصولاً إلى تحقيق رصيد سلبي في النصف الأول من 2020.

في النصف الأول من 2017 سُجّل في الضمان استخدام 52682 أجيراً، وسُجّل ترك 40200 أجير، أي برصيد إيجابي بلغ 12482 أجيراً. وفي النصف الأول من 2018، سُجّل استخدام 48210 أجراء، مقابل ترك 40767 أجيراً برصيد إيجابي يبلغ 7443 أجيراً، ثم في نهاية حزيران 2019 سُجّل استخدام 43485 أجيراً مقابل ترك 37799 أجيراً برصيد إيجابي بلغ 5686 أجيراً. إلّا أنه في النصف الأول من عام 2020 سجّل استخدام 12438 أجيراً مقابل ترك 21450 أجيراً برصيد سلبي يبلغ 9012 أجيراً. وباستثناء عوامل الإقفال والتعبئة العامة التي أوقفت أو حدّت كثيراً من تصريح المؤسسات عن حركتَي الاستخدام والترك، فإنّ حركة الاستخدام تباطأت بنسبة 8% في 2017 وبنسبة 10% في 2019 وبنسبة 71% في 2020، في مقابل تذبذب حركة الترك في السنوات المذكورة، إذ سُجّلت زيادة بنسبة 1% في 2018، وانكمشت بنسبة 7% في 2019 ثم بنسبة 43% في 2020.

هذه الإحصاءات تعبّر عن مسار أكثر من كونها تعبّر عن حقيقة ما يحصل في سوق العمل. ففي الحالات الطبيعية يتأخر أصحاب العمل في التصريح عن الاستخدام بضعة أشهر، ثم جاء الإقفال الذي استمرّ لأكثر من أسبوعين والتعبئة العامة لأكثر من أربعة أشهر لتمنع حصول حركة تصريح عادية وتؤخّر عملية التصريح لفترة أطول بكثير من المعتاد. هذا يعني أن الأرقام الإجمالية لعام 2020 تعود بضعة أشهر إلى الوراء عندما كانت الأزمة في بداياتها، ولم يكن جلياً أنها ستتطوّر إلى الحالة الراهنة. ويُضاف إلى ذلك، أن حركة الإحصاءات في الضمان الاجتماعي تشوبها ثغرات. فهي تُظهر الحركة الإجمالية للاستخدام والترك من دون أن تشير إلى الهوية الاجتماعية والاقتصادية للوافدين أو للخارجين من سوق العمل سواء كانوا مستخدمين سابقين أو وافدين جدداً ولا تحدّد أعمارهم ولا مداخيلهم، كما أنها تعتمد تصريحات أصحاب العمل الذين تدفعهم مصالح الربحية نحو تقليص حجم التصريح عن الأجر الحقيقي المدفوع عن الأجير لتقليص قيمة الاشتراكات المترتبة عليهم للضمان الاجتماعي.

بمعزل عن هذه الثغرات، فإنّ النتيجة حتى الآن، تشير إلى خروج 9012 أجيراً من سوق العمل بشكل نهائي بعدما كان الرصيد السنوي يبلغ 12482 أجيراً إضافياً في 2017. لا يمكن التعامل مع هذه العيّنة إلّا على أنّها تعبّر عن مسار سوق العمل النظامي. فالسوق غير النظامية، أو العمال الذين يعملون بشكل غير نظامي ولا يصرّح عنهم أصحاب العمل، هم الأكثر هشاشة والأكثر عرضة للصرف من دون أيّ حماية قانونية. بحسب تقرير «القوى العاملة والأحوال المعيشية في لبنان 2018-2019» الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي، فإنّ سوق العمل تشمل 873800 عامل يعملون بشكل غير نظامي من أصل 1,59 مليون عامل. فإذا كانت نسبة ترك العمل في الضمان تتراوح بين 15% و16% من مجمل عدد المضمونين في السنة نفسها، فإنّ نسبة الترك من العمل في السوق غير النظامية، هي أعلى بكثير. لذا، إن حقيقة ما يحصل في سوق العمل والكارثة الاجتماعية المترتبة على ذلك، ليست واضحة بعد في انتظار إحصاءات دقيقة عن سوق العمل النظامية، وتقديرات عن سوق العمل غير النظامية.

اللافت أنّ سحب التعويضات من الضمان الاجتماعي من فئة «ترك العمل» (هناك فئات سحب التعويض بعد مرور 20 سنة، بلوغ السن، الزواج، العجز، الوفاة) سجّل ذروته في عام 2018 مع سحب 15308 أجراء تعويضاتهم مقارنة مع 14344 سحب تعويض في 2017. ثم بدأ ينخفض في 2019 نحو 13160 سحب تعويض. وفي النصف الأول من 2020 بلغ 4786 سحب تعويض. في الواقع، إن نسبة سحب التعويض إلى ترك العمل بلغت 35,6% في 2017، و27,5% في 2018 و34,8% في 2019 و22,3% في النصف الأول من 2020. ورغم اختلاف أسباب ترك العمل عن أسباب سحب التعويض، إلّا أنّ من الواضح أنّ الذين يسحبون تعويضاتهم في مرحلة مبكرة (المراحل المبكرة تعدّ خسارة في التعويض لأنّه لا يمكن الأجير الحصول على كامل قيمة راتبه في التعويض إلّا بعد مرور 20 سنة) هم الفئات الأكثر حاجة بدليل أن متوسط التعويضات المسحوبة من الضمان ضمن فئة «ترك العمل» في النصف الأول من 2020 بلغ 12,3 مليون ليرة.

ما يثير القلق أنّ 37,5% من الأجراء المصرّح عنهم للضمان يعملون بأقل من مليون ليرة، أي أقل من خطّ الفقر الأعلى المحدّد بنحو 1,5 مليون ليرة، و86% يعملون بأقل من 3 ملايين ليرة.

رغم صعوبة الامر، اوجد العديد من الدول معالجة للتضخّم المفرط (من دون الدخول في تفاصيل معالجتها لنتائجه الاجتماعية، ومقاربتها لآليات استيعاب هذه النتائج)، مثل ألمانيا (3291)، والمجر (6491)، ويوغوسلافيا (4991)، عبر انتهاج اساليب مختلفة تتناسب مع كلّ أزمة. فقد اتّجه البعض نحو تغيير العملة الوطنية وإصدار عملة جديدة تكون محلّ ثقة لدى المواطنين، امثلين الحفاظ على قيمتها، ظهر ذلك خلال ازمتي هنغاريا ويوغوسلافيا. وهناك عدد كبير من الدول لجأ الى صندوق النقد الدولي للحصول على عمليات اجنبية تُسهم في معالجة هذا النوع من التضخّم، لكن المشاكل التي عانت منها الدول التي شهدت تضخّماً مفرطاً او تضخّماً مرتفعاً كانت كبيرة

نوبات التضخّم في لبنان: مرتفع أم مفرط؟

محمد وهبة، حسين فحص

يُستخدم مصطلح «التضخم المفرط» لوصف حالات ارتفاع السلع والخدمات بوتيرة متسارعة لا يمكن السيطرة عليها خلال فترة زمنية محدّدة. هو تضخم سريع للغاية ناتج من تغيّر يوميّ للأسعار، أو خلال ساعات وربما دقائق، ومدفوع بالتوقعات السلبية. في لبنان بدأنا نشهد أسعاراً تتغيّر كل بضع ساعات وسط تحذيرات من موجة تضخّم مفرط قد تحوّل لبنان إلى فنزويلا، فإلى أيّ مدى هذا الأمر صحيح؟

يقول الاقتصادي فيليب كاغان في كتابه «The Monetary Dynamics of Hyperinflation»، إنّ فترات التضخم المفرط تبدأ عندما تتزايد أسعار السلع والخدمات بأكثر من 50% في غضون شهر واحد (المقصود مؤشّر الأسعار كلّها وليس أسعار سلع معينة)، وبحسب جيفري فرانكل في كتاب «Handbook of Monetary Economics» 2010»، فإنّه منذ 1974 اصبح التضخّم المفرط نادراً. التوصيف الذي يستعمله يشير إلى أنّ الأمر يتعلّق أكثر بنوبات التضخّم المرتفع الذي يفوق 100% شهرياً. بالاستناد إلى هذه العتبة فإنّ عيّنة من 133 بلداً تشير إلى أن 20% فقط شهدت تضخّماً أعلى من العتبة المذكورة. كذلك تبيّن له أنّ التضخّم المرتفع يميل إلى عدم الاستقرار (استقرار الأسعار والأجور)، وتكون هناك علاقة بين العجز المالي والـ«seigniorage» (أي العمليات التي تنطوي على خسائر لاحقة مثل تلك التي يحملها مصرف لبنان في ميزانيته ضمن بند الأصول الأخرى)، ويرتبط احتمال انحسار التضخّم بمتوسط التضخّم، كما يرتبط التضخم المرتفع بسوء أداء الاقتصاد الكلّي، أمّا الاستقرار من التضخّم المرتفع فيعتمد على الفجوة في سعر صرف العملة الاسمي.

تكمن المشكلة الرئيسية في صعوبة السيطرة على هذه «الكارثة» الاقتصادية أو التنبؤ بسقفها. فمن النادر أن يبقى معدّل التضخم المفرط مستقرّاً عند مستوى 50%، إذ قد تتسارع معدّلات التضخّم وتصبح خاضعة لزيادات كبيرة خلال يوم واحد أو حتى خلال ساعات. وبنتيجة ارتفاع الأسعار، تنخفض ثقة المستهلك بالحكم، وتقلّ قيمة العملة المحلّية مقابل العملة الأجنبية، ويتحوّل المقيمون من حيازة العملة المحلية إلى عملات أجنبية أكثر استقراراً، أو إلى ادّخار السلع المعمّرة مثل المجوهرات والآلات وغيرهما في محاولة للحفاظ على قيمة أموالهم. وتنتج عن هذه الممارسة حلقة مفرغة تتمثّل في ارتفاع الأسعار بالتوازي مع تخزين السلع وهذا ما يؤدّي إلى زيادة الطلب على السلع وزيادة الأسعار مجدّداً.

عادة، يحدث التضخّم المفرط في أوقات الحروب والأزمات السياسية عندما تُفقد الثقة بعملة البلد ويعجز البنك المركزي عن الحفاظ على قيمتها. وما يزيد الأمر سوءاً، الفساد المالي والإداري للسلطة الحاكمة. ومن أكثر الأسباب الشائعة للتضخّم المفرط، ارتفاع عرض النقود بلا نموّ اقتصادي يدعمه. ففي ظلّ الأزمات، تلجأ الحكومات إلى طباعة المزيد من الأموال لتعويض تضخّم الأسعار بسيولة إضافية، إلّا أنه في ظلّ استمرار عوامل فقدان الثقة والفساد واحتكار التجّار تتفاقم المشكلة أكثر. فكلّما كبرت الفجوة بين مدعومة على سعر 3200 ليرة للدولار، وهناك أسعار بلا أيّ دعم على سعر السوق المتفاوت من يوم إلى يوم... هذه ليست كلّ أسعار الصرف المتوافرة في السوق، لكنّها تفي كمثال. فهذه الأسعار تنعكس على سلوك التجّار من خلال رفع أسعارهم بشكل يوميّ مرتين أو أربع مرات. أبرز مثال على ذلك، أن بعض أصحاب السوبر ماركت لجأوا إلى ربط تقنيّ للأسعار على الصندوق بسعر الصرف في السوق الموازية، أي أنّ سلّة أسعار مشتريات المستهلك باتت تتغيّر كلّ يوم أكثر من مرّة. طبعاً هذا الأمر لا يشمل كلّ السلع، ولا يشمل كلّ أماكن بيعها، ولا يتضمّن أيضاً حقيقة أنّ بعض أنواع السلع بدأت تُفقد من السوق، أو ستُفقد قريباً. لذا، يمكن التمييز بين مراحل التضخّم: التضخّم المرتفع، التضخّم المرتفع الانتقالي أو العشوائي، التضخّم المفرط. ربما يشهد لبنان اليوم، مرحلة التضخّم المرتفع الانتقالي، ولم يدخل بعد مرحلة التضخّم المفرط، لكن مخاطر انحرافه نحو هذه الهاوية كبيرة جداً. الأسوأ فيها، أن ليس هناك ترتيبات أو مفاوضات بعد للمطالبة بتصحيح الأجور، ما يعني أنّ الكارثة الاجتماعية ستكون كبيرة جداً في ظلّ هذا النوع من التضخّم المرتفع، فكيف سيكون الحال، إذا دخل لبنان مرحلة التضخّم المفرط؟

◄ يوغوسلافيا (1992-1994)

أدّى سقوط الاتحاد السوفييتي إلى تحجيم دور يوغوسلافيا الدولي وتفكيكها، بعد أن كانت فيما مضى عنصراً جيوسياسياً رئيسياً يربط الشرق والغرب، فانهارت التجارة والإنتاج الصناعي بين مناطق يوغوسلافيا السابقة، تزامناً مع فرض حظر دولي على الصادرات اليوغوسلافية.

عانت البلاد حينها من التضخم بمُعدّلات تتجاوز 75% سنوياً، وقد زاد الأمر سوءاً، عندما اكتُشف أن زعيم المقاطعة الصربية آنذاك «سلوبودان ميلوسيفيتش»، قد سرق الخزينة الوطنية من خلال إصدار البنك المركزي الصربي قروضاً بقيمة 1,4 مليار دولار لأصدقائه. فالسرقة فرضت على البنك المركزي الحكومي طباعة مبالغ زائدة من المال حتى يتمكّن من الوفاء بالتزاماته المالية. وسرعان ما غمر التضخم المفرَط الاقتصاد، ومحا ما تبقى من ثروة البلاد ما أجبر الشعب على مقايضة البضائع. وتضاعف مُعدّل التضخم كل يوم تقريباً حتى وصل إلى مُعدّل 300 مليون في المئة شهرياً. واضطر البنك المركزي إلى طباعة المزيد من الأموال، لإبقاء الحكومة تعمل مع تدهور الاقتصاد.

حاول البنك المركزي إيجاد حلّ لهذا العجز عن طريق فرض سياسة نقدية صارمة، لكنّه فقد السيطرة وتسبّب في تضخم مفرط، وكانت الأسعار تتضاعف كلّ 34 ساعة، مع معدل تضخّم يومي بمقدار 65%. سيطرت الحكومة بعدها على الإنتاج والأجور ما أدى إلى نقص الغذاء، كما انخفضت الإيرادات بأكثر من 50%. في نهاية المطاف، استبدلت الحكومة عملتها بالعملة الألمانية ما ساعد على استقرار الاقتصاد.

◄ ألمانيا (1922 - 1923)

تعدّ ألمانيا من أبرز الدول التي تعرّضت للتضخم المفرط بسبب خسائرها الفادحة خلال الحرب العالمية الأولى. فقد اقترضت ألمانيا أثناء الحرب مبالغ ضخمة لتعزيز تجهيزاتها العسكرية، وكانت على قناعة تامّة بأنها ستفوز في الحرب ما سيسمح لها باستخدام تعويضات الحلفاء لسداد هذه الديون، غير أن ما حدث كان مغايراً تماماً. فمع خسارة ألمانيا، فُرضت عليها تعويضات بمليارات الدولارات، ثم زادَ الأمر سوءاً، عندما قرّرت تعليق العمل بربط العملة بالذهب. أدّت هذه الخطوة إلى انخفاض قيمة العملة الألمانية ما رفع قيمة التعويضات المتوجبة عليها والمسدّدة بعملة غير العملة الألمانية في حينه. في ذلك الوقت، طبعت ألمانيا كميات هائلة من عملتها المحلية، وفي ظلّ عجز الحكومة الألمانية عن إيجاد طريقة بديلة لمعالجة الأزمة واصلت ضخّ المزيد من النقود ما قاد نحو تضخّم مفرط كانت له آثار مدمّرة على المجتمع الألماني، فانخفضت القوة الشرائية للعملة، وزاد حجم الأوراق النقدية الصادرة وارتفعت الأسعار بشكل كبير ومتسارع. هكذا، أدّى التضخم الجامح إلى تآكل المدّخرات النقدية للطبقة المتوسطة، وزيادة معدلات البطالة. في تلك الفترة، كانت معدلات التضخم تتزايد بمعدل أكثر من 20% في اليوم الواحد، وأصبحت العملة الألمانية عديمة القيمة لدرجة أن بعض المواطنين أحرقوا النقود الورقية بهدف التدفئة، لأنها كانت أرخص من شراء الخشب. فرضت الأزمة انهيار مجلسَين للوزراء، وانتهت بتشكيل بنك احتياطي جديد وإصدار عملة وطنية جديدة تبنّاها الشعب الألماني، ما سمح للأسعار والأجور بالعودة إلى المعدلات الطبيعية تدريجيّاً.

◄ فنزويلا (2016 - مستمرة)

تصنّف الأزمة التي ضربت فنزويلا بـ«الاستثنائية» لجهة الحجم والآثار الإنسانية والديموغرافية، ربطاً بمعاناة البلاد من هجرة هائلة على خلفية الجوع والحرمان من الأدوية. ورغم أن فنزويلا دولة غنية بالنفط تقدّر احتياطاتها بنحو 303 مليارات برميل في نهاية سنة 2017، إلّا أنّها وقعت في فخّ التضخّم المفرط بسبب الحصار السياسي الأميركي وسوء الإدارة المحلية. عملياً، وفرة «الذهب الأسود» دفعت السلطة في فنزويلا إلى الرهان على النموّ النفطي على حساب قطاعات اقتصادية أخرى، فنتج عن ذلك اقتصاد غير متنوّع وهشّ. ومع تقلّبات أسعار النفط، شهدت فنزويلا تراجعاً حادّاً للناتج المحلي الإجمالي والعائدات النفطية، ما أدخل البلاد في تضخم مفرط.

في ظلّ الأزمة المالية والاقتصادية العالمية عام 2008، انهارت عائدات الصادرات الفنزويلية وفقدت أسعار النفط ثلاثة أرباع قيمتها في غضون بضعة أشهر فقط. عندها، ارتفع العجز العام بشكل ملحوظ، ما استدعى طباعة الكثير من الأوراق المالية، لتنهار بذلك قيمة البوليفار مقابل الدولار، ما دفع الفنزويليين إلى تحويل أجورهم في السوق السوداء. أدّى انهيار البوليفار إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة، ما زاد نسبة التضخّم.

وكان لانهيار أسعار النفط في عام 2016 دور بارز في تفاقم الأزمة الفنزويلية. فمع ارتفاع معدلات التضخّم من معدل 69% في عام 2014 إلى 181% في عام 2015، انفجرت موجة التضخّم المُفرط في عام 2016 لترتفع معدلات التضخّم إلى 800% بحلول نهاية العام، تلتها 4000% في عام 2017 وأكثر من 2,600,000% في مطلع 2019.

في عام 2018 أعلن الرئيس نيكولاس مادورو أنه سيتم إصدار عملة جديدة (بوليفار سيادي/ sovereign bolivar) من أجل مكافحة التضخّم المفرط ليحلّ محلّ البوليفار الحالي بمعدل 100,000/1، وبهذه الطريقة أصبحت قيمة كل 100 ألف بوليفار قديم تساوي بوليفار سيادي واحد.

◄ هنغاريا (1945-1946)

دُمّرت هنغاريا اقتصادياً بسبب الحرب العالمية الثانية، وخسرت نحو 40% من مخزونها الرأسمالي. خلال الحرب، تبنّت المجر (هنغاريا) سياسات تكثيف الإنتاج لدعم المجهود الحربي الألماني في قروض، ولكن ألمانيا لم تدفع قيمة ثمن البضائع، ما زاد الوضع سوءاً. وفي عام 1945 وقّعت هنغاريا معاهدة سلام، وأصدر السوفييت أوامر تُفيد بدفع تعويضات ضخمة، تمثل 25-50% من ميزانية المجر. ارتأى القيّمون على السلطة حينها أن زيادة عدد النقود المطبوعة هي الحل الأمثل لسد الديون. ورغم تحذيرات البنك المركزي المجري من تداعيات هذه العملية، إلّا أنّ «السوفييت» رفضوا هذه التحذيرات وانفجر التضخم المفرط في البلاد، ما دفع بعضهم إلى الاستنتاج بأن التضخم المفرط صُمم لتحقيق هدف سياسي-اجتماعي، وهو تدمير الطبقة الوسطى.

في عام 1941: كان كلّ 5 pengö -وهي عملة هنغاريا آنذاك- تقابل دولاراً أميركياً واحداً، واستمرت العملة بالانهيار إلى أن وصلت إلى 460 تريليوناً مقابل كل دولار بحلول 1946. وأصبحت العملة بلا قيمة، حيث كانت الأسعار تتضاعف كلّ 15 ساعة بمعدل تضخم 207%.

◄ زيمبابوي (2007-2008)

كان اقتصاد زيمبابوي مستقرّاً تماماً خلال سنواته الأولى بعد استقلال البلاد عام 1980. لكن الأمور اختلفت في السنوات اللاحقة. ففي عام 1991، بدأت حكومة الرئيس روبرت موغابي برنامجاً جديداً يُدعى برنامج التكيّف الهيكلي الاقتصادي (ESAP) (مع صندوق النقد الدولي) الذي يُعتبر أحد الأسباب الرئيسية للانهيار الاقتصادي في زيمبابوي. إضافة إلى برنامج ESAP، أدت إصلاحات الأراضي التي أجرتها السلطات إلى انخفاض حادّ في إنتاج الغذاء ما أدى إلى أزمة مالية واجتماعية كبيرة.

أظهر الدولار الزيمبابوي (ZWN) إشارات عدم الاستقرار في أواخر التسعينات، وبدأت حالات التضخّم المفرط في أوائل العقد الأول من القرن الحالي. بلغ معدل التضخّم السنوي 624% في عام 2004 و1730% في عام 2006 و231,150,888% في تموز (يوليو) 2008. بسبب الافتقار إلى البيانات التي قدّمها البنك المركزي في البلاد كانت المعدلات بعد شهر تموز (يوليو) تستند إلى التقديرات النظرية. وفقاً للحسابات التقديرية، بلغ التضخم المفرط في زيمبابوي ذروته في تشرين الأول (نوفمبر) 2008 بمعدل سنوي قدره 89,7 sextillion في المئة، أي ما يعادل 79,6 مليار في الشهر أو 98% يومياً. ومع تجاوز معدل البطالة 70%، توقّفت الأنشطة الاقتصادية في زيمبابوي عملياً وتحوّل الاقتصاد المحلي إلى اقتصاد مقايضة.

يُعزى سبب التضخم المفرط في زيمبابوي إلى العديد من الأزمات الاقتصادية. زادت الحكومة الوطنية المعروض النقدي استجابة لارتفاع الدين الوطني، وكانت هناك انخفاضات كبيرة في الناتج الاقتصادي والصادرات، واقترن الفساد السياسي باقتصاد ضعيف بشكل أساسي. التضخّم المفرط في زيمبابوي خرج عن نطاق السيطرة مسبّباً استخدام العملات الأجنبية كوسيلة للتبادل بدلاً من العملة المحلية.

معدل ارتفاع أسعار بعض السلع المختارة حسب مؤشر مؤسسة البحوث والإستشارات (آب 2019 – أيّار 2020)

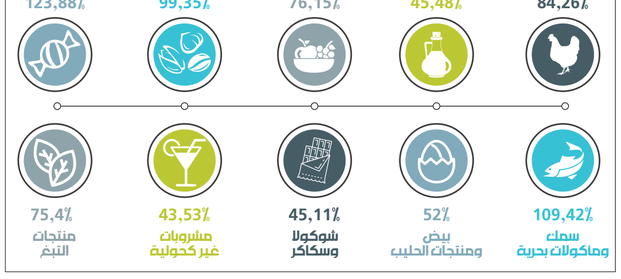

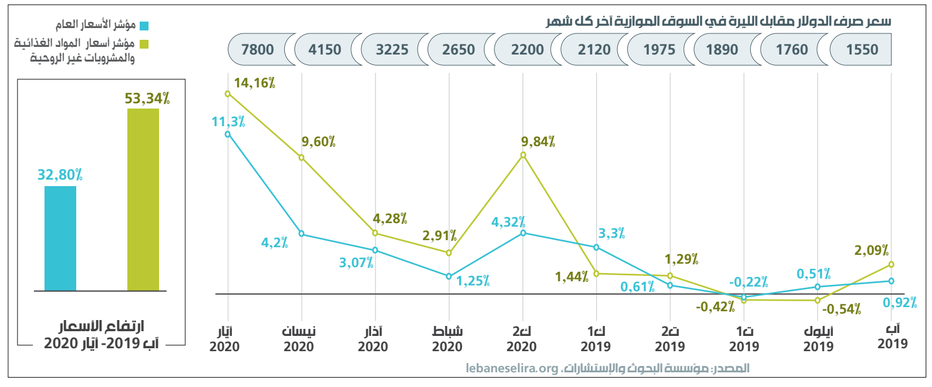

هل أخطأ «الإحصاء المركزيّ» في احتساب تضخّم الأسعار؟

محمد وهبة

كان لافتاً أن مؤشّر الأسعار الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي تضمّن ارتفاعاً هائلاً في أسعار شهر أيار 2020 بلغ 56,5% مقارنة مع أيار 2019، ومن ضمنه أيضاً ارتفاع في أسعار المواد الغذائية بنسبة 189,8%. ربما لن يكون مستغرباً هذا المستوى من ارتفاع الأسعار قياساً بما يحصل في السوق اليوم، إلا أن المؤشّر هو آلية علمية تحدّد ارتفاع الأسعار شهرياً، وبالتالي لا يجب أن تكون مقارنتها، بأيّ حال من الأحوال، مع ما يحصل اليوم في السوق.

لذا، يصبح التشكيك العلمي في مستوى تضخّم الأسعار الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي، مباحاً في حالات ظهور علامات تشير إلى وجود خلل ما. من أبرز العلامات التي تتيح التشكيك، تكمن في توقف صدور مؤشّر الأسعار لنحو ثلاثة أشهر، ثم عندما صدر تضمّن قفزات هستيرية ابتداءً من شهر آذار، أي في الفترة التي أُغلقت فيها البلاد وأُعلنت التعبئة العامة. وما يزيد الشكوك، هو ما ورد في التقرير الصادر عن الإدارة نفسها لجهة فقدان أسعار بنسبة 47% من السلع في آذار وبنسبة 80% في نيسان وبنسبة 62% في أيار. كذلك، فإن أسعار شهر نيسان جُمعت في آخر يومين من شهر نيسان فقط ولا تشكل كامل الأسعار في هذا الشهر.

إزاء الأسعار المفقودة لجأت الإدارة إلى اتباع أكثر من طريقة لتقديرها، بالاستناد إلى آلية أوصى بها صندوق النقد الدولي تُسمّى «الإحلال» التي تتم عبر «احتساب أسعار الأصناف المفقودة عن طريق ضرب سعر الفترة السابقة بمتوسط تغيّر السعر في الأصناف المتاحة من الفئة نفسها. إذا كان الإجمالي الأولي مفقوداً يتم احتساب أسعاره استناداً إلى متوسط تغيّر السعر لأعلى أقرب مؤشّر أسعار للمستوى المتاح» بحسب تقرير إدارة الإحصاء المركزي. كذلك، أشارت الإدارة إلى أنها «تشاورت مع مجموعة واسعة من نقاط البيع في ما يتعلق بالأسعار في أيار. وأشار المشاركون إلى أن أسعار منتجات محددة، مثل الطعام والملابس والأدوات الإلكترونية والإقامة في الفنادق قد ارتفعت. وتم احتساب متوسط التغيّر في سعر صرف الدولار بين نيسان وأيار لتقدير الأسعار المفقودة. تم تطبيق ذلك فقط على عدد محدد من المنتجات التي تأثرت بشكل مباشر بالتغيرات في سعر صرف الدولار الأميركي».

طبعاً، التشكيك لا يشمل أصل حصول ارتفاع في الأسعار، بل يستهدف تبيان المستوى الفعلي لهذا الارتفاع في الوقت الذي حصل فيه ونمط تطوّره. فهل صحيح أن الأسعار ارتفعت في هذه الأشهر بالمستوى الذي أوردته إدارة الإحصاء المركزي: ارتفاع المؤشّر العام للأسعار في شباط مقارنة مع الشهر الذي سبق في الفترة ما بين آذار وأيار عكس بنسبة 7,29%، وفي نيسان 25,36% وفي أيار 6,94%؟ وهل صحيح أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت في شباط مقارنة مع الشهر الذي سبق بنسبة 4,58%، ثم 153,93% في آذار، و79,48% في نيسان، و14,85% في أيار؟

> ظهرت علامات تشير إلى خلل تقني في مؤشر الاسعار ادى إلى المبالغة بمعدلاته

الإجابة على السؤال تقود نحو اتجاهات متعدّدة مرتبطة بآليات احتساب مؤشر الأسعار والمقارنات التي يمكن الاستناد إليها. فإلى جانب الأسعار المفقودة، ورد أيضاً أن بعض الأسعار في نيسان جُمعت خلال يومين فقط، كما أن مؤشّر الأسعار في الفترة ما بين آذار وأيار عكس فوراً تطوّر سعر الصرف بينما لم تشهد السوق في تلك الفترة تعديلات سريعة في الأسعار ربطاً بارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية.

فعلى سبيل المثال، إن مؤشّر الإحصاء المركزي في آذار مقارنة مع الشهر الذي سبق كان 7,29%، ثم قفز في نيسان مقارنة مع آذار إلى 25,36%، وعاد لينخفض في أيار مقارنة مع نيسان إلى 6,94%. لذا ليس طبيعياً أن يتذبذب المؤشّر في هذه الفترة، بل أن يكون ارتفاع الأسعار فيه نوع من الثبات ليعبّر عن تدهور دراماتيكي في السوق.

في المقابل، صدر مؤشّر أسعار مؤسسة البحوث والاستشارات، وأشار إلى ارتفاع الأسعار في آذار مقارنة مع الشهر الذي سبق بمعدل 3%، ثم 4% في نيسان، و11,3% في أيار. هذا الثبات من شهر إلى الشهر الذي يسبق، هو نمط يتسجم أكثر مع تطورات سعر الصرف وحقيقة انعكاسها متأخرة في أسعار السلع والخدمات (خلافاً لما بدأ يحصل ابتداءً من حزيران حين بدأت أسعار الصرف تنعكس مباشرة في أسعار السلع).

وهناك عدّة أمثلة تشير إلى أن التضخّم في الأسعار الوارد في مؤشّر الإحصاء المركزي، قد يكون غير دقيق. فهل من المعقول أن أسعار اللحمة ارتفعت في أيار 2020 مقارنة مع أسعار 2019 بنسبة 206%؟ فبحسب مؤشّر مؤسسة البحوث، ارتفع سعر اللحمة من 15 ألف ليرة إلى 32 ألف ليرة في أيار (اليوم 45 ألف ليرة). وهل صحيح أن أسعار التبغ والتنباك ارتفعت في أيار 2020 مقارنة مع أسعار 2019 بنسبة 210%؟ مؤشّر مؤسسة البحوث يحدّد الارتفاع من 1000 ليرة إلى 2000 ليرة للسجائر المحلية، ومن 3300 ليرة إلى 5600 ليرة للسجائر المستوردة، أي بنسبة 100% و70% على التوالي، وليس 210!

ما الذي ينتج عن هذا الخلل في احتساب الأسعار؟

إذا لم يتم تصحيح الأسعار بشكل واقعي في مؤشّر إدارة الإحصاء المركزي، فإن الخلل سيتراكم في الأشهر المقبلة وسيكون تصحيحه عرضة لتقديرات أبعد من الواقع. وفي حالة عدم التصحيح، فإن ارتفاع الأسعار اللاحقة سيبدو متواضعاً رغم أنه في الواقع يجب أن يبدو أكبر. فبدلاً من أن يقفز المؤشّر قفزات كبيرة انسجاماً مع ارتفاع سعر الدولار شبه الفوري والكبير (وصل إلى أكثر من 8000 ليرة في نهاية حزيران) سيتقدّم المؤشّر ببطء إلى حين سدّ الفجوة الناجمة عن نظرية «الإحلال»، وهذا ما حصل بالتحديد في مؤشر أيار مقارنة مع نيسان.

ومن نتائج هذا الخطأ التقني الذي أدّى إلى ارتفاع كبير في الأسعار في شهر أيار، أنه يدفع بشكل ما، نحو استنتاجات بأن هناك اعتبارات سياسية، أو إدارية، أو حتى تقنية لتعظيم المخاوف وتستدرج إدخال لبنان في حلقة التضخّم المفرط. فأصحاب المصالح ينظرون إلى تضخّم الأسعار باعتباره مؤشّراً إلى مسار مستقبلي، وصدوره بهذه الطريقة يقودهم بطريقة مضلّلة نحو التسعير استناداً إلى نتائج خاطئة عن تسارع في وتيرة ارتفاع الأسعار اعتماداً على بيانات فيها فجوات كبيرة من هذا النوع، وهو بالتالي يعزّز منابع الخوف ويؤثّر مباشرة على سلوك التجار والمستهلكين.

مقابلة

أجرتها ليا القزي

يانيس فاروفاكيس، هو وزير المال اليوناني السابق الذي «أغضب» قادة الاتحاد الأوروبي، أثناء مفاوضات إعادة جدولة ديون بلاده. أزعجهم إلى درجة أنّهم هدّدوا رئيس الوزراء اليوناني، ألكسس تسيبراس، باتخاذ إجراءات بحقّه، إن لم يبعد فاروفاكيس عن الوفد المفاوض. كان مُعارضاً لإجراءات التقشّف التي فرضتها «الترويكا» (المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) على اليونان، لأنها تهدف إلى «إذلال اليونانيين». استقال من منصبه، قبل أن ينشر التسجيلات السريّة لجلسات التفاوض ضمن كتاب. «الأخبار» حاورته فيما يتفاوض لبنان على برنامجٍ مع صندوق النقد الدولي «سيتسبّب بمعاناة أغلبية الطبقات الشعبية». لذا يطرح خياراً بديلاً «يتطلّب الشجاعة»: مواجهة الأوليغارشية المحليّة، وقوى الهيمنة الدولية، والاستفادة من المرحلة الهشّة التي تمرّ بها الرأسمالية العالمية

يانيس فاروفاكيس

● برنامج لبنان مع صندوق النقد سينتهي بكارثة
● «كورونا» فجّر «فقّاعة» الرأسمالية

لبنان مع صندوق النقد: الكارثة

■ قدّمت الحكومة اللبنانية خطة إصلاح مالي مبنية على طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي. بعد إطلاعِكُم على الخطة والأرقام الواردة فيها والشرح حول الخسائر والأسباب، هل تعتقدون أنّ الحلّ اللبناني يكمن لدى صندوق النقد؟ وهل باستطاعة الحكومة أن تُفاوض «الصندوق» لتحسين شروط البرنامج؟

- تماماً مثل اليونان سنة 2010، يواجه لبنان «لحظة الحقيقة». إنّها معضلة كبيرة: أن تُصبح تابعاً لصندوق النقد الدولي، وتأمل حصول معجزة شفاء تتضاءل فُرصها في عصر ما بعد الوباء. أو المضي بالخيارات المؤلمة، لكن أن تكون معالجة الأمور بيد اللبنانيين. لا توجد حلول سهلة، إلا أنّ هناك أمراً واضحاً: برنامج مع صندوق النقد الدولي لا يمكن أن يخدم مصلحة الأكثرية. السبب أنّ الأغلبية ستُعاني منه. ستحدث الأمور على الشكل التالي: إعادة هيكلة معتدلة للديون المصرفية والشخصية والعامة، مقابل إعادة توزيع هائلة للدخل، وخصوصاً الثروة. على الأرجح، أن يتمكّن صندوق النقد من إعادة لبنان إلى ما يُشبه «الحياة الطبيعية»، إلا أن ذلك سيتم عبر المصادرة المستدامة للفرص والثروات التي تمتلكها الطبقات الشعبية الصغيرة. سينتهي الأمر بكارثة شاملة، تُصيب حتى اللبنانيين الأثرياء بشكل كبير. أو كارثة جزئية، تحمل فوائد للبعض، بينما تقع الغالبية تحت الديون وبؤس أعمق من أي وقت مضى. في كلتا الحالتين، سيُهاجر معظم الشباب اللبناني، وخاصة الأكثر تعلّماً.

■ ما هو البديل الذي يُمكن للبنان اعتماده؟

- البديل يتطلب الشجاعة والتنظيم السياسي. يجب التخلّص من برنامج مع صندوق النقد الدولي، واعتماد قصّ الشعر (تقليص الديون) أحادياً لسندات اليوروبوندز (سندات الدين بالعملات الأجنبية)، تأميم المصارف، وإصدار عملة جديدة بعد أن تُعاد هيكلة المصرف المركزي... هذه هي الخطوات الأولى. ممّا لا شكّ فيه أنه طريق شائك وصعب، و«الأقوياء» في العالم سيتصرّفون مع الشعب اللبناني كما لو أنّه «جيش مُتمرّد»، لكنّهم سيتراجعون حين يُلاحظون وجود تعاون داخلي واستغلال الأزمة كفرصة للقضاء على الفساد والمحسوبية. مرّت أيسلندا بتجربة مُشابهة عام 2008. اتّبعت هذا الطريق الصعب، وربحت. لا يوجد سبب يمنع دولة صغيرة، كلبنان، من تأكيد حقّها في نيل السيادة من الأوليغارشية العالمية التي يُمثّلها صندوق النقد الدولي.

■ ■ ■

اليونان لم تتعافَ بعد

■ هل تعافت اليونان اقتصادياً ومالياً بعد انتهاء البرنامج مع صندوق النقد الدولي؟

- بالطبع لا، والسبب بسيط: لم يكن البرنامج المشترك بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي يتعلّق بمساعدة الشعب اليوناني وتعافي البلد. الهدف

> **لا شيء يمنع لبنان من تأكيد حقّه في نيل السيادة من الأوليغارشية العالمية**

الأساسي كان إنقاذ أربعة أو خمسة مصارف فرنسية وألمانية، من خلال تحميل خسائرها الضخمة لدافعي الضرائب في أوروبا، عبر استخدام الخزانة اليونانية كمحطة وسيطة لأموال الإنقاذ. الدور الثانوي لبرنامج صندوق النقد والاتحاد الأوروبي، كان أن يتحوّل اليونانيون إلى عبيد للدَّين المستدام، فيكونوا درساً للشعوب الأخرى، كالإسبان والإيطاليين والفرنسيين، بأنّه إما أن يُنفذوا ما يُطلب منهم، أو ...

■ ماذا كانت فوائد البرنامج مع صندوق النقد؟

صفر فوائد، مقابل العديد من السلبيات، ويكفي ذكر اثنتين: أولاً، عبودية الدَّين المستدام. ثانياً، تصحّر اليونان، بعد هجرة الشباب ولا سيّما الأكثر تعلّماً بأعداد كبيرة.

■ ما الإجراءات التي كان يُمكن لليونان تنفيذها لو لم تطلب «مساعدة» صندوق النقد الدولي؟

تُعلن الإفلاس. نعم، كانت الخطوة ستكون مُكلفة، ولكن بالعمل الشاق، سواء داخل منطقة اليورو أو خارجها، كان باستطاعتنا الخروج من الحفرة. أما في ظلّ برنامجٍ مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي، فالخروج من المأزق كان ولا يزال مستحيلاً. كلّ التضحيات ستضيع هباءً.

■ ■ ■

أوروبا: حكم الأوليغارشية

■ ما هو تأثير الوباء على أوروبا، وكيف سيُغيّرها؟

- «كوفيد - 19» سيجعل أوروبا أكثر انقساماً، وأكثر عزلة، وتُسيطر عليها القوميات. الفشل التاريخي لأوروبا حصل عام 2010، عندما تمّ التعامل مع الأزمة التي ضربت القطاع المالي، كما لو أنّها فرصة عظيمة لترسيخ سياسة «الاشتراكية للمصرفيين» مقابل فرض التقشّف على بقية الناس. أدّى ذلك إلى «تسميم» ديمقراطياتنا، وبدأت قوى الطرد المركزي القوية بتمزيق كلّ ما له علاقة بـ«الاتحاد». «كوفيد - 19»، ببساطة، عزّز وجود هذه القوى.

■ مرّ وقت طويل منذ أن واجه العالم أزمة مشابهة، لكن يُلاحظ أنّ الحكومات قرّرت اتخاذ خطوات تقليدية لمواجهة خطر غير تقليدي، خاصة عبر إطلاق سندات جديدة. لماذا تستمر المؤسسات الأوروبية في سياسة إنقاذ الدائنين؟

- السبب أنّ نظامنا السياسي يعود إلى المموّلين الفاشلين. هم الذين موّلوا الحملات السياسية لسنوات،

يا تقدّميّي العالم... اتّحدوا

في 30 تشرين الثاني 2018، أعلن «معهد ساندرز» و«حركة الديمقراطية في أوروبا» (DiEM25) تأسيس «التقدّمية الدولية» التي تشكّلت من اقتصاديين وسياسيين ومؤرّخين وناشطين يساريين، يُعدّ أبرزهم المفكر الأميركي نوام تشومسكي، عضو مجلس الشيوخ الأميركي (المرشح الرئاسي المنسحب) بيرني ساندرز، الكاتبة الكندية نعومي كلاين، المؤرّخ والأستاذ الجامعي فوّاز طرابلسي، رئيس الأكوادور السابق رافاييل كوريّا، الناشطة البيئية الأوغاندية فانيسا ناكاتي... «المنظمة» الأممية أُطلقت رسمياً في 11 أيار الماضي وعرّفت عن نفسها بأنّها تهدف إلى «عالم ما بعد الرأسمالية». وبحسب يانيس فاروفاكيس، فإنها تسعى إلى «تعبئة الناس حول العالم لتغيير النظام العالمي ومؤسّساته».

فاروفاكيس حذّر سابقاً من أنّه «إمّا نتّحد مع التقدميين حول العالم في صراع مشترك من أجل العدالة، أو نستسلم لقوى القومية وأصولية السوق الحرة»، لكن كيف ينوي لمّ شمل التقدميين، وما هي خطّته؟ «سأعطي مثالاً بسيطاً: خلال كلّ الأزمات السابقة، كان المصرفيون يتّحدون معاً مُجبرين الحكومات على تطبيق اشتراكية... لمصلحتهم! الثمن الذي دفعناه كان المزيد من التقشّف والمعاناة. ولّد ذلك الاستياء، والاستياء يولّد الفاشية، وكراهية الغرباء، والعداء للمهاجرين، والقومية المتطرفة. ممثلو هذا النوع من السياسة الخبيثة يتّحدون عبر الحدود، فلننظر إلى التعاون بين (الرئيس الأميركي) دونالد ترامب و(الرئيس البرازيلي) جايير بولسونارو و(رئيس الحكومة الهندية) ناريندا مودي و(رئيسة التجمع الوطني الفرنسي اليميني) مارين لوبان و(رئيس حزب الرابطة اليميني المتطرف في إيطاليا) ماتيو سالفيني... ألم يحن الوقت لأن يجتمع التقدميون ويعملوا للمصلحة العامة في كلّ بلد وقارة؟ هذا هو المفهوم الذي تدور حوله «التقدمية الدولية». كيف سنُنظّم الحركة؟ عبر طريقتين. أولاً، وضع خطّة عالمية للازدهار المشترك والبيئي المستدام. يجب أن نُجيب عن أسئلة مثل: كم يجب أن نُنفق على مكافحة تغيّر المناخ؟ من أين ستأتي الأموال؟ كيف نعيد توزيع الثروة من يد الأقلية إلى يد الأكثرية، ومن الشمال العالمي إلى الجنوب العالمي؟ الطريقة الثانية هي تنظيم حملات عالمية لدعم القضايا المحلية: كحملة عالمية لدعم العاملات اللواتي يخضن إضرابات في الهند.

المهمة صعبة لكن ضرورية، لذلك أسّسَت «التقدمية الدولية» مجلساً يضم ناشطين بارزين من جميع أنحاء العالم، ومجلساً استشارياً يتألّف من عددٍ قليل من المنظمين المتفانين الذين يعملون بشكل يومي في الحملة. سنعقد اجتماعنا المقبل في 18 أيلول في أيسلندا، برعاية رئيسة وزراء البلاد، كاترين جاكوبسدوتير».

وهم الذين كتبوا قواعد الاتحاد النقدية، وهم الذين يملكون القوة ليفرضوا على المجتمع أن يُنقذهم بنفسه من فوضى أعمالهم. إنّه حكم الأوليغارشية بامتياز.

■ لماذا أعلنتم سابقاً أنّ القروض هي آخر ما تحتاج إليه الشركات في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا واليونان؟

- من المهم أن لا نخلط بين الإفلاس والنقص في السيولة. فإذا كانت القيمة المقدّرة لدخلك المستقبلي أكبر من دينك، تكون قادراً على سداده، حتى ولو كنت تفتقر إلى المال. في هذه الحالة، يكون القرض خياراً منطقياً ومفيداً. على الجهة المعاكسة، لا يُمكن لأي قرض أن يساعدك في حال كانت قيمة الدخل المستقبلية مُتدنية، بل على العكس، سيؤدّي القرض إلى تضخيم الدين والدفع إلى مزيد من الإفلاس. لذا، قلت إنّ الشركات والأعمال لا تحتاج إلى قروض الآن. إنها تحتاج إلى مساعدات نقديّة، والخيار الأفضل هو إعادة هيكلة ديونها مع تأمين شروط مُعينة: كيف تُعامل عمّالها؟ كيف تُحافظ على البيئة؟ العلاقة مع العملاء؟ وما إلى ذلك.

■ ■ ■

لا انتعاش للرأسمالية

■ هي ليست الأزمة الأولى التي تضرب الرأسمالية عالمياً في العقود الأخيرة، فهناك الأزمة المالية سنة 2008. فلماذا اعتُبر انتشار وباء «كوفيد - 19» خطراً حقيقياً على الرأسمالية؟

- «كوفيد - 19» يُعتبر صدمة خارجية للرأسمالية، زلزالاً أو نيزكاً ضرب الإنتاج والاستهلاك في وقت واحد. في حين أنّ الانهيار المالي سنة 2008، كان النقيض للوضع الحالي، فقد كان بمثابة صدمة داخلية وخارجية، خُلقت من داخل النظام نفسه.

السبب في أنّ الوباء سيكون اختباراً مُدمّراً للغاية، أنّ الرأسمالية لم تتعافَ من انهيار الـ2008. في ذلك الوقت، وبعد تدمير القطاع المالي، أعادت المصارف المركزية والحكومات تنشيطه عن طريق ضخّ تريليونات الدولارات من الأموال الجديدة، والتي لم تتحوّل إلى استثمار فعلي داخل الاقتصاد الحقيقي. لذا حين تعافت المصارف، ووجدت الأوليغارشية نفسها تحمل أصولاً مرتفعة الثمن، كان على عامة الناس أن يواجهوا تقشّفاً شديداً، ما عزّز الانفصال بين السيولة المتاحة والاستثمار في الوظائف الجيدة، وبالتالي الاختلاف بين عالم المال الذي كان وضعه جيّداً، وعالم الاقتصاد الحقيقي الذي لم يكن وضعه كذلك. أسهم الشركات كانت مرتفعة ولكن الربحية منخفضة. لذا، عندما انتشر «كوفيد - 19»، كان أشبه بدبّوس يُفجّر فقّاعة عملاقة. انكماش هذه الفقاعة، بغياب الاستثمارات العامة الجادة، لن يكون ممكناً رغم كلّ الأموال التي ستضخّها المصارف المركزية في الأسواق المالية.

> **ما كان الاقتصاد الصيني لينمو لولا حضور الدولة والحزب الشيوعي**

■ هل سيوصل «كوفيد - 19» الرأسمالية إلى النهاية؟ أم ما يحصل هو معركة داخل المعسكر الرأسمالي الواحد؟

*** لقد أُعلنت وفاة الرأسمالية مرّات عديدة إلى درجة أنه ليس من الحكمة القيام بذلك مرّة أخرى. ما يمكنني قوله، إنّ الوباء انتشر في وقت تمرّ الرأسمالية بمرحلة هشّة، وبالتالي كلّ الأحاديث عن انتعاش سريع لا معنى لها. النقطة الثانية، أنّ تأثير هذه الأزمة على البشرية، يعتمد على ما سنقوم به نحن، وردّة فعلنا تجاه ما يحصل. فلا شيء يتحقّق من داخل الجُحر.**

■ لماذا تواجه الرأسمالية الكثير من المشاكل والتحديات، رغم غياب المنافسين الأيديولوجيين، أو ضعف المنافسة بينهما؟

- هذا ما تبرع الرأسمالية به: إنتاج تقنيات تُقوّض نفسها بنفسها وعبر مسار عمل رائع: في الاقتصاد الحقيقي، يتمّ تشغيل آلات جديدة تعمل على خفض محتوى العمل لكل وحدة إنتاج. يتم استحداث وظائف جديدة تأتي في أسفل التسلسل الهرمي للعمل. وهذا يعني أنّ الآلات تلعب دوراً متزايداً في إنتاج منتجات جديدة رائعة، لا هي (الأجهزة) ستحتاج إليها، ولا البشر يستطيعون تحمّل كلفتها. في الوقت نفسه، في عالم المال، يخلق الرأسماليون باستمرار أشكالاً جديدة من الديون، سيؤدي تراكمها في النهاية، إلى الانهيار بعد أن تتبلور سلسلة من حالات الإفلاس. إنّ الجمع بين هذه الديناميكيات، في الاقتصاد الحقيقي وفي عالم المال، يؤدي إلى تتالي الأزمات الواحدة تلو الأخرى.

■ الحديث عن «نجاح اقتصادي» للرأسمالية، لماذا لم يترافق مع تحسين الظروف الاجتماعية للمجتمعات؟

- يُجادل المدافعون عن الرأسمالية في ذلك. ينشرون إحصاءات تُظهر زيادة في متوسط مستويات المعيشة على مدى الـ150 عاماً الماضية، ويُقدّمونها كدليل على أنّ الرأسمالية لعبت دوراً جيّداً للبشرية. صحيح أنّ متوسّط الدخل قد ارتفع، خاصة في الصين ودول نامية أخرى، إلا أنّ ذلك لا يؤكّد أبداً أنّه انتصار للرأسمالية أو للبشرية. خذي الصين على سبيل المثال. البلد اعتمد على الأسواق والمشاريع الخاصة، إلا أنّ الاقتصاد لم يكن لينمو كما حصل، لو لم تكن الحكومة توجّه الاستثمار وتُحدّد كيفية توزيع الدخل بطريقة كانت ستعجز الرأسمالية عن القيام بها، بعبارة أخرى ما كان ذلك ليحصل من دون الحزب الشيوعي وأُسسه الهيكلية.

بالإضافة إلى ذلك، يتجاهل المدافعون عن الرأسمالية حقيقة أنّ ارتفاع الدخل لا يعني بالضرورة ارتفاعاً في نوعية الحياة. أُقدّم مثالاً «متطرّفاً»، ولكن ليس مضلّلاً، هو السكّان الأصليون في أستراليا. قبل وصول الأوروبيين إلى أستراليا، لم يكن لدى السكّان المحليين إيرادات أو دخل، ولكنّهم كانوا يتمتعون بحياة غنية، يسودها الرضى. اليوم، يحصل معظمهم على إعانات حكومية لكنهم يعيشون حياة مُحطّمة. هل هذا هو التقدّم؟

■ كتبت مياتا فانبولاه في «فورين بوليسي» عن وجود حاجة إلى نموذج اقتصادي جديد، يزاوج بين المُثل الاشتراكية التقليدية والوقائع الحديثة. هل هناك فعلاً حاجة إلى نظام جديد؟

- بالطبع، وخصوصاً بعدما أثبتت أنظمة الصحة العامة (خلال الأزمة الحالية) أنها أفضل وأكثر مرونة بشكل لا يقاس من الأنظمة الصحية الخاصة. ولكن كيف يُمكننا تنظيم الإنتاج والتوزيع بشكل مختلف؟ كيف يمكن أن يبدو العالم ما بعد الرأسمالية؟ لقد كنت أُفكر بهذه الأسئلة لفترة طويلة. في شهر أيلول المُقبل، سأنشر كتاباً جديداً يُقدّم الإجابة عنوانه: ANOTHER NOW: Dispatches from an alternative present).

نبذة

«الاقتصاد أهمّ من أن يبقى محصوراً في أيدي الاقتصاديين»، بحسب يانيس فاروفاكيس، الحاصل على دكتوراه في علم الاقتصاد. وُلد فاروفاكيس في أثينا سنة 1961، وفي اليونان كانت بداية «تمرّده»، بعدما أثّرت به نتائج الانقلاب العسكري الذي شهدته بلاده عام 1967. يقول: «أشعروني ماذا يعني أن لا أكون حرّاً، وأن أقتنع بأنّ التقدّم لا حدود له». سنة 1978، غادر إلى بريطانيا للدراسة، والتحق بكلية الاقتصاد في جامعة «إيسيكس»، بعدما «استنتجتُ أنّ الاقتصاد هو اللغة المشتركة للخطاب السياسي». ولكنّه سرعان ما اعتبره «اختصاصاً كئيباً»، فانتقل إلى كلية الرياضيات، ثمّ نال الماجستير في الإحصاء الرياضي من جامعة «برمنغهام». درّس في جامعات «إيسيكس»، و«إيست أنجليا» و«كامبريدج»، لينتقل بين الأعوام 1988 و2000 إلى سيدني (أوستراليا). عام 2000، كانت العودة إلى اليونان، حيث بدأ تدريس الاقتصاد السياسي في جامعة أثينا. وحالياً هو الأستاذ الزائر في كلية «ليندون جونسون» للدراسات العليا للشؤون العامة، جامعة «تكساس»، و«أوستن».

عام 2015، ترشّح إلى الانتخابات في اليونان على لائحة «سيريزا» (ائتلاف اليسار الراديكالي)، ونال أعلى عدد من الأصوات بين المرشحين كافة. عُيّن وزيراً للمالية اليونانية، وقاد مفاوضات بلده مع الترويكا الأوروبية (المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) لإعادة جدولة ديون اليونان. اليساري المُتمرّد كان عامل إزعاج للقادة الأوروبيين، برفضه إجراءات التقشّف. استقال من منصبه عام 2015، بناءً على طلب رئيس الوزراء ألكسيس تسيبراس، الذي خضع لضغوط الأوروبيين بطرد فاروفاكيس من الوفد. رئيسة البنك الدولي، كريستن لاغارد قالت عن فاروفاكيس في إحدى المرّات: «نحتاج إلى ناضجين في الغرفة». هذه العبارة تحوّلت إلى عنوان كتاب «الكبار في الغرفة: معركتي مع مؤسسة أوروبا العميقة»، نشر فيه فاروفاكيس تفاصيل المفاوضات مع «الترويكا»، وتسجيلات سرية.

في عام 2016، أطلق حركة «الديموقراطية في أوروبا ـ DiEM25»، وفي عام 2018 شارك في تأسيس «جبهة العصيان الواقعي الأوروبي ـ MeRA25»، التي نالت 9 مقاعد في الانتخابات البرلمانية الأوروبية. النائب في البرلمان الأوروبي، أطلق عام 2018، مع السيناتور الأميركي بيرني ساندرز «التقدمية العالمية».

فرصة سانحة للتوقّف عن الاستثمار في الرّيع

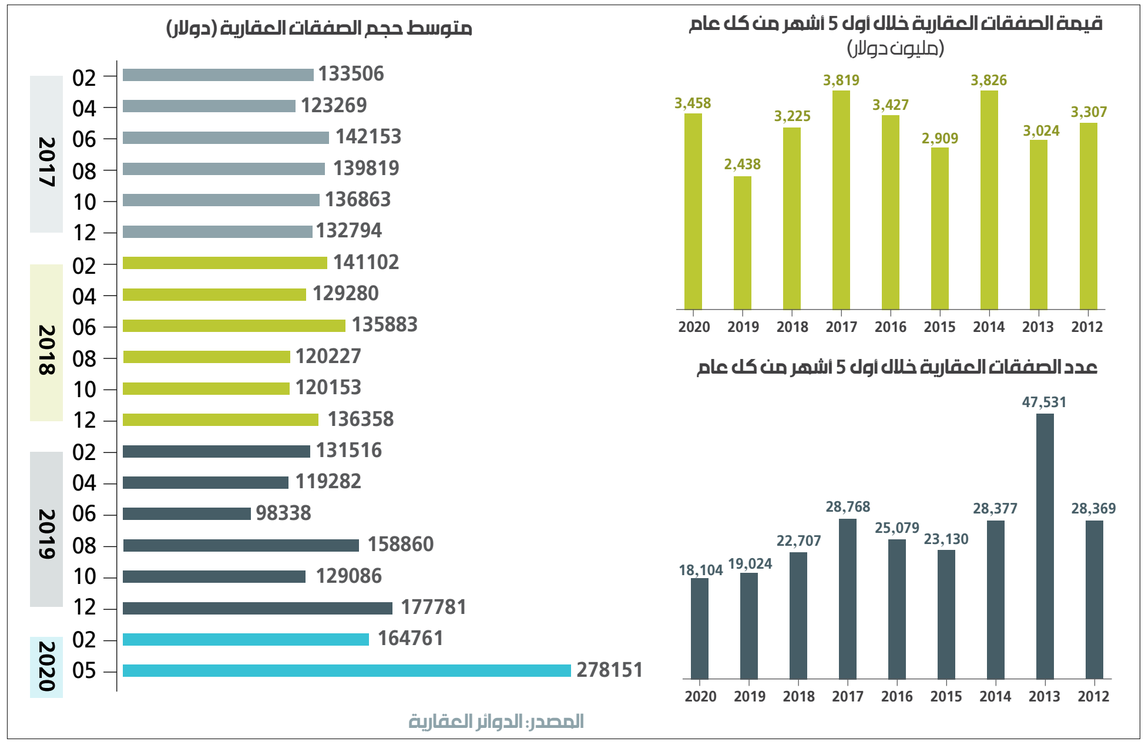

علي عودة *

كما بات معروفاً على نطاق واسع جداً، فمنذ اندلاع ثورة 17 تشرين الأول وقيام المصارف بتقييد سحوبات الودائع وخصوصاً بالدولار، عمَد عدد كبير من المودعين (مقيمين وغير مقيمين) إلى شراء عقارات مبنية أو أراضٍ أو أسهم بواسطة شيكات مصرفية بهدف تجنيب ودائعهم أي عمليات اقتطاع، وبسبب عدم إمكانية التصرف بها نقداً. بنتيجة ذلك، ازداد عدد الصفقات العقارية المسجلة بين تشرين الأول 2019 وأيار 2020، بنحو31504 صفقات قيمتها 5559 مليون دولار (حسب سعر الصرف النظامي للدولار)، واللافت أنه خلال أول خمسة أشهر من عام 2020، بلغ عدد الصفقات العقارية 18104 وقيمتها 3458 مليون دولار (حسب سعر الصرف النظامي للدولار)، أي أن عددها كان أقل من تلك المسجلة في الفترة نفسها من عامي 2018 و2019 بينما قيمتها كانت أعلى بشكل ملحوظ. لذا كان متوسط حجم الصفقات العقارية خلال هذه الفترة أعلى من تلك المسجلة في عامي 2018 و2019، وذلك لسببين: الأول، هو سعي المودعين إلى تحرير أكبر مبلغ ممكن من ودائعهم، علماً بأن قيمة بعض الصفقات بلغت عشرات ملايين الدولارات. والثاني، يتعلق بالثمن المرتفع المدفوع مقابل شراء هذه العقارات بما يفوق السعر العادل والحقيقي لها، إذ أحياناً بلغت نسبة علاوة الدفع بشيك مصرفي إلى 40% مقابل الدفع نقداً. إن سعي المودعين إلى «إنقاذ» ودائعهم المحتجزة أمر مفهوم ومنطقي جداً، لكن السلوك المعتمد في هذا المجال يُكرر مجدداً «سلوك القطيع» المعتمد منذ نحو ثلاثين عاماً: الاستثمار في الريع بدلاً من الاستثمار في الاقتصاد الحقيقي، وكان هذا الأمر هو قدر محتوم في لبنان خلال الأوضاع الاقتصادية الجيدة والسيئة.

فمنذ مطلع التسعينات، ونتيجة السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المُعتمدة، توجّهت ادّخارات اللبنانيين المقيمين والمغتربين، بالإضافة إلى تدفقات مالية كبيرة من غير اللبنانيين، نحو قطاعين بشكل أساسي: القطاع المصرفي على شكل ودائع تحديداً، والقطاع العقاري. النتيجة اليوم، أنه لا يمكن التصرف بهذه الودائع إلا ضمن حدود ضيقة جداً، ولا يوجد في المدى المتوسط، على الأقل، إمكانية لإعادة تكوين حقيقي لتلك الودائع. أما حالة القطاع العقاري فهي سيئة جداً، ويشهد ركوداً واضحاً منذ سنوات رغم الانتعاش الاستثنائي الناجم عن ظروف استثنائية.

إذاً، أدى الاستثمار المفرط في الرّيع إلى احتجاز الجزء الأكبر من ثروة اللبنانيين المقيمين والمغتربين في قطاعين يشهدان اليوم أسوأ أزمة يمكن أن يتعرّضا لها.

> تسبّب شحّ الدولار في الأسواق بارتفاع جنوني في سعر صرفه في السوق الموازية، ومعه ارتفاع هائل في أسعار السلع الاستهلاكية. وبسبب الحاجة إلى استيراد معظم المنتجات المُستهلكة محلياً، فإن الطلب على الدولار لن يتوقف

> بدلاً من تحرير الودائع لشراء شقق وأراضٍ وبالتالي الاستثمار مجدداً في الرّيع غير المجدي، فإننا نقترح تحويل الشيكات المصرفية إلى المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية

إضافة إلى ذلك، ابتدعت المصارف «منتجاً» جديداً يهدف إلى استقطاب الدولارات، عبر عروض لتحويل كل دولار نقدي جديد يتم إيداعه في المصرف، إلى ما بين 2,4 و2,6 دولار مصرفي مع إمكانية سحب المبلغ المحوّل بواسطة شيكات مصرفية. مع الإشارة إلى أن العديد من المغتربين الذين أرادوا الاستفادة من انخفاض أسعار العقارات في لبنان وقاموا بتحويل أموالهم أخيراً، تلقّوا عروضاً من هذا النوع.

عدا عن أن هذا الإجراء يؤدي إلى تضخيم حجم الودائع في القطاع المصرفي مجدداً، فإنه يحجب الدولارات الجديدة عن قطاعات الاقتصاد الحقيقي. يحصل هذا الأمر في ظل تراجع الائتمان المصرفي للقطاع الخاص تدريجاً من أعلى مستوى وصل إليه تاريخياً وهو 80,57 تريليون ليرة في كانون الأول 2017، إلى 57,75 تريليون ليرة في نهاية نيسان 2020، في حين أن الاقتصاد هو في أشدّ الحاجة إلى ضخّ المزيد من الائتمان.

هذا الوضع يثير السؤال الآتي: هل تحرير الودائع عبر شراء عقارات هو الحل الأمثل؟ هل الاستثمار في العقار/الريع يحفظ قيمة الأموال المحرّرة؟ يتمثّل الجواب على هذا السؤال في ثلاثة جوانب؛ أولاً، العلاوة الكبيرة المدفوعة مقابل التسديد بشيك مصرفي ما يتطلب ارتفاعاً كبيراً في سعر العقار لتعويض تلك العلاوة. ثانياً، الركود الاقتصادي الممتدّ والتضخّم الهائل الذي سحق القدرة الشرائية للجزء الأكبر من المقيمين. وثالثاً، الخسارة الكبيرة التي أصابت اللبنانيين المغتربين، سواء بسبب حجز مدّخراتهم في المصارف اللبنانية أو بسبب تداعيات أزمة كورونا على اقتصادات الدول التي يقيمون فيها.

كما أن أجواء عدم اليقين والفترة الطويلة اللازمة لعودة الثقة سوف تعوق دخول مستثمرين أجانب إلى القطاع العقاري في لبنان. لذا، ليس متوقعاً عودة الطلب على العقار وانتعاش أسعاره، بل قد يكون منطقياً توقع انخفاضها على المدى المتوسط على الأقل. ويسري الأمر نفسه على الأموال الجديدة المحوّلة من الخارج، لأن استثمارها في العقار ليس مجدياً من الناحية الاقتصادية، إذ يجب توقع عدم إمكانية تسييل العقارات لفترة طويلة، مع الأخذ في الاعتبار خضوعها للضرائب والرسوم وأكلاف الصيانة للعقارات المبنية، وكذلك الانخفاض المتوقع في إيجاراتها.

إذاً ما هو البديل؟ تسبّب شحّ الدولار في الأسواق بارتفاع جنوني في سعر صرفه في السوق الموازية، ومعه ارتفاع هائل في أسعار السلع الاستهلاكية. وبسبب الحاجة إلى استيراد معظم المنتجات المُستهلكة محلياً، فإن الطلب على الدولار لن يتوقف وسيستمر سعر صرفه بالزيادة، ومعه مجدداً أسعار السلع. وبحسب الإحصاءات التي نشرتها إدارة الإحصاء المركزي، بلغ الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك (أي مؤشر التضخم) 172,06 نقطة في نهاية أيار 2020، مقابل 110,34 في نهاية تشرين الأول 2019، أي إن معدل التضخم العام خلال سبعة أشهر بلغ 56%، علماً بأن معدل التضخّم تفاوت بين السلع والخدمات المختلفة.

هكذا، فإن الاستثمار في قطاعات محدّدة مثل الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ والأثاث والتجهيزات المنزلية والألبسة والأحذية وسواها... يُعدّ أمراً مُلحّاً جداً لتأمين الاكتفاء الذاتي، وتخفيف الحاجة إلى الدولار والطلب عليه من خلال استبدال المستوردات بالإنتاج المحلي. ومن جهة أخرى، فإن الاستثمار الآن في القطاعات المنتجة من صناعة وزراعة بات مربحاً جداً ويؤمّن عائداً مجزياً بسبب الأسعار المرتفعة للسلع الصناعية والزراعية، كما أصبح لدى الإنتاج المحلّي قدرة جديّة على منافسة المستوردات.

لذا، بدلاً من تحرير الودائع لشراء شقق وأراضٍ وبالتالي الاستثمار مجدداً في الرّيع غير المجدي، فإننا نقترح تحويل الشيكات المصرفية إلى المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية، من مصانع ومزارع ومشروعات صغيرة ومتوسطة وشركات ناشئة، والدخول في شراكات مع أصحابها بهدف تطويرها وزيادة قدراتها الإنتاجية. لو تحوّل 15% فقط من الودائع المحررة، إلى القطاع الصناعي، لتأمّن لهذا الأخير مبلغ يفوق ذلك المقدّم للصناعيين عبر صندوق الـ Oxygen Fund الذي أُنشئ بالتعاون بين وزارة الصناعة ومصرف لبنان. لا شك في أن هذا الأمر يتطلب تغييراً في عقلية بعض أصحاب المؤسسات الصناعية والزراعية وقبولهم دخول مستثمرين جدد معهم، وتحويل مؤسساتهم من ملكيات فردية أو عائلية إلى مؤسسات ذات ملكية أوسع. فبغير توسيع قاعدة الملكية، لن تتمكن تلك المؤسسات من الاستفادة من الفرص الضخمة التي وفّرها الارتفاع في أسعار السلع المستوردة.

ويمكن أن تستفيد المؤسسات الصناعية من الودائع المحرّرة عبر شيكات مصرفية بعدّة أوجه من ضمنها:

1. شراء معدات وآلات من السوق الداخلية والمصنّعين المحليين.
2. تسديد القروض المصرفية المتوجبة على هذه المؤسسات. في هذا الأمر إفادة للمؤسسات المقترضة والمصارف على حدّ سواء، إذ يؤدي أولاً إلى إلغاء او تخفيض أعباء الفوائد عن تلك المؤسسات، كما أنه يُجنب المصارف تحويل ديون المؤسسات المتعثّرة عن الدفع، إلى ديون هالكة أو مشكوك في تحصيلها.
3. تسديد ثمن المدخلات من المواد الأولية المصنّعة محلياً.
4. استخدام هذه الشيكات، وتحديداً الصادرة بالليرة، لتسديد متوجباتها تجاه الدولة كالرسوم وضريبة الدخل والضريبة على القيمة المضافة ورسوم الجمارك على جزء من مستورداتها، بحيث يمثّل هذا دعماً من الدولة لهذه المؤسسات، في مقابل خفض جزء من دعمها لها بالدولار.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

دولة الصرّافين ذات السيادة

زياد بارود *

ما يلي من الكلام لا يستهدفُ الصرّافين ولا نقابتهم. هم أصحابُ مهنةٍ صودِفَ أن حَمَلَتها أيامُنا الراهنة لأن تكونَ على تماسٍ مع الناس وحاجتهم إلى عملية توصَف بالصعبة، في أيام باتت أصعب. ونقابتهم هيئةٌ مهنيّة ناظمة لأمور المنتسبين منهم إليها فقط، على اعتبار أنّها ليست نقابة إلزامية ونظامية (Ordre professionnel)، ما يجعلها لا تتمتّع بما لنقابات المحامين والأطباء والمهندسين، مثلاً، وغيرها من النقابات المنظّمة بقانون، من صلاحيات ودور حيث لا يمكن ممارسة المهنة المعنية إلّا بالانتساب إلى النقابة أولاً.

إذا كان الصرّافون ونقابتهم جزءاً من الحالة المازومة العابرة لفئات المجتمع كلّها، بتفاوتٍ درجةَ الإنهاك في ما بينها، إلّا أنّ توليهم، صدفةً أو اختياراً، بمبادرة منهم أو بغضّ طرفٍ من سواهم، ضبطَ جزءٍ من حركة رؤوس الأموال (ما بات يُعرف بالكابيتال كونترول) إنما يَطرح وبقوّة مسألة الفراغ القاتل الذي فلأتَهُ النقابة وفرَضَهُ تعميمُها (رقم 4، تاريخ 2020/06/22) على الجميع. هذا التعميم شكّل كابيتال كونترول فعلياً، عجزت عنه مؤسسات الدولة الدستورية (أو هي أبعدت كأسه عنها؟)، فجاء، من جهة، من غير ذي صفة أو صلاحية أو سلطة، وأشّر بشكلٍ خاص إلى تخلّي ذوي الصفة والصلاحية والسلطة، عن دورهم، بل عن واجبهم، من جهة أخرى. وبذلك، أصبحت المشهدية كالآتي: دولة الصرّافين ذات السيادة تملأ فراغ غياب - مقصودٍ ومختار - للدولة اللبنانية بمؤسساتها الدستورية والناظمة كافة.

في ملحق «رأس المال» (2020/02/17)، سألنا: لماذا يتخلّى مجلس النواب عن صلاحياته؟ كان السؤال على خلفية إمكان إعطاء مصرف لبنان صلاحيات استثنائية، بقرار من الحكومة، ربطاً بالأزمة المالية والنقدية. يومها، كان الاعتراض (في القانون) مستنداً إلى مبدأ دستوري مفاده أن تقييد الحريات (والأصح تنظيمها) لا يمكن أن يتم إلّا بقانون في مجلس النواب، خصوصاً أن النظام الاقتصادي الحرّ مكفول بنصّ دستوري (الفقرة «و» من المقدمة). حتى أن النص التشريعي لا يمكن أن يكون مطلقاً ومتفلّتاً من أيّ قيود، بل خاضعاً لحدود الدستور وأحكامه. وانطلاقاً من هذه المسلّمات، فقد جاء تعميم نقابة الصرّافين مشوباً بالعيوب الآتية:

1- التعميم صادر عن نقابةٍ مهنية غير إلزامية، وهي، مع الاحترام الكامل لنشاطها، لا تتمتّع أصلاً بأيّ صلاحيات تنظيمية لقطاع الصرافة المنظّم بقانون والذي تراقبه لجنة الرقابة على المصارف. تخيّلوا، مثلاً، أن تقوم نقابة أصحاب سيارات الأجرة بتنظيم السير، أو أن تتولّى نقابة المعلّمين تحديد مواعيد الامتحانات الرسمية. حتى أن النقابات النظامية (كالمحامين والمهندسين والأطباء) لا يمكنها أن تحلّ مكان الدولة ومؤسساتها الدستورية وهيئاتها الناظمة خارج حدود ما أولاها القانون من صلاحيات تنظيمية للمهنة.

2- والأخطر من ذلك، أن التعميم ينطوي في مضمونه على تقييدٍ لمقدار وحجم شراء العملة الصعبة (ونحن لا نزال، نظرياً، في نظام حرّ) بالاستناد إلى معايير كان يُفترض أن تحدّد بموجب قانون استثنائي في إطار من يستهدف، وموقت في مداه الزمني، ومُسند إلى أسباب موجبة تحصّنه من أي طعن. إن مُضمون التعميم يذكّر بتقييد المصارف لحركة السحوبات في الداخل اللبناني والتحويلات إلى الخارج. مخالفتان لا تصنعان قاعدة. وما يصحّ في نقابة الصرّافين يصح في جمعية المصارف.

بالموازاة، سُحب من التداول مشروع الحكومة تقييد حركة رؤوس الأموال، ثم اجهضت «الحالة» البرلمانية في المجلس اقتراح الكابيتال كونترول على التحويلات إلى الخارج، بما يشير إلى شبهِ قرار رسمي بالتأي بالنفس، إن صحّ التعبير، عن تحمّل المسؤولية: مسؤولية إدارة الأزمة وإعطاء الناس حدّاً أدنى من تنظيم «دفترية» ودائعهم وتراجع قدرتهم الشرائية واضمحلال الثقة بمن يتولّى أمورهم. وعلى ذلك، فإنّ تعميم نقابة الصرّافين (الذي يُعدّ، قانوناً، عديم الوجود «inexistant»)، لصدوره عن غير ذي صفة وصلاحية، إنما يُبررّ ويُسجّل انكفاءً خطيراً للسلطات ذات الاختصاص عن دورها، بل عن واجبها!

● فالمجلس النيابي مدعوّ ليس فقط إلى التدخّل تشريعياً، وإنّما من واجبه الدستوري أيضاً أن يراقب ويسأل ويستجوب... والقوانين النافذة وُضعت لتطبّق ومن واجب المجلس أن يضيء على مخالفات تعتري هذا التطبيق.

● ومجلس الوزراء يتولّى السلطة الإجرائية ويتوجّب عليه، مجتمعاً، اتّخاذ ما يجب من إجراءات تنفيذية ومعالجة أيّ خلل في الإدارات العامة وفي تسيير شؤون الدولة.

● ومصرف لبنان يبقى الهيئة الناظمة للقطاع المالي والنقدي، بما في ذلك الصرّافين، ويوليه قانون النقد والتسليف صلاحيات كبرى، وفي أدنى حدّ، صلاحية رفع اقتراحات إلى السلطات المختصّة.

كلّ هذه السلطات والهيئات انكفأت عن أدوارها وتركت لنقابة الصرّافين أن تنظّم وتقرّر وتدير، وربما أيضاً أن تتعرّض لشتى أنواع الغضب والاعتراض. ومع ذلك، فإنّ دولة الصرّافين ذات السيادة ليست حالة انقلابية، بل تسليمٌ للسلطة من السلطة، بصورة طوعية وإرادية واختيارية، من دون معركة ولا سلاح، بل بغضّ الطرف عن طوابير الذل التي تُفرض على اللبنانيين واللبنانيات، كلّ يوم، أن يعيشوا مع حفّاري قبورهم. وتسالون، بعد، عن كيلٍ طفح؟

* محام ووزير داخلية سابق

> إن مضمون تعميم الصرافين يذكّر بتقييد المصارف حركة السحوبات المحلّية والتحويلات إلى الخارج، وهما مخالفتان لا تصنعان قاعدة

انجل بوليغان ـ المكسيك

مقال

مقاربة استباقيّة في وقت ضائع [1]
عن استراتيجية الخروج والخيار البديل

عبد الحليم فضل الله

دخل لبنان مساراً للتفاوض مع صندوق النقد الدولي بالاستناد إلى خطّة حكومية هي الأولى من نوعها في مسار أزمات ما بعد الطائف. تُعدّ هذه الخطة أساساً جيداً للنقاش بسبب وضوح أرقامها، إلّا أننا بحاجة إلى الكشف عن مزيد من الحقائق بشأن توزيع احتياطات مصرف لبنان بالعملات والذهب والسيولة الفعلية بالدولار المتبقية لدى المصارف، بالإضافة إلى تقديرات دقيقة عن الأموال المخزّنة في المنازل. علماً بأنّ تقدير السيولة الفعلية المتاحة على المستوى الوطني، أمر ضروري لإدارة الوقت الضائع بأقل الخسائر، ولمعرفة المهلة المتاحة للتفاوض قبل الانهيار الشامل، وتحديد الخيار البديل إذا تعثر المسار الراهن، واستراتيجية الخروج من التبعيّة للتمويل الخارجي التي تعني اللجوء المتكرّر إلى الصندوق، إذا تمكنّا من الحصول على تمويل منه.

من إيجابيات خطّة الحكومة أنها بيّنت بالأرقام الترابط بين عناصر الأزمة، وأكدت المؤكد، في أنّ الاقتصاد غير المنافس من ناحية، والإدارة المالية الفاشلة والمرتكبة من ناحية ثانية، أدّيا إلى تذويب الأصول الوطنية، في حدود تتجاوز ما يُعرف في الأدبيات الاقتصادية المنمّقة، بالعجز المزدوج، من دون أن ننسى كلفة ما يتعرض له لبنان من ضعوطات تستهدف تمايزه الجيوسياسي. لكن بمعزل عن المناورات التقنيّة في تقدير الخسائر، وتجاوزاً لأسئلة مثل: «هل الخسائر فعلية وفوريّة كما ورد في النسخة الحكومية، أم مجرد انكماش في القيمة السوقية لأصول يمكن استردادها لاحقاً من تدفقات مستقبلية قد تأتي وقد لا تأتي؟»، فإنّ تحديد ما فقدناه من أصول يفتح الباب أمام معرفة من يتحمل المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع المالية والنقدية، ومن تقع على عاتقه مهمة دفع ثمن الإنقاذ.

توزيع غير متكافئ للخسائر؟

نظرياً، هناك اتفاق على أن مسؤولية الأزمة وخسائرها، يتقاسمها ثلاثة أطراف: الحكومة، البنك المركزي والمصارف. لكن نقطة النزاع الفعلية هي في محاولة هذه الأخيرة (المصارف) التنصّل من المسؤوليّة أو تقليص مساهمتها إلى الحدّ الأدنى، وإلقاء العبء الأكبر على عاتق الدولة من خلال تسييل الأصول العامة، وعلى المودعين الذين تتعرض حساباتهم المصرفية لاقتطاع عشوائي وقاس بأشكال عدة.

وبطبيعة الحال، السلطة المالية مسؤولة عما آلت إليه الأمور، وهي التي تكوّنت في العقود الماضية في إطار تحالف ضمّ رهطاً من المنتفعين في الحكومة وخارجها، وخليطاً من السياسيين والمصرفيين والمتعهدين والمستفيدين من الاحتكارات والامتيازات...، ولم تكتف بما تتصف به البيروقراطيات الرديئة من طلب على الريوع Rent seeking وفساد وهدر تناميا في العقود الأخيرة على نحو غير مسبوق، بل أضافت إليه جهلاً بأدنى قواعد إدارة المال والاقتصاد، فنتج عن ذلك دين عام هائل وتصدّعات عميقة في بنية الدولة، وتعطيل الجزء الأكبر من طاقة الاقتصاد الذي كان يعمل طوال العقود الثلاثة الماضية بما لا يزيد عن نصف قدراته الكامنة.

والسلطة النقدية مسؤولة أيضاً، لتكتّمها عن الحقائق ومساهمتها في نشر الأوهام بشأن صلابة القطاع المالي حتى بعدما انكشفت هشاشته في السنوات الماضية. وهي اختارت في عام 2016، الهروب إلى الأمام في مواجهة احتدام الأزمة، مستعينة بالهندسات المالية الباهظة الكلفة. هناك مصرفيون كبار قالوا إنهم كانوا على استعداد للانخراط في هندسات بفوائد لا تزيد عن ربع ما حصلوا عليها فعلاً.

والمصارف التي يتطوّع كثيرون لتبرئتها، مسؤولة كذلك. فهي اكتفت بتطبيق شكلي للمعايير الدولية، واستساغت ربط نفسها بفساد المجتمع السياسي لتكون ممولّه الأول في سياق لا يخلو من تواطؤ. وضربت بعرض الحائط المخاطر التي كانت بارزة للعيان وقابلة للقياس ويمكن توقعها، حتى في الأوقات التي كانت فيها التدفقات تغمر البلد*. وهي كانت تدرك تمام الإدراك التبعات الجسيمة المترتبة على إقراض القطاع العام، ومع ذلك استمرت في توظيف ودائع اللبنانيين في سندات الخزينة بإرادة ذاتية منها، والدليل على طواعية انخراطها في هذه اللعبة، أنها كانت تستبدل بهذه السندات شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف لبنان كلما انخفضت الفوائد على ديون الدولة.

لقد مزجت في سلوكها هذا بين الرغبة الجامحة في تحقيق أرباح عاجلة وفورية وبين سوء الإدارة وتخلّف الصناعة المصرفية، وخصوصاً في مجال إدارة المخاطر. يكفي دليلًا على ذلك أنها لم تكترث بالمؤشرات التي كانت تنذر باقتراب الخطر، كانخفاض نسبة احتياطات مصرف لبنان إلى مجموع الودائع بالعملات في القطاع المصرفي من نحو 42% في عام 2010 إلى 26% فقط في عام 2018. وبدلاً من خفض ودائعها وتوظيفاتها في مصرف لبنان عمدت إلى زيادتها لتساوي قبل عامين من الآن، أربعة أضعاف الاحتياطات، في مقابل ما لا يزيد عن 1,4 منها قبل عشرة أعوام، وبذلك انخفضت نسبة الاحتياطات إلى مجموع ودائع المصارف في البنك المركزي من نحو 70% إلى أقل من 20%.

ومع ذلك هناك من يدير الدفّة نحو توزيع غير واقعي للمسؤولية عن الأزمة يمهّد لتقاسم مجحف وغير متكافئ للخسائر. ما يدور في الإذهان هو الفصل بين المسؤولية الفنية عن الخسائر المستندة إلى مقاربات «علمية»، وبين المسؤولية السياسية المستندة إلى نفوذ «اللوبيات» وقوة شكيمة المجتمع المالي الذي يميل إليه ميزان القوى في البلاد. وبذلك يُعفى المسؤولون المباشرون عن تحمل تبعات أفعالهم المتمثلة في الفساد والفوائد المضخمة وسوء الإدارة المصرفية، لتلقى الأعباء على كاهل المواطنين العاديين، من خلال الخصخصة الواسعة بمسميات شتى، وعلى كاهل المودعين من خلال السماح لهم باستردادها على المدى الطويل بعملة محلية متلاشية القيمة، وهذا يتضمن اقتطاعات ضخمة غير معلنة.

تناقضات وأخطاء

لقد فعلت السلطة النقدية الشيء ونقيضه: فهي منحت القطاع المصرفي أرباحاً مجانية هائلة من خلال الهندسات وغيرها بدعوى تعزيز ملاءتها، لكنها في الوقت نفسه أضعفت هذه الملاءة حين ورّطت بعض المصارف في استخدام الغالبية العظمى من الودائع ذات الآجال القصيرة في توظيفات متوسطة وطويلة الأجل لدى مصرف لبنان، علماً بأنه كان يراكم خسائر غير منظورة.

ومن ناحيتها، أخطأت الحكومات المتعاقبة في الوثوق بقدرة المصرف المركزي على الاستمرار في تنفيذ سياسته الثقيلة التي تتضمن في آن معاً مدّ الحكومة والمصارف والاقتصاد بالمال اللازم وامتصاص السيولة الزائدة وجلب الدولارات من الخارج وتثبيت سعر الصرف وتأمين النقد اللازم للاستيراد... وهي أخطأت كذلك في ترك حبل الإنفاق على غاربه، وفي الركون إلى نموج غريب للاستدانة الدائمة مُددت صلاحيته مراراً بفعل صدف خارجية وعوامل ظرفية لا تتكرر، كانخفاض الفوائد العالمية أو هروب ودائع اللبنانيين من الخارج إلى الداخل (أزمة 2008) أو من خلال المؤتمرات الدولية والدعم الخارجي.

وأخطأ مصرف لبنان في عدم منح وظيفة الرقابة على المصارف الاستقلال اللازم عن باقي مهامه، وهذا من بديهيات السياسة النقدية، فغلّب بذلك هدف إدارة العرض النقدي وصيانة الاستقرار الظاهري لسعر الصرف الاسمي ومعدلات التضخم، على هدف أهم هو حماية القطاع المصرفي وتعزيز متانته. وأخطأ أيضاً في عدم قيامه بأحد أدواره المنصوص عليها في قانون النقد والتسليف، بأن يكون المستشار المالي للحكومة الذي يدلل على أخطائها ويساعدها في تقويم سياساتها، وفضّل عوضاً عن ذلك التمتع بضخامة الدور باسطاً مظلّته على السلطتين النقدية والمالية. وينطبق الوصف نفسه على قيامه بنقل كلفة الأزمة من المصارف إلى القطاع العام، تارة عبر تحميل موازنة المصرف المركزي ثم الخزينة العامة تبعات رسملة بعض المصارف تسهيلًا لمواءمة أوضاعها مع المعايير الدولية الجديدة، ونقل الكلفة تارة أخرى من الدولة إلى المصارف كما في امتصاص الغالبية العظمى من الودائع المصرفية بالدولار في شهادات إيداع وودائع زائدة لديه، أي أنه كان ينقل المخاطر ذهاباً وإياباً بين الدولة والمصارف التجارية. وهو جَانَب الصواب في الفصل بين مهامه المنصوص عليها في المادة 70 من قانون النقد والتسليف، مهملًا الترابط الحتمي بين الحفاظ على سلامة النقد من ناحية وسلامة الجهاز المصرفي والاستقرار الاقتصادي من ناحية ثانية، فتبنّى سياسة تثبيت للنقد لا تستند إلى قاعدة اقتصادية متينة، بل تعمل على تقويضها.

إدارة الوقت الضائع

قادتنا هذه الأخطاء وغيرها إلى التفاوض مع صندوق النقد الدولي، الذي يبدو لبعضهم خياراً وحيداً، ولآخرين بديلاً من بين بدائل عدّة. الفرق بين التصوّرين هو في مستوى التغيير الذي ننوي إحداثه في البيئة السياسية والاقتصادية لتجاوز الأزمة. صحيح أن خيار الصندوق يتطلب تعديلات ملموسة في السياسات وإجراءات حازمة في المدى القصير، لكنه لا يستدعي تغييراً في طبيعة نظامنا السياسي/الاقتصادي ولا في سلوكه أو توازناته، بل إن التدويل يُعد طريقنا السهل للعودة إلى مسارنا السابق، في حين تقتضي خيارات الإنقاذ الأخرى، سلوك طرق وعرة لكنها أكثر استدامة، وتنطوي على تعديلات جوهرية في الصميم.

الخطر لا يكمن في التفاوض نفسه، بل في هدر مزيد من الوقت، وفي طريقة التفاوض وخلفياته ومداه، هل ننطلق من رؤية واحدة أم من رؤى متباينة؟ وهل نفاوض وفي جعبتنا خيارات بديلة واستراتيجية خروج أم لا؟ وهل همنا الوحيد هو الحصول على سيولة بصرف النظر عما سنفعله بها؟ وهل نجيّر التمويل إن حصلنا عليه لمصلحة نموذجنا المتهالك فننقذه بأقل إصلاح، أم يكون الإنقاذ مدخلاً لإعادة بناء الاقتصاد على أسس إنتاجية جديدة، من خلال رفع معدل الاستثمار العام مثلًا إلى أكثر من 10% من الناتج المحلي وتخصيص ما لا يقل عن ثلث التمويل الداخلي والخارجي المتاح للاستثمارات القطاعية؟

في جميع الأحوال ومن دون أن ننتظر مآلات التفاوض، نحن بحاجة إلى استراتيجيتين: استراتيجية بديلة إذا أخفق التفاوض مع صندوق النقد أو استغرق ذلك وقتاً أطول من اللازم، واستراتيجية خروج إذا نجح التفاوض كي لا نعلق في مصيدة التبعية الدائمة للتمويل الذي يوفره لها الصندوق كما حصل مع دول عدة (الأرجنتين، تونس...).

> صحيح أن خيار الصندوق يتطلب تعديلات ملموسة في السياسات وإجراءات حازمة في المدى القصير، لكنه لا يستدعي تغييراً في طبيعة نظامنا السياسي/الاقتصادي ولا في سلوكه أو توازناته، بل إن التدويل يُعد طريقنا السهل للعودة إلى مسارنا السابق، في حين تقتضي خيارات الإنقاذ الأخرى، سلوك طرق وعرة لكنها أكثر استدامة، وتنطوي على تعديلات جوهرية في الصميم

انجل بوليغان ـ المكسيك

* أنظر مثلًا للكاتب: التمويل المصرفي للدين العام في لبنان.دراسة في التأثيرات على المصارف التجارية في مرحلة إعادة الإعمار وما بعدها؛ بيروت: المركز اللبناني للدراسات؛ الطبعة الأولى: 2009؛ ص: 306-307 و 347.
ويرد في هذا الكتاب الآتي: "إن عادة تقويم موجودات المصارف في ضوء المخاطر الفعلية لإقراض القطاع العام، ينتهي إلى اعتبار قسم من القروض المصرفية بالعملات الاجنبية الممنوحة للدولة والقطاع العام ديوناً مشكوكة الأداء، وهذا يحتم زيادة المؤونات (والرسملة) و (/أو) تخفيض القمية الإجمالية لأصول القطاع المصرفي ومن ثمّ مجموع الميزانية المجمعة للمصارف.. ويمكن قياس قدرة الدولة على السداد (وعدم الوقوع في التخلف عن الدفع) بعدد من العوامل، أهمها: نسبة كل من الدين العام وعجز الموازنة إلى الناتج المحلي الاجمالي، والايرادات الصافية من العملات الأجنبية، ونتائج ميزان المدفوعات " وقد بينت الدراسة نفسها أن التعمق في تحليل الدين العام يبين أن آثاره سلبية على ملاءة القطاع المصرفي وسيولته ويؤدي إلى زيادة مخاطر السيولة ومخاطر عدم التطابق بين آجال الموجودات والمطلوبات وعملاتها.